يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٢٨ كانون الاول ١٩٧٦ ، ٧ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٦٦/٣٣ VOL 33 — 66 — 28.12.1976

الخيار: اما سلام واما حرب اشد ذهولا!

انتخاب هيئات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي انتخبها المؤتمر ال ١٨ ، جلستها الاولى يوم السبت الماضي ٢٥—١٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الجلسة الاولى الرفيق توفيق طوبي . وألقى الرفيق ماير فلنر محاضرة أجمل فيها أعمال المؤتمر ال — ١٨ وتعرض للازمة الوزارية وتقديم موعد الانتخابات . وتقدم باقتراحات لتشكيل هيئات اللجنة المركزية . وجرى نقاش لخصه المحاضر . وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات . ثم انتخبت هيئات اللجنة المركزية .

الازمة الوزارية

وقررت اللجنة المركزية أن جذور الازمة الوزارية في اسرائيل تكمن في سياسة الاحتلال والضم ، التي تتناقض مع توازن القوى الحقيقي في المنطقة والعالم . وان الازمة الحكومية ما هي الا ثمرة فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية ، المنفصلة عن الواقع والتي تتجاهل الدرس الانذاري من حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

والازمة الاقتصادية والاجتماعية ، التي تفاقمت ، هي أيضا نتيجة لسياسة الحكومة التي تسببت بنفقات عسكرية هائلة وبتخفيض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب وسارعت في الازمة الحكومية .

ان سياسة حكومة رابين — بيرس تساعد أيضا في تقوية اليمين المتطرف والفاشية .

ان مفتاح حل مشاكل اسرائيل الخطيرة هو في تغيير السياسة الرسمية الى نهج السلام العادل والثابت عن طريق الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضمان السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية .

ان السلام يمكن من تخفيض النفقات العسكرية وتحويل الوفر الى الخدمات العامة . كما يمكن السلام من تخفيف عبء الضرائب في تنزيل الاسعار .

وترى اللجنة المركزية ان الازمة الوزارية والمعركة الانتخابية للكنيست لا يجوز استعمالها ذريعة لتاجيل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . بل يجب رفض كل محاولة لعرقلة انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بحجة الانتخابات في اسرائيل .

وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بازالة العراقيل التي وضعتها في طريق انعقاد مؤتمر جنيف بمعارضتها في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وعلى مؤتمر جنيف أن ينفذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، لاحلال السلام . وكل تاجيل من شانه أن يؤدي الى حرب اسرائيلية — عربية خامسة . ان الخيار هو : أما سلام في جنيف أو حرب جديدة أشد هولا من كل سابقاتها .

الانتخابات القادمة

تطالب اللجنة المركزية بان تجري الانتخابات للكنيست التاسعة في موعد لا يتعدى نيسان — أيار ١٩٧٧ ، والا تتأخر انتخابات مؤتمر الهستدروت عن حزيران القادم .

وتدعو اللجنة المركزية الى التفريق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

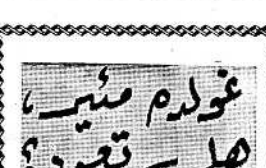
مصر تطلب من واشنطن "تحديد الموقف" واما كارتر فيماطل اعتمادا على الانتخابات الاسرائيلية!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجتمع وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي بالسفير الامريكي في القاهرة هرمان ايلتس ، يوم السبت الماضي ، وطلب منه رسميا أن تقوم الولايات المتحدة بوضع « ورقة عمل » تحدد فيه موقفها من قضية تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وتاتي هذه الخطوة المصرية الجديدة على اثر اجتماع الرئيسين المصري والسوري ، في الاسبوع الماضي ، واتفاقهما على عقد مؤتمر جنيف في موعد أقصاه شهر آذار القادم وعلى رفض أية محاولة تستهدف الاستمرار في المماطلة خصوصا امام ما يظهر من مواقف اسرائيلية وامريكية في هذا الاتجاه .

وأكدت صحيفة « الاهرام » ، التي نشرت هذا الخبر في عددها الصادر امس الاول ، صحة ما كانت نشرته المجلة القاهرية التقدمية « روز اليوسف » عن ان مصر ستتوجه الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد

— البقية على صفحة ٢ —







القدس — باشتداد الصراع على رياسة الوزارة بين الرئيس الحالي رابين وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، يتعاظم الاتجاه في أروقة حزب « العمل » نحو الاتفاق على اعادة السيدة غولدة مئير الى رياسة الوزارة وترشيحها لهذا المنصب في الانتخابات المقبلة للكنيست . ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن غولدة مئير هي الوحيدة التي تستطيع أن تعيد الوحدة الى صفوف الحزب الحاكم . هذا ومن المعروف أن السيدة غولدة مئير قامت بدور رئيسي في اقصاء وزراء « المفدال » عن الوزارة وفي تفجير الازمة الوزارية الحالية ..

الشيوعيون لدى رئيس الدولة توقع الانتخابات في ١٧ أيار

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان يستقبل رئيس الدولة ، ظهر اليوم ، الثلاثاء ، وفدا عن الكتلة الشيوعية البرلمانية وذلك في اطار المقابلات التي يجريها مع ممثلي مختلف الكتل في الكنيست بصدد تأليف الحكومة الجديدة . وكان رئيس الدولة قد ابتدأ هذه المقابلات ، يوم الاحد ، أمس الاول ، بمقابلة وفد عن « المعراخ » ثم وفد عن « الليكود » . وكان الاول اقترح عليه اعادة تأليف الحكومة برياسة اسحق رابين . وأما « الليكود » فاقترح عليه تأليفها برياسة مناحم بيغن .

ولكن ، وفي الوقت نفسه ، يكاد الاتفاق يتم بين « المعراخ » و « الليكود » على يوم ١٧ أيار القادم موعدا لاجراء انتخابات الكنيست القادمة . وحينئذ ستعرض الحكومة على الكنيست اقتراح بحل الكنيست وباجراء الانتخابات في ذلك الموعد . وحينئذ تستمر وزارة رابين المستقيلة في عملها ، باعتبارها حكومة انتقالية ، الى حين انتهاء الانتخابات وتأليف الحكومة الجديدة .

المجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة — وجه السيد ياسر عرفات الدعوة الى أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاجتماع في العاصمة المصرية ، في أوائل الشهر القادم . وذلك لاعداد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها بالقاهرة في بداية شهر شباط القادم .

استمرار الهدم والتشريد في القدس العربية القديمة

القدس — تلقى ثلاثة مواطنين عرب من سكان القدس العربية القديمة أوامر باخلاء منازلهم بالقوة بهدف اسكان يهود مكانهم .

والجدير بالذكر ان عائلتين من العائلات الثلاث المهددة بالطرد من بيوتها سبق واخرجت من بيوتها التي هدمت على جميع محتوياتها عندما هدم حي المغاربة سنة ١٩٦٧ .

وأوامر طرد العائلات العربية الثلاث المذكورة تكذب ما كان قد صرح به رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، من ان بعض العائلات العربية ستبقى في بيوتها في منطقة الحي اليهودي ، ومن ان سكان القدس يتمتعون بالحرية والمساواة بدون تفرقة بسبب الدين او العنصر — حسب قوله ...

بيرس يطالب برأس الوزارة وبالعودة الى سياسة "الخطوات"

تل ابيب — اعلن وزير الامن ، شمعون بيرس ، انه سيرشح نفسه لرياسة الوزارة في المؤتمر القادم لحزب «العمل» المنتظر عقده في اوائل السنة القادمة . واوضح بيرس ان القضية ليست شخصية فحسب بل سياسية . فقد اقترح على حزبه ان يقر برنامجا انتخابيا يلزم الحكومة القادمة (التي يريد ان يرئسها) برفض المساعي المبذولة من اجل التوصل الى حل سلمي شامل والاكتفاء ، حتى عن طريق مؤتمر جنيف ، بسياسة الحلول الجزئية والخطوة بعد الخطوة .

وبرر بيرس موقفه هذا بان اسرائيل لا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، ان توافق على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية . ولذلك — قال — لا توجد اية قاعدة للتفاهم مع العرب . فلا يبقى ، قال ، سوى العودة الى أسلوب كيسنجر والاكتفاء بالاتفاق ، كل ٣ — ٥ سنوات ، على حل جزئي جديد مع الدول العربية .

وشن بيرس اشد الهجوم على منظمة



التحرير الفلسطينية وعلى فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

روما

احراق دور سينما تعرض فيلم «عنتيبة»

روما — تعرضت ثلاث دور سينما في روما الى الحريق ، في الاسبوع الماضي ، لانها تعرض فيلم « انتصار عنتيبة » الاسرائيلي الذي يصور عملية

موسكو تحتفل باطلاق سراح لويس كورفلان

موسكو — لمراسلنا الخاص — اقامت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مادبة على شرف الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الذي اطلق سراحه مؤخرا . والقى الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، كلمة في المادبة جاء فيها : ان اطلاق سراح الرفيق كورفلان يدل على الامكانيات الكبيرة التي لدى الحركة الشيوعية وقوى التقدم والديمقراطية حين توحد صفوفها .

وتكلم الرفيق كورفلان نفسه فشكر الحزب الشيوعي السوفييتي وكل الناس السوفييت على ما بذلوه ويبذلونه من نشاط في سبيل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

هذا واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي بيانا ، هذا الاسبوع ، وجهت فيه الشكر الى الاتحاد السوفييتي والى جميع قوى التقدم والديموقراطية والحرية في العالم .

طائرة « ف — ١٥ » بالوعة اقتصادية !

واشنطن — نصح الخبير الاستراتيجي الامريكي ، ادوارد ليتفاك ، اسرائيل بالغاء صفقة شراء طائرات ف — ١٥ الامريكية وبالتوقف فورا عن مفاوضات شراء ٢٥ طائرة اخرى من هذا الطراز . وقال هذا الخبير ، الذي يعتبر من اصدقاء اسرائيل ، أنه لو قدمت هذه الطائرات مجانا الى اسرائيل فعليها ان تحسب الف حساب قبل ان تاخذها . لان تكاليف الاحتفاظ بهذه الطائرات وتشغيلها خلال عام واحد يكلف ثلاثة ملايين دولار لكل طائرة ، اي ٧٥ مليون ليرة للخمس والعشرين طائرة المزمع شراؤها . هذا الى ان ثمنها يبلغ ٧٥٣ مليون دولار تدفع خلال سنة واحدة .

من أجل سعادة شعبنا!

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، مقاطع من المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر في الجلسة الاولى للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، والتي عقدت في تل أبيب يوم السبت الماضي ٢٥ الجاري . وقد استعرض الرفيق فلنر ، في هذه المحاضرة ، مدلولات المؤتمر ال ١٨ ورسالة جبهة السلام التي حملها الى جماهير الشعبين :

يحتل المؤتمر ال — ١٨ مرحلة هامة في مسيرة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقد عكس المؤتمر تعاظم قوة الحزب ونفوذه واتساع صلاته الجماهيرية وازدياد وزنه السياسي .

وأسهم المؤتمر ال — ١٨ ، اسهاما كبيرا ، في تقوية الحزب نظريا وسياسيا . وأوضح قضايا أساسية وأثبت أن حزبنا أشد ما يكون وحدة في النواحي النظرية والسياسية والتنظيمية . وأن وحدة الحزب اليهودية — العربية ، التي صقلت عبر السنوات الاخيرة في كفاحات جماهيرية هامة ، هي متينة وحصينة .

لقد أقر المؤتمر ال — ١٨ برنامج سلام واقعيا وعادلا ويمكن أن يوحد جميع أنصار السلام في اسرائيل يهودا وعربا ، في جبهة سلام واحدة . ودعا الى تشكيل قائمة سلام دمقراطية لانتخابات الكنيست ، لايجاد بديل لسياسة الضم الحكومية ولصد هجوم قوى اليمين والفاشية على الحكم .

ووضع المؤتمر ال — ١٨ ، في مركز الصدارة ، النضال لاجل السلام ولاقامة جبهة سلام واسعة ، من أجل منع حرب اسرائيلية — عربية خامسة ، ولاحلال سلام عادل وثابت . كما طرح المؤتمر أمام شعبنا البديل الملموس : اما سلام يحترم حقوق جميع الشعوب والدول ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل . أو حرب دموية أشد هولا من كل سابقاتها .

ووضع المؤتمر ال — ١٨ أيضا برنامجا اقتصاديا واجتماعيا لحل مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي العويصة ، ولضمان حقوق ومصالح الطبقة العاملة وجميع العاملين . وأكد المؤتمر الصلة بين الكفاح ضد الاحتلال ومن أجل السلام وبين النضال دفاعا عن اجور الشعب العامل ومستوى حياته .

كذلك كان المؤتمر ال — ١٨ مظاهرة تضامن اممي عظيمة من جانب الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي ، مع نهج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضاله . وبرز ، بشكل خاص ، التأييد لبرنامج السلام الذي وضعه حزبنا ، وللنضال من أجل اقامة جبهة سلام واسعة بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتساب الحزبي .

وكان المؤتمر ال — ١٨ تعبيرا عن تضامن الاحزاب الشيوعية العربية مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومع نهجه ونضاله . وبذلك برهن المؤتمر أنه ، على أساس برنامج صحيح يعكس مصالح جميع الشعوب ومصالح العاملين ، وعلى أساس كفاح مشترك ضد الامبريالية وعملائها ، يمكن أن تقوم اخوة العاملين واخوة الشعوب ، يهودية — عربية واسرائيلية — عربية .

وأثبت المؤتمر ال — ١٨ ، بمزيد من الوضوح ، أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المسترشد بالايديولوجيا الماركسية — اللينينية ، وانطلاقا من فهمه لظروف اسرائيل ، ينجح ، بواسطة برنامج سياسي صحيح وتكتيك سليم ، في توسيع التعاون مع أوساط شعبية واسعة — الامر الذي برز واضحا في المؤتمر من حيث اشتراك ممثلي منظمات شعبية وسياسية وشخصيات مرموقة كثيرة من يهود وعرب .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

تيتو الى القاهرة

القاهرة — اعلنت وكالة الانباء المصرية الرسمية أن الرئيس اليوغسلافي ، جوزيب بروز تيتو ، سيزور القاهرة في الفترة ما بين ٢٠ و ٢٧ كانون الثاني القادم وسيبحث مع الرئيس المصري في مساعي مصر لعقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن .

المعتقلون الاداريون يحيون المؤتمر ال ١٨ ودعوته الى جبهة وقائمة سلام

نابلس — لم تعقد لجنة الاعتقالات الادارية جلستها صباح أول أمس التي كان من المنتظر أن تعقدها في سجن نابلس للنظر في شأن بعض المعتقلين الاداريين الذين مضى على اعتقال معظمهم حوالي ٣٢ شهرا دون اسناد أية تهمة لهم ودون تقديمهم للمحاكمة .

فقد حضر عضوا اللجنة العسكريان وتخلف عن الحضور رئيسها الذي يحق له الفصل في قضايا المعتقلين . وانتظر المحامون حضوره ، بدون جدوى ، حتى ساعات بعد الظهر .

وقد احتج المحامون على هذا التصرف غير المسؤول وتضييع وقتهم بدون فائدة وسوف يتقدمون باحتجاجهم الى المستشار القضائي ونقابة المحامين الاسرائيليين . وهم يطالبون بعقد جلسة سريعة للجنة الاعتقالات الادارية .

والمحامون الذين حضروا للمدافعة عن المعتقلين الاداريين هم ، فيليتسيا لانغر ويوسف ارنون وعبد عسلي ووليد فاهوم ونعومي فاين .

أما المعتقلون الاداريون الذين كان من المنتظر أن تنظر المحكمة في قضيتهم فهم : عبد الحافظ عمر زيدان وعطا وخليل الرشماوي وتيسير العاروري وغسان حرب وداود مطر وعبد الله البعيرات وخضر العالم وصلاح زهران وزكي موسى عبد الله ياسين وعيد الريماوي ، وجمال فريتخ ومهندس بلدية نابلس ، عباس عبد الحق .

والجدير بالذكر أن هؤلاء المعتقلين حملوا المحامية فيليتسيا لانغر تحياتهم الحارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره ال ١٨ ونجاح المؤتمر نجاحا كبيرا . وحيوا دعوة الحزب الى اقامة جبهة سلام وخوض الانتخابات القادمة في قائمة لهذه الجبهة يهودية عربية .

مبام يهدد بترك "المعراخ" وفسخ "زواجه" مع "العمل"

تل ابيب — أعلن السكرتير السياسي لحزب « مبام » ، نفتالي فيدر ، أن حزبه لن يستطيع مواصلة التسامح في التعامل مع حزب « العمل » . وانه ما لم يرد « العمل » باجوبة جريئة واضحة ونزيهة على شروط « مبام » لاستمرار « المعراخ » فان « مبام » سيخرج من « المعراخ » .

وكان فيدر يعلق على رد السكرتير العام لحزب « العمل » ، مئير زرمي ، الذي أعلن أن حزبه لن يستطيع تقديم اجابة واضحة ونهائية على تساؤلات « مبام » قبل انعقاد مؤتمر حزب « العمل » .

والحقيقة أن رد زرمي كشف عن أن قيادة حزب « العمل » لا تريد اجراء أي تغيير في سياستها الداخلية والخارجية . وهي تصر على مواصلة نهجها الحالي . وترفض حتى التعهد بانسحاب واسع من المناطق العربية المحتلة (ليس من كل المناطق) ، كما يطالب بذلك « مبام » .

هذا وتتسع المطالبة في داخل « مبام » بالخروج من « المعراخ » وخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة لاول مرة منذ ٩ اعوام .

اضراب صيادلة « الكوبات حوليم » والمتشفيات

تل ابيب — اعلنت نقابة الصيادلة ، أمس الاول ، ان ١٥٠٠ صيدلي يعملون في « الكوبات حوليم » والمستشفيات سيبدأون في ٣١ كانون الاول الجاري اضرابا عاما لمدة ثلاثة ايام وذلك احتجاجا على رفض السلطات

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

من موسكو حتى تشيليا

تعاظم النضال لاطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بيانا ، في ٢٤ الجاري ، شجبت فيه بشدة قيام السلطات الاسبانية باعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق سانتياغو كريليو ، وعدد من قادة الحزب الاخرين .

وجاء في البيان أن اعتقال الرفيق كريليو ورفاقه يشكل انتهاكا فظا لحرية الانسان والحريات الديمقراطية الاساسية . واعرب البيان ، الذي نشرته « برافدا » في ٢٥ الجاري ، عن تاييد المواطنين السوفييت لكفاح المعتقلين السياسيين في اسبانيا وعن مطالبتهم بالافراج حالا عنهم وبوقف جميع اعمال المطاردة ضد الوطنيين والديموقراطيين الاسبان .

هذا واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، الذي افرج عنه مؤخرا من سجون الفاشيين التشيليين ، بيانا الى الصحف اعلن فيه عن شجبه

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

اضراب سجناء عسقلان في يومه ال ١٨! قلق عام من موجة الاعتقالات الواسعة

غزة — اعلن السجناء والمعتقلون في سجن عسقلان ، والبالغ عددهم ٤٥٠ سجينا ومعتقلا ، امام وفد من قطاع غزة ، انهم ماضون في اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في العاشر من الشهر الجاري الى ان تجاب جميع مطالبهم .

وكان وفد من القطاع ، انبثق عن اجتماع شعبي كبير اشترك فيه ممثلون عن مختلف الهيئات الشعبية ورؤساء البلديات والمجالس المحلية في القطاع ، قد زار المضربين صباح الاحد الماضي واستمع الى مطالبهم وتبين له ان حالتهم لا تزال سيئة . وقد قدم الوفد تقريرا عن حالتهم الى ممثلي الهيئات الشعبية ورؤساء البلديات والمجالس المحلية الذين اجتمعوا ، مرة اخرى ، في دار بلدية غزة امس .

والجدير بالذكر ان الهيئات النسائية في الضفة الغربية وامهات المعتقلين السياسيين قد بعثن بمذكرة ونداء الى الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، والى الامين العام للجامعة العربية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان وقناصل الدول ونقابات المحامين العرب واعضاء الكنيست العرب ، اعربن فيها عن احتجاجهن على الاوضاع اللاانسانية السائدة في السجون الاسرائيلية وعلى الاعتقالات الجماعية للطلاب وحرمانهم من العلم والثقافة وكذلك على الضريبة الاضافية والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة واقتحام المدارس .

كذلك بعثت امهات واهالي المعتقلين في الضفة الغربية بمذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة طالبن فيها بتلبية مطالب السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام .

خوف الحزب الحاكم من الصوت العربي

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — الى غير رجعة مضى الوقت الذي كانت فيه الجماهير العربية في اسرائيل « على الهامش » في نظر الدوائر الحاكمة والصهيونية . ولا تخفي احزاب الاضطهاد القومي والاحتلال خوفها الشديد من « الصوت العربي » في الانتخابات القادمة . وقد عبرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية عن هذا الخوف الشديد في مقال لكاتبها اهود يعاري نشرته في مكان بارز من عددها الذي صدر يوم الجمعة الماضي (٢٤—١٢) . ويبدو ان اشد الخوف نابع مما أثبتته الجماهير العربية في السنة الماضية من قدرة على توحيد صفوفها وشن النضال الدمقراطي والتقدمي الواسع من اجل حقوقها . فلم تخف « دافار » — في هذا المجال — قلقها من تنامي الوحدة النضالية بين الشيوعيين واوساط المثقفين ورؤساء السلطات المحلية العربية الوطنيين والشجعان .

وتعترف « دافار » — في المقال المذكور — باللخمة الضاربة اطنابها في اوساط البقية الباقية من « زلم » الحزب الحاكم . فمن ناحية واحدة هناك « الزلم » الجدد (« الشبان ») الذين يطالبون بتغيير « الطواقم القديمة » ومن الناحية الاخرى هناك هذه « الطواقم القديمة » وعلى رأسها سيف الدين الزعبي وجبر معدي اللذين يصران على خوض الانتخابات القادمة .

ولكن ، مما يثير السخرية حقا ، هو ما أبدته « دافار » — في المقال المذكور — من « أمل » فيمن يسمون «أبناء نحف» وبانهم (هكذا وبدون استشارتهم) سيخوضون معركة الانتخابات في قائمة لشق الصف العربي وضد الشيوعية . ولكننا واثقون بأن « أبناء نحف » سيكونون اول من يرد هذه الاهانة الاستفزازية .

اعتقالات في الضفة مظاهرات مكشوفة لا « خلايا سرية » !

القدس — اعلن ناطق عسكري أن ٦٦ شخصا من سكان الضفة الغربية المحتلة اعتقلوا مؤخرا للتحقيق معهم بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية . وادعى الناطق أن المعتقلين ينتسبون الى ثماني خلايا تابعة لهذه المنظمات . والجدير بالذكر أن مثل هذه الاعتقالات تجري دائما في أعقاب كل موجة من الاضرابات والمظاهرات التي تجتاح مختلف أنحاء الضفة احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال .

حزبنا موحد أيديولوجيا وسياسيا وتنظيميا

من خطاب الرفيق مايرفلنر الختامي في المؤتمر ال ١٨

أيها الرفاق الاعزاء ، والضيـــوف الاعزاء من الاحزاب الشقيقـــــة ، والاصدقاء المحترمون من القـــوى الدمقراطية وانصـــار الســـلام في اسرائيل ، يهود وعربا .

لقد بحث المؤتمر ال ـــ١٨ لحزبنـــا القضايا الاساسية التي تهم شعبنـــا والمنطقة والعالم باسره . وطرحنـــا ايضا عددا كبيرا من المواضيع التـــي يتوقف على حلها مصير شعـــوب المنطقة ، مصير اسرائيل ومصـــير الشعب العربي الفلسطيني ، كمـــا ترتبط بها أحوال العمال وجماهـــير الشعب .

واثبت سير المؤتمر أن المندوبينيعون تماما ثقلالمسؤولية الملقاة على عاتق حزبنا .

وحزبنا ، من حيث العدد ، ليـــس كبيرا . فلا يزال حزبنا يكافح ليصبح حزبا جماهيريا . ولكننا ، بالنسبـــة لخصومنا ، حزب كبير جدا وقـــوى . والحقيقة أن حزبنا تحول ، في السنوات الاخيرة ، الى عنصر شعبي هام ومؤثر في اسرائيل . وغدت مواقفه المنطقية والسليمة تقنع اوساطا اخرى ايضا ، بدليل سعة علاقاته مع أوساط سياسية كثيرة .

واثبت المؤتمر ال ـــ ١٨ ان حزبنـــا موحد من النواحي الايديولوجيـــة والسياسية والتنظيمية . وان حزبنـــا هو حزب دمقراطي وموحد . وليس في ذلك اى تناقض . فقد أثبت المؤتمر ان حزبنا أعمق الاحزاب دمقراطيـــة في اسرائيل .

واكد المؤتمر أيضا الوحدة اليهودية العربية المتينة في حزبنا الشيوعي .

وبشكل عام فاننا مستغرقون فيالعمل بشكل لا يظل لدينا معه وقت للتامـــل في هذه الظاهرة الرائعة والمثـــيرة للحماسة في حزبنا . وهذا أمر ليـــس عرضيا ، ولا تلقائيا . فالوحدة الاممية في حزبنا على أساس الماركسيــــة ـــ اللينينية أمر يجب تعهده يوما فيوما . ان قوتنا تكمن في وحدتنا اليهوديـــة ـــ العربية ، التي تعكس مصالح كـــلا الشعبين ، والطموح المشترك للسلام والاشتراكية .

كذلك برهنت أبحاث المؤتمر أنالحزب على أتم الاستعداد ازاء المهامالصعبة الجديدة التي تجابهه .

لقد جاء الى مؤتمرنا وفود كثيرة . وهذا مصدر هام للتشجيع يمدنا بالقوة والعزيمة ، نحن وجميع قوىالدمقراطية وانصار السلام في البلاد . وان مجرد واقع اشتراك وفد الحزب الشيوعـــى السوفييتي ووفود منالاقطار الاشتراكية الاخرى ومن البلدان الراسمالية يبرهن أن الحركة الشيوعية العالمية تفـــرق جيدا بين شعب اسرائيل وحكومـــــة اسرائيل ، بين مصالح الشعـــب في اسرائيل وسياسة الحكومة . انضالنا ضد سياسة الحكومة واليمين المتطرف هو دفاع عن شعبنا ، عن شعـــب اسرائيل وعن الشعـــب العربـــي الفلسطيني ، وعن الشعوب العربيـــة الاخرى التي ترزح أراضيها تحـــت الاحتلال ، وعن قضية السلام العامة والتقدم في العالم .

اننا شاكرون للاحزاب الشقيقة التي لبت دعوتنا وارسلت وفودها .

ونحن شاكرون لكل الاحزابالشقيقة التي أرسلت بتحياتها لمؤتمرنا .

ان هذه تظاهرة عالمية رائعـــة للتضامن مع كفاحنا ونضال كل قـــوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

واننا نتمنى لجميع الاحزاب الشقيقة النجاح في نضالها في سبيل اهدافنـــا المشتركة .

ونود ان نشير بشكل خاص الـــى التحيات التي تلقيناها من الحـــزب الشيوعي الاردني ومن التنظيـــم الشيوعي الفلسطيني في الضفـــة الغربية . انهم اخوتنا في الكفاح ضـــد الاحتلال وضد الاضطهاد ومن أجـــل الحرية والسلام . وباسم كل مـــن في مؤتمرنا ال ـــ ١٨ نبعث بتحيـــة تشجيع الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، معبرين عـــن تضامننا مع نضاله العادل . ان كـــل الشعوب المحبة للسلام معكم ، وما من شك في انكم ستنجحون في كفاحكم . ونيل حقوقكم القومية سيكون أيضـــا في مصلحة شعب اسرائيل ، مصلحـــة السلام والامن في منطقتنا والعـــالم بأسره .

ومن دواعي التشجيع ان حزبنـــا وسع علاقاته وقوى نفوذه الشعبـــى في اسرائيل . وقد ظهر هذا فيما ظهر ، في التحيات التي تلقيناها في مؤتمرنا من ممثلي منظمات جماهيرية هامة ، يهودية وعربية .

فقد حيا مؤتمرنا باسم منظمـــة « الفهود الســـود » شارل بيتون . ونحن شاكرون لهذه التحية التي يظهر مضمونها مستوى التطور العالي الذي بلغه « الفهود السود » . فهـــم يرتبطون ، وبحق ، الكفاح ضـــد الفقر ، والتقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي مع نضال العاملين العـــام في اسرائيل ضد سياسة الحكومة واليمين المتطرف ، من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وضد معـــاداة الشيوعية ، ومن أجل تكتيل كل القوى في النضال في سبيل قضايا العاملـــين والسلام ولمنع سيطرة الفاشية . ونحن أيضا معكم أيها « الفهود السود » في النضال لمصلحة أبناء الاحياء الفقيرة وفي الكفاح من أجل السلام وضـــد الفاشية .

ونحن شاكرون أيضا التحيـــة التي القاها من على منصة المؤتمر ناتان يلين مور باسم لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط ، التي نعمل فيها مع قـــوى اخرى . ان لجنة السلام العـــادل يمكن أن تكون اساسا لجبهة الســـلام الواسعة التي يجـــب ان تقوم في اسرائيل . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما في وسعنا لتقوية وتوسيع النضـــال من اجل السلام .

ونعرب عن شكرنا للتحية التي القاها شلومي باسم اتحاد اليسار الاشتراكي المستقل من على منصة مؤتمرنـــا . ونرى فيها برهانا على ان قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يجب عليهـــا توحيد قواها ، وعلى أن الحـــوار الايديولوجي ليس من شانه أن يحول دون التعاون .

واننا لشاكرون أيضا لبرقية التحية التي تلقيناها من الكتلة الاشتراكيـــة المستقلة في الكنيست . وهي دليل بليغ على التغلب على آراء مسبقة ، بالنظر الى المصلحة العليا للطبقة العاملـــة والشعب في توحيد القوى في النضال لاجل السلام والدمقراطية والتقـــدم الاجتماعي .

وتلقينا تحية حارة من صديقنـــا الكاتب والشاعر مردخاي ابي شاؤول ومن عقيلته الرفيقة ليئا ، اللذين لـــم يستطيعا المجيء الى المؤتمر لاسبـــاب صحية . ونحن نتمنى لهما الشفـــاء والعافية .

وكذلك نعرب عن شكرنا للتحيـــات التي القاها في المؤتمر كل من رئيـــس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، ورئيس مجلـــس محلي عرابة السيد محمود نعامنة ، باسم اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضي ، وممثل جبهة الناصـــرة الدمقراطية السيد رافق جرجورة .كل هذا ، مع التحيات الجماعية ، تظهـــر ان المواطنين العرب باكثريتهـــم الساحقة ، توصلوا الى نتيجة هي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدافع عن قضاياهم ويعبر عن مصالحهم كمـــا يدافع ويعبر عن المصالح الحقيقيـــة لكل الشعب في اسرائيل ، يهود وعربا .

اعرب بعض الرفاق في المؤتمر عـــن عدم موافقتهم على بعض الامـــور الهامة في مواقف الحزب . وبرز سؤال حول اصطلاح أن اسرائيل دولة يهودية من حيث انها تعبر عن تحقيق حـــق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقريـــر المصير . لقد ظهرت هـــذه القضية في المؤتمر ال ـــ ١٨ بسبب نقاش مـــع اقوال رئيس الحكومة يتسحاق رابين اذ قال : « ان اسرائيل دولة يهودية نقيـــة وصهيونيـــــة » الخ .. وهـــذه مواقـــف صهيونيـــة رجعية معروفة ، تحمل خطرا لاسرائيل. وخلافا لما قاله بعض الرفاق في النقاش فقد قلنا في موضوعة المؤتمر (ص ٩١ ـــ ٩٢) ما يلي :

« ان اسرائيل هي دولة يهوديـــة من حيث انها تعبر عن تحقيق حـــق المصير للشعب اليهودي في البـــلاد . ولكن اسرائيل ليست دولة يهوديـــة فقط ، وانما دولة ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية ذات شأن كبير . ان التصريحات الصهيونية الرسميـــة القائلة انه بسبب صفة الدولـــة الصهيونية فلا تستطيع الاقلية العربية التمتع بالمساواة في الحقوق ، وانـــه يجب سلبها اراضيها لمصلحة الاستيطان الصهيوني و « تهويد البلاد » . هذه التصريحات لا يمكن أن يقبلها العقل ، وهي تبرهن طبيعة هـــذه المنطلقـــات الصهيونية العنصرية .

في دولة اسرائيلية دمقراطية فعلا ، يحظى كل المواطنين دون تمييز قـــومي بالمساواة الكاملة في الحقوق ، وتحترم فيها الحقوق القومية للاقلية القوميـــة العربية » .

لقد سبق وقرر الحزب في مؤتمـــره التاسع عام ١٩٤٥ انه نشأ في البلاد شعبان ، بغض النظر عن الاسبـــاب والعوامل ، فالى جانب الشعب العربي نما وتطور شعب يهودي .

وقبلت هيئة الامم المتحدة في قرارها في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ هذا التقديـــر بشأن تحول البلاد من بلاد احاديـــة القومية الى بلاد ثنائية القوميـــة .

وبناء عليه اعترفت بحق تقرير المصير لكلا الشعبين ، وقررت اقامة دولتين : واحدة يهودية وأخرى عربيـــة . وفي وقت اتخاذ هذا القرار في هيئة الامم كان سيكون بموجبه نحو نصف سكان الدولة اليهودية من العرب .

ومع تقديرنا ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية بمعنى ان هذا تعبير عـــن حق تقرير المصير للشعب اليهودي الذي تطور في البلاد ، فاننا نرفض النظـــرة الصهيونية الرجعية بشأن قيام أمـــة يهودية عالمية ، ونرفض سياســـة السلب وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي ينتهجها حكام اسرائيل الصهيونيون . والقضية هي : ما هي صفة دولة اسرائيل ؟ اليوم هي دولة رأسمالية رجعية عدوانية موالية للامبريالية . ونضالنا هو من أجل تغيير الحكم والنظام في اسرائيل وتحويلها الى دولة دمقراطية غير تابعة ، محبـــة للسلام والتقدم الاجتماعي .

اما بخصوص اقتراحنا جعل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود ســـلام هنالك من يقول : العودة الى حدود ٤ حزيران ـــ حسن ، دولة فلسطينية ـــ حسن ، لكن لا نعتبر هذه الحدود حدود سلام . ويضيفون : لنذهب الى جنيف.

وهناك يجرى البحثحولالحدود. لماذا نقرر ؟ ان رأي الرفاق هؤلاء يتساوق مع موقف الحكومة التي ترفع شعار « الحدود المتفق عليها » . ان حكومة رابين ، وبدعم أمريكي ، تريد المماطلة والمماحكة في جنيف حول تقسيـــم المناطق المحتلة ، بغية الضم بحجـــة « الحدود المتفق عليها » والتي « يمكن الدفاع عنها » .

اننا نقول لهم : لا . لقد قرر مجلس الامن في قراره رقم ٢٤٢ انه لن يجرى استملاك أراضي نتيجة للحرب . وقد قالت ذلك بصراحة لجنة العشريـــن التابعة لهيئة الامم المتحدة في تقريرها. والجمعية العمومية اقرت هذا باغلبية ساحقة . ومن هنا فان دعاة الضم في اسرائيل معنيون بان يمغمغوا في جنيـــف ضرورة الانسحاب من جميع المناطـــق المحتلة ، وبالكلام عن ضرورة « الحدود المتفق عليها » .

اما الجديد في الامر فهو اننا لم نشأ ان نقرر قبل ان يقرر الشعب العربي الفلسطيني شكل تقريره لمصيره . وهكذا بعد ان قررت منظمة التحريـــر الفلسطينية اقامة دولة مستقلـــة في المناطق التي تجلو عنها اسرائيـــل ، وجدنا الشكل الذي اختاره لتقريـــر مصيره . وعندما تقابلنا مع ممثلـــي منظمة التحرير الفلسطينية شرحنا لهم هذه النقطة ، وهي انهاذا عـــارض احد في جنيف في ان تكون حدود الرابع من حزيران حدود سلام فسيكـــون ذلك حكومة اسرائيل .

ان التصور العالمي المقبول هـــو انسحاب اسرائيل من جميع المناطـــق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامـــة الدولة الفلسطينية في هذه المناطق الى جانب اسرائيل .

ومما يسرنا ان جميع الاحـــزاب الشقيقة التي اشتركت في مؤتمرنـــا اعلنت تضامنها مع حزبنا في هـــذا الخصوص .

اننا نقول ان برنامجنا للسلام هو تعبير عن الواقعية والعدل . فليس ثمة عدل مطلق . وفي الواقع السيـــاسي هنالك الى جانب العدل النسبي غبن الاحتلال والخطر على سلام العالم من موقد الحرب في هذا الشرق الاوسط . لذلك فلكل الحركة الشيوعية العالمية موقف واضح ازاء هذا الموضوع ، يتفق تماما مع موقف حزبنا الشيـــوعي الاسرائيلي .

نمن اين ينبع موقف اولئك الرفاق ؟ انهم ينظرون الى كفاح التحـــرر القومي بمعزل عن الكفاح العـــام المعادي للامبريالية في المنطقـــة وفي العالم ، من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكيـــة . وفوق ذلك ، فانهم يتناولون القضايا القومية من وجهة النظر الطبقيـــة البروليتارية ، وفقا للماركسيـــة اللينينية ولكن بشكل غيبي مجرد .

وقد دار الحديث هنا عن الرفـــاق الذين مضوا في الطريـــق الخاطىء في اثناء الانقسام ، واعترفوا بخطاهـــم وعادوا الى الحزب ، ويتاح لهم الان شغل مناصب مسؤولة في الحـــزب . وقد اعترضت رفيقة على ذلك وانـــا اسال : « ما اذا كان هذا حسنـــا للحزب ؟ ان يعود الى الطريق القويم، الى الحزب ، اولئك الذين تركوه ؟ نعم أيها الرفاق ، ان هذا حسن بكـــل تأكيد » .

وتكلم الرفيق ماير فلنر عن ضرورة توسيع صفوف الحزب . كما عـــاد وتكلم عن جبهة السلام وقائمة السلام والدمقراطية التي اقترح المؤتمـــر اقامتها ، وعن عمل الشيوعيـــين في أوساط المثقفين والشباب والاجيـــال الناشئة ، وعن ضرورة واهمية وتقوية العمل في أوساط العاملين كواجب في الدرجة الاولى من الاهمية .

وانهىالرفيق ماير فلنر كلمته بدعوة حارة لتشديد النضال من أجل السلام ومنع الحرب . واكد ان الخيار هـــو بين سلام في جنيف او حرب أشد دمارا من كل سابقاتها .

مهرجان رائع في حيفا احتفالا بالعام الهجري

حيفا ـ لمكاتبنا المحلي ـ احتفلت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفـــا بحلول العام الهجري ١٣٩٧ يـــوم الخميس الماضي في قاعة « تفئرت » الرحبة بحضور اكثر من ستمئة شخص بمهرجان رائع اعرب فيـــه المسلمون وغيرهم من العـــرب على تمسكهم بحقوقهم المشروعة المتوارثة باوقافهم والحفاظ على مقدساتهم .

كلمـــة فتحي فوراني

وفي الوقت المحـــدد وقف عريف الحفل الاستاذ فتحي فوراني معلنـــا افتتاح المهرجـــان بما تيسر من اي الذكر الحكيم تلاه الشيخ صالح صبح امام المسلمين في شفاعمرو .

ووسط عاصفة من التصفيق وقرع الطبول ونفخ الابواق دخلت القاعـــة كوكبة من سرية الكشافة الاسلاميـــة تحمل اعلامها وبتقدمها شعار الجمعية « ولا تفرقوا » من صنع السيد راشد الماضي والخطـــاط حازم سراج ، واخترقت الصفوف وتقدمت نحـــو المنصة لتنصب الشعار والاعلام على مقربة منها .

ورحب عضو الامانة العامة فتحي فوراني بالمحتفلين متمنيا لهم عـــاما جديدا سعيدا يحققون خلاله مطالبهم العادلة .

واستعرض في كلمته اوضـــاع المسلمين في البلـــد والاهمال الذي يتردون فيه وبقاء اوقافهم مصـــادرة ومقدساتهم مهملة . وقال ان جمعيـــة المبادرة الاسلامية التي تحتفل بالذكرى العطرة تحتفل ايضا بمرور عام على تاسيسها . وهي التي بدات بنفر من مسلمي حيفا ولكنها سرعان ما حظيت بتأييد جميع ابناء البلـــد المسلمين ودعم الطوائف العربيـــــة الاخرى واصبحت ظاهرة اجتماعية، واستطاعت في خلال هذه الفترة القصيرة أن تقوم باعمال لها أهميتها ، وهي ماضيـــة تسعى لتحقيق ما يصبو اليه المسلمون لتصبح لهم هيئة منتخبة تتولى ادارة شؤونهم وصيانـــة مقدساتهم اسوة بالطوائف العربية الاخرى . واشاد بالطائفـــة الاخت الاورثوذكسية التي تستطيع ان تكون مثالا يحتذى بمـــا تتمتع به من وجود هيئة توحد ابناء الطائفـــة على مختلف انتماءاتهم ليعملوا جميعـــا لصالح الجموع . وحيا العريف الكليـــة الاورثوذكسية العربية على جهودها في خدمة العلم في المدينة .

وتطرق الخطيب الى التفاف اعضاء الجمعية حول اهداف الجمعيـــــة وتجندهم في كل عمل ينتدبون اليه ، معطيا مثالا قيامهم مع عدد من اخوانهم المسيحيين في تنظيف المقبرة ليثبتوا ان بوسعهم صيانة مقدساتهم . وحيـــا فضيلة رئيس محكمـــة الاستئناف الشرعية الشيخ حسن امين وعضوها القاضي الطبري على موقفهما من فتوى البناء على المقبرة الاسلامية في الحي الشرقي .

كلمـــة القاضي الشرعي

وقابـــل المحتفون فضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري قاضي يافـــا الشرعي بالتصفيق عندما تقدم ليلقي كلمته في ذكرى الهجرة .

استعرض الاستاذ الطبري مراحـــل كفاح الرسول العربي في سبيل نشر رسالتــــه وما تعرض له من عنت وتعذيب . وتطرق الى حدث الهجرة الكريمة الذي كان بحد ذاته تحولا خطيرا في حياة العرب ومرحلة هامة في تاريخهم .

وتحدث فضيلة القاضي عن روح الاسلام وتسامحه وتعاليمه .

المحامي حنا نقارة

وحيـــا المسلمين في ذكرى الهجرة الكريمة المحامي الاستاذ حنا نقاره ، عميد المحامين العرب وابن الطائفـــة الاخت ، الاورثوذكسية ـ كما قدمه عريف الحفل ـ وقال في كلمته ان العلاقـــات بين المسلمين والاورثوذكس قديمة ، وشكر للعريف اطراءه الطائفة الاورثوذكسية ، واعرب عن تأييـــد جميع ابناء البلـــد مطالب المسلمين العادلة وقيام هيئة اسلامية ترعى شؤونهم .

وقال ان العام الهجري الجديد يهل وبوادر السلام بادية في الافق بتحقيق مطـــالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي تحظى بتاييد الشعوب العالمية . وتطرق الى نضال الجماهير العربية في البلاد في الحفـــاظ على اراضيها وحقوقها في وجـــه الاضطهاد والتمييز وتجلى ذلك في «يوم الارض».

ووسط عاصفة من التصفيق اعلن المحامي حنا نقاره : لا عروبة بدون اسلام ولا اسلام بدون العروبة .

رئيس مجلس كفر مندا المحلي

وتكلم السيد محمد زيدان رئيس منظمة الكشاف العربي في اسرائيل ورئيس المجلس المحلي في كفر منـــدا مهنئا بالعام الجديد محييا جمعيـــة المبادرة على هذا الاحتفال الاول من نوعه في حيفا بل في اسرائيل . وقـــال ان جمعية المبادرة يجب ان تكون نقطة تحول في حيـــاة المسلمين ومساعيهم لتحرير اوقافهم وادارة شؤونهم ويجب ان يقوم مثلها في المدن والقرى العربية.

تحيـــات ووفود

وكان لوجود عدد من رؤساء المجلس الملي الاورثوذكسي بين الحاضرين اثره الحسن في الجمهــــور المحتشد . واستقبل الجمهور بالتصفيق وفـــد جمعية المقاصد الاسلامية في يافا .

هذا وتليت في الحفل بعض التحيات منها تحية امام الدروز في الرامـــة فضيلـــة الشيخ فرهود فرهود ، والسيد ابراهيم نمر رئيس بلديـــة شفاعمرو .

كلمة المحامي محمد ميعاري

والقى عضو الهيئة الادارية المحامي الاستاذ محمد ميعاري كلمة هنـــا في مطلعها بالعام الهجري الجديد والاعياد المجيدة لدى الطوائف الاخرى متمنيا ان تعود والوية السلام العادل خفاقة في العـــالم .

وفسر هجرة الرسول بانها قرار سياسي يهدف في الاساس الى نقل الدعوة الوليدة ، دعوة الحريـــة والعدالة الاجتماعية والكرامـــة الانسانية ، من جو الكبت والاختناق في مكة الى الانفتـــاح والاحتضان في المدينة الامر الذي يتفق والنظريات الثورية الحديثة بما يتعلق والحاجة الى تغيير الواقع والتحرك السريع من مكان لآخر حسب الظروف الموضوعية.

واستعاد الميعاري الى الاذهـــان الاحتفالات الشعبية بالمناسبات الكريمة والتي كانت تتحول الى مظاهرات ضد الغاصب والمحتل . وابرز آن ١٦/١ من الممتلكات في فلسطين كانت تخص الوقف الســـلمي كان يدير الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والدينيـــة والثقافية التي اصبحت اثرا بعـــد عين .

وقال ان اعضاء جمعية المبادرة هم فتية آمنوا بقضية والصحـــة واعلنوا تصميمهم على احداث تغيير جذري في جميع مجالات الطائفة الاسلامية .

اما عن المقبرة الاسلامية فدعـــا الجميع الىمؤازرة المسلمين فيمساعيهم وهتف منائسدا : « الله اكبر ارفعوا ايديكم عن مقبرتنا » .

الشاعر عصام العباسي

والقى الشاعر عصـــام العباسي ، عضو الامانة العامة ، كلمة استهلهـــا بقصيدة جديدة في الهجرة ، قوطـــعت بالتصفيق واستعيدت أبياتها .

وجاء في كلمته ان المسلمين في حيفا هاجروا من مكة الاقوال الى يثـــرب الاعمال منذ تاسيس جمعية المبـــادرة الاسلامية . وهي الجمعية لا تمثـــل المسلمين بل انها تجمع مسلمي البلـــد وهذا الحشد الكبير نموذج على صحة ذلك التقدير .

وقال ان السماء لا تمطر لولا البخار المتصاعد من الارض ـــ والآذان الصماء فوق لن يعطي أصحابها المسلمين حقوقهم ان لم يرفع المسلمون اصواتهم متحدين موحدي الكلمة . الامر الذي صـــار محسوسا عندما تجمع جمهور منهـــم لتنظيف المقبرة الشرقية ، واصرارهـــم على المحافظة عليها .

وقال : ان المسلمين قابلوا باستياء بالغ قرار محكمة العدل العليا المتعلق بالبناء على المقبرة ، الامر الذي اجمع على رفضه المسلمون فهم صاحب الحق الاول والاخير وحقهم هذا ليس منوطا بقرار تصدره هذه المحكمة او تلك .

واعتذر عصام العباسي عن احياء هذا المهرجان في قاعة مستاجرة بدلا من ان تقام في قاعة خاصة بجمعية المبـــادرة الاسلامية . وقال : ان ذلك ممكـــن وجماهير المسلمين لن تبخل وستتبـــرع لجمعيتها حتى تتمكن من القيـــام بواجباتها وتامين دار لها .

وشكر في كلمته رجلا غيورا تحمـــل القسم الاكبر من نفقات هذا الاحتفال ، واعلن انه ورد الى الاحتفال تبرعـــات من الجماعة الاحمدية ومن سكان حي السياح الكادحين .

وفي خلال نصف ساعة من الاستراحة تبرع الحاضرون بمبلغ يزيد على عشرة الاف ليرة . كما اقبلوا على اقتنـــاء تقويم جمعية المبادرة الاسلامية بمناسبة العام الهجري .

سعود الاسدي

وبعد توزيع الحلويات على الحاضرين قام شحرور الجليل الاستاذ سعـــود الاسدي بانشاد ازجاله واغانيه الرائعة وشاركه الحشد في ترداد لازماتها .

اننا نهنىء المسلمين بالعام الجديـــد متمنين لهم ان يحتفلوا في العام القادم وقد حققوا ما يصبون اليه .

فقيـــدا آل نصار وآل أبو نبية في طرعـــان

طرعان ـــ شيعت يوم السبت الماضي جماهير غفيرة من أهالي القرية والقرى والمدن المجاورة جثمان المرحـــوم محمود يوسف نصار عميد آل نصار .

كما شيعت طرعان والقرى المجاورة في الاسبـــوع الماضي جثمان المرحوم سليم ابو ذيبة عميد آل أبو ذيبة .

فالى آل ابو ذيبة وآل نصار نتقدم بأحر تعزياتنـــا بالفقيدين الفاضلين .

الحزب والشبيبة ـ طرعان

تحية الحزب الشيوعي الأمريكي

الى أعضاء المؤتمر ال ـــ ١٨ ، أيها الرفاق الاعزاء ،

انه لمن دواعي سرورنا العظيم أن نحيي المؤتمر ال ـــ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك نيابة عن اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي في الولايـــات المتحدة واعضائه والآلاف المؤلفة مـــن أصدقائه .

ان النضال من أجل السلام في الشرق الاوسط الذي يشمل الضرورة العاجلة لانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حـــرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وذات السيادة والضمانات للاستقلال والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، بما في ذلـــك اسرائيل .. هذا النضال هو قضيـــة مركزية ليس فقط بالنسبة للشعـــوب الشرق الاوسط وانما لجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم كله .

نحن في الولايات المتحدة نتحمـــل مسؤولية خاصة في هذا النضـــال . فالولايات المتحدة ، انطلاقا مـــن سياستها الامبريالية قدمت دعما فعالا للسياسة العدوانيـــة والتوسعيـــــة للدوائر الحاكمة في اسرائيـــــل ولحكومتها ، وفي نفس الوقت دعمـــت القادة العرب الرجعيين في هذه المنطقة.

ان حزبنا يعارض سياسة الحكومـــة التي ينتهجها كيسنجـــــر ـــ فورد . فبالرغم من كل الديماغوغية ، فـــان هدفها استمرار الاحتلال . وهي تعمـــل جاهدة لخلق الشقاقات داخـــــل المعسكر المعادي للامبريالية ، وتحاول تقسيم الشعب العربي وتثير النزاع والمشاحنات الداخلية ـــ كما حـــدث في لبنان ـــ وتشجـــع السياســـة الاسرائيلية العدوانية وتدعمها .

اننا نؤيد تأييدا كاملا مبـــادرات الاتحاد السوفييتي في المطالبة بتجديـــد عقد مؤتمر جنيف . ان مؤتمرا كهـــذا سيشمل جميع القوى في المنطقة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينيـــــة بالاضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وسيساعد أيضا عـــلى وضع حل سلمي عادل لازمة الشـــرق الاوسط .

لقد تابعنا باعتزاز عمل الشيوعيـــين الاسرائيليين الشجاع . فبالرغم مـــن تصاعد الشوفينية القومية وانظمـــة الكبت ، والموجهة بشكل خاص نحـــو الشعب العربي ، فان حزبكم يتمسك ـــ وبشكل لا يتزعزع ـــ بمبـــادىء الماركسية ـــ اللينينية وبمبادىء الاممية البروليتارية . لقد ناضل دائما مـــن اجل الوحدة العربية ـــ اليهوديـــة في النضال من اجل السلام ، ضد جميـــع اشكال العنصرية وفي سبيل تأمـــين اقتصادي اكبر للطبقة العاملة التـــي تواجه مصاعب اقتصادية حادة .

لقد تابعنا بفرح شديد انتصـــاراتكم الانتخابية ، وخاصة انتخاب أربعـــة شيوعيين للكنيست وانتخاب الرفيـــق توفيق زياد رئيسا لبلدية الناصرة .

في هذه الايام ، خرج حزبنا ـــ ايها الرفاق ـــ من نضال انتخابي . وبالرغم من كل الصعوبات والعقبات نجحنا في جمع ..٥ الف توقيع تزكية . واستطعنا ان نتقدم للانتخابات في ١٩ ولاية . وقد نشرنا تسعة ملايين نسخة من مـــادة الدعاية وظهرنا في جميع وسائـــل الاعلام وايضا في حملة انتخابية واسعة جدا . واوصلنا البرنامج الذي طرحه الحزب الى جمهور المنتخبين الامريكيين في كل ولاية . وقد ضاعف حزبنـــا أصواته بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٢ .

ايها الرفـــاق ،

اننا نعلم ان مؤتمركم بنقاشاتـــه واستنتاجاته سيساعد اكثر على انشاء أوسع جبهة سلام .. نتمنى لكم مزيدا من النجاحات في النضالات التـــي تشنونها .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت العلاقات الودية بين حزبينا !

عاش التضامن العالمـــي للطبقـــة العاملة !

مع التحيات الاخوية والتمنيـــات الرفاقية

هنري ويسون
الرئيس القطري
غاس هول
السكرتير العام

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية

* ألقاها الرفيق جاك كلنغ عضـــو المكتب السياسي للحزب وعضو هيئـــة تحرير مجلة « جويش أفيرز » .

واعلن في ختام كلمته : « .. وكتذكار لحبنا وتعاطفنا مع حزبكم ، ونيابة عـــن اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي في الولايات المتحدة ، فانني اهدي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مجموعة مـــن صور الحائط ، تعكس نضالات الحزب الشيوعي والحركات الشعبية عـــلى جبهات كثيرة في بلادنا » .

مصـــر تطلـــب مـــن واشنطـــن « تحديـــد الموقـــف » ـ بقيـــة

السوفييتي ، بصفتهما الرئيس المشترك لمؤتمر جنيف ، وتدعوهما الى اعـــداد « ورقة عمل » تكون قاعدة للمفاوضات في اطار مؤتمر جنيف .

وجاء في « الاهرام » ان « ورقـــة العمل » هذه يجب ان تتضمن مواقف الدولتين الكبريين الواضحة من القضايا التالية : ١ ـــ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ، ترتيـــب الانسحاب ومراحله ، ٢ ـــ اقامـــة مناطق مجردة بين اسرائيل والـــدول العربية ، ٣ ـــ اعطاء ضمانات دولية لاسرائيل وللدول العربية ، ٤ ـــ اقامة دولة فلسطينية وتقرير حدودها ، ٥ ـــ وضع مدينة القدس .

الموقـــف السوفييتي ثابـــت وواضـــح

هذا وعادت صحيفة « برافـــدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، الى تحديـــد موقف الاتحاد السوفييتي الواضـــح والثابت والمبدئي تجاه هذه القضايـــا جميعها . وذلك في مقال خاص صـــدر في نهاية الاسبوع الماضي وعممته وكـــالة « نوفوستي » السوفييتية على جميـــع انحاء العالم . وفي هذا المقال عـــاد الاتحاد السوفييتي وجدد موقفه الثابت بالاصرار على انسحاب اسرائيل مـــن جميع الاراضي المحتلة في عـــام ١٩٦٧ وبالاصرار على حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وبرأسها حقه في اقامـــة دولته المستقلة وبضرورة عقد مؤتمـــر جنيف ، باشتراك منظمة التحريـــر الفلسطينية على قدم المســـاواة ، في مطلع العام القادم .

كـــارتر يحـــاول الاستمرار بالمماطلة

واما الحكومة الامريكية ، مـــن الناحية الاخرى ، فانها تحاول ، كما يبدو ، الاستمرار في المماطلة والتهرب من عام ١٩٧٧ الذي قررت مصر وسوريا ان يكون عام الحسم في مسالة السلام.

فقد نشرت المجلة الامريكية « تايم » اجوبة الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، على اسئلة محررها بصـــدد خطوات السلام المنتظرة في العام القادم بما في ذلك الموقف الامريكي من اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر جنيف في مطلع العام القادم .

ولقد تهرب جيمي كارتر ، في أجوبته ، من الرد الواضح على هذه الاسئلة بل اجاب : « لا أعرف ، حتى الان ، مـــا اذا كان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور في تقرير موعد هذا المؤتمـــر (جنيف) .ولكنني أرى ان الخطـــوة الاولى ، التي من واجبي القيام بها ، هي اجراء لقاءات بيني وبين رابـــين والسادات والاسد وآخرين . وبعـــد ذلك من الممكن ان اقرر أية خطـــوات علنية من الممكن ان نخطوها من اجـــل المبادرة الى مفاوضات سلام من اى نوع من الانواع » ..

ولم يكتف جيمي كارتر بهذا التهرب الواضح من المطالبة السوفييتيـــة والعربية بعقد مؤتمر جنيف في مطلـــع العام القادم بل ألمح الى انه لا يـــرى في أية امكانية ، الان وحتى انتهـــاء الانتخابات في اسرائيل ، للقيام باي عمل في اتجاه السلام . فقال : « وحتـــى الان لا اعلم ، ايضا ، اذا كان مـــن المناسب المبادرة الى لقـــاءات استطلاعية قبل الانتخابـــات في اسرائيل » ..

زيـــارة فـــالدهـــايم والموقف الاسرائيلي

وأما في الجانب الاسرائيلي فقد جدد المسؤولون الاسرائيليون مواقفهـــم المتعنتة والتي هدفها احباط عقد مؤتمـــر جنيف .

ففي اجتماع الوزارة الاسبوعي ، يوم الاحد أمس الاول ، القى وزير الخارجية يغال الون بيانا عن هذه القضيـــة أوضح فيه ان اسرائيل لن تستقبـــل السكرتير العام للامم المتحـــدة ، في زيارته المنتظرة في الشهر القادم ، الا على أساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .وترفض اسرائيل اية مباحثات معه على اســـــاس قرارات الامم المتحدة الاخيرة وشبه الاجماعية الداعية الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى والى اقامة الدولـــة الفلسطينية في الضفة والقطاع عـــلى اثر انسحاب القوات الاسرائيلية منهما .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد اعلن عن هذه الزيـــارة وعن انه يريد من ورائها الاعداد لعقد مؤتمر جنيف . واقترح فالدهايم تاليف وفد عربي مشترك (تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية) الى مؤتمر جنيف ثم توزيع المؤتمر الى لجان فرعية منها لجنة تبحث في مصير الضفة الغربيـــة وتشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاردن واسرائيل .

هذا وعاد رئيس الحكومة المستقيلـــة اسحق رابين ، في جلسة الـــوزارة الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، الـــى تطمين وزرائه بان سياسة حكومتــــه الانتقالية ، وبدون الجدال ، ستظـــل السياسة نفسها دون اى تغيير والقائمة على الخطوط التاسيسية التي أقـــرت لدى قيام هذه الحكومة في حزيـــران ١٩٧٤ .

الى مردخاي ابي شـــاؤول
رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل
نشـــاركك الحـــزن والاســـى
على وفاة زوجتـــك ليئـــا

عصبـــة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيـــل

من نقاش المندوبين في المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الإسرائيلي

تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المؤتمر ال ١٨ التي قدمها السكرتير العام يورام جوجانسكي

ايها الرفاق والرفيقات ، ايها المندوبون والضيوف الاعزاء ،

يرفع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اليوم اعلامه اكراما للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ننقل الى المؤتمر تحية الشابات والشباب الحارة ـ تحيات الشيوعيين الشبان اعضاء (أ.ش.ش.أ.) واصدقائه في جميع انحاء البلاد عربا ويهود .

ونتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله وقراراته حتى يكون اسهاما هاما في نضال حزبنا ، لاجل مستقبل الشعب والشبان في بلادنا ولاجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال الحقيقي والاشتراكية في بلادنا اسرائيل .

وعادت رؤوس اقلام هذا المؤتمر واثبتت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بسياسته ونضاله المستمر وبقلقه الدائب يعبر مخلصا عن مصالح وتطلعات الشبيبة الاسرائيلية يهودية وعربية العاملة والمتعلمة وفي احياء الفقر ، الشبيبة التي عرفت الغناء والحرب ، وان سياسة حكومة اسرائيل غير القومية والموالية للامبريالية تطلب منها التضحيات الغالية وتضع امامها دائما ودون انقطاع اخطارا جديدة هائلة .

في بلادنا اربعون الف شاب تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ١٧ سنة يعملون ولا يتعلمون . وقضية المخدرات تشتد باستمرار اذ ان اكثر من نصف مدمني المخدرات تقل اعمارهم عن الخامسة والعشرين . واولئك الذين يستطيعون استكمال دراستهم الثانوية ينخفض عددهم عن نصف عدد التلاميذ الذين بدأوا بها ، وفي الشهر الماضي فقط اعلن رئيس جامعة حيفا ان السنة الدراسية تتوقع انخفاضا كبيرا في عدد المقبلين على الدراسة الثانوية ، لان ميزانية المعارف ميزانية فقر . ولا ريب في ان سياسة الحرب هي المسؤول الاول عن سياسة الفقر واعتلال المجتمع اللذين يؤذيان ـ اول ما يؤذيان ـ الشبيبة الاسرائيلية وامكانات تطورها.

ولا عجب ، والحالة هكذا ، ان يزداد في الآونة الاخيرة وبعد حرب حرب اكتوبر بشكل خاص ، عدم الرضا بين الشبيبة عن السياسة المسيطرة في بلادنا . فلقد نشرت في مجلات المدارس معالجات ومقالات تعكس خيبة الامل والانتقاد الشديد بل القرف من سياسة الحرب وتعكس التطلع المخلص الى السلام والحوار . ولقد طرد عدد من تلاميذ المدارس ردا على ذلك . وعلى الرغم من ذلك لا تزال تظهر معالجات انتقادية كتلك .

والشبيبة الاسرائيلية هي الضحية الاساسية للسياسة المغامرة غير المسؤولة والتي ما زالت تسيطر في اسرائيل . وكل اثارة للغرائز الشوفينية العنصرية وتنمية التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، ما هو الا ستار من دخان على هذه السياسة ، وليس في وسعه الا ان يكون ارضا خصبة لانبات العناصر اليمينية الفاشية الحربية من مثل « جوش ايمونيم » وغيرها . ولكن لن يكون في وسعه ان يغير هذا الوضع المعوج القائم .

وتشير سياسة حزبنا ونضاله وبرامجه ، كما وردت في رؤوس اقلام المؤتمر، الى الطريق الوحيدة الواقعية التي تستطيع ان تفتح الآفاق الجديدة امام الشعب والشبيبة الاسرائيليين ـ الآفاق المؤدية ببلادنا الى السلام المرتقب .

ان عزلة السياسة الاسرائيلية في العالم كله ، من جهة ، والتاييد الذي يحظى به برنامج حزبنا للسلام من جانب قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم من جهة اخرى انما تقويان اطمئناننا الى طريق حزبنا الصحيحة وصدقه .

لذلك يتابع اعضاء (أ.ش.ش.أ.) باهتمام كبير مسيرة هذا المؤتمر وابحاثه .

ولذلك ستكون قرارات المؤتمر لنا ـ نحن الشباب ـ خطا مرشدا وموجها لنشاط (ا.ش.ش.ا.) ونضاله .. وعلى اساس الابحاث والقرارات التي ستتخذ في هذا المؤتمر سنعد لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الحادي عشر في السنة المقبلة .

وهكذا فمن الطبيعي ان تنظر حركتنا بكل تجلة واحترام الى هذا المؤتمر الهام . فبالاضافة الى تعلم مواد المؤتمر في مناطق الحركة كلها اجرينا احتفالات ولقاءات مع رفاق قدماء في الحزب بغية الاستمرار في التثقيف بتراث حزبنا وماضيه الفاخرين ، والتعلم من تجربتهم النموذجية لا سيما تجربة قادة حزبنا واعضاء حزبنا وقادة حركتنا القدماء وابطالنا . تعلمنا أسس الحزب من نوع جديد لتقوي الوعي الايديولوجي في الشبيبة الشيوعية بطابع حزبنا ، كما اجرينا مباريات رياضية قطرية في كرة القدم وكرة الطاولة والشطرنج على كاس المؤتمر الثامن عشر .

ايها الرفاق الاعزاء ،

في هذه المناسبة الرائعة يعزنا ويسعدنا ان تكون الحارس الصغير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان نصبح مثلك يا حزبنا ، حركة شبيبة اممية يهودية عربية ترى في الحفاظ على هذه الاخوة النضالية بين أبناء شعبي هذه البلاد حجر الزاوية لشيوعيتنا ووطنيتنا الصحيحتين . وهكذا ننسف الصخور ونهزم التحريض الشوفيني المسيطر في بلادنا ونعطي النموذج ، قولا وفعلا ، عن المستقبل المرجو لشعبينا .

ويشرفنا ان نعلن انه بفضل توجيه حزبنا المتعقل وخطه الصحيح وهو منارة خطونا ، وبفضل الايديولوجية الطبقية الماركسية اللينينية صمد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في اقسى الامتحانات التي مرت في السنوات الاخيرة وخرج منها اكثر قوة واكثر صقلا واشد تماسكا .

واننا لنعتز لانه على الرغم من الظروف القاسية اشتركنا في جميع معارك الحزب لاجل السلام وضد استمرار الاحتلال والارهاب في المناطق المحتلة ، ولاجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، والدفاع عن حقوق الكادحين وأبناء أحياء الفقر ، ولاجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل، والتضامن مع شعوب الهند الصينية وتشيلي واليونان واورغواي وقبرص وانجولا وموزمبيق ، وضد المؤامرات القذرة مع حكومة جنوب افريقيا ، ولاجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية، ولاجل تغيير نظام الاستغلال بنظام اشتراكي في اسرائيل . ولقد وجد الحزب بنا ، نحن اعضاء الشبيبة الشيوعية ، الساعد الامين المخلص والنشيط ، واننا نستطيع ان نكون شركاءه في انجازاته ونضاله . وهذا مغزى حياتنا الشابة الغني وهذه سعادة عهد الشباب الحقيقية .

اننا نعتز بان حزبنا يثق بنا ويقدر نشاطنا وذلك ما اشارت اليه رؤوس الاقلام لهذا المؤتمر . وهذا التقدير مصدر تشجيع هام بالنسبة لنا .

واننا نعرف بل نحس الحب الدافئ الذي يكنه حزبنا باعضائه وقادته لحركتنا ، ونعرف اهتمامهم المستمر بنا وبتطويرنا وبمستقبلنا وبمستقبل الشباب الاسرائيلي عموما . وهذا الاهتمام هو مصدر قوتنا ويمنحنا القوة الفكرية والسياسية والخلقية لايصال صواب طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الشباب الاسرائيلي وتكون له المرشد والموجه .

ناتي الى المؤتمر الثامن عشر وفي جعبتنا انجازات هامة في نضالنا في الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ولاجل المساواة الكاملة للشبيبة العربية وتقوية العلاقات بمجموعات الشبيبة والشبان المختلفة وتوثيق عرى الصداقة مع الشبيبة في الدول الاشتراكية وفي طليعتها الشبيبة السوفييتية ومع الشبيبة الشيوعية الشقيقة في العالم الرأسمالي والاقطار المجاورة .

ويسعدنا ان نبرز انه منذ المؤتمر السابع عشر وحتى اليوم وسع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي صفوفه ١١٠٪ . ونبرز بقناعة تنظيم صدور لسان حركتنا بالعبرية « لعنيان » في شكله الجديد وازدياد انتشار لساننا بالعربية « الغد » بنسبة ٥٣٪ منذ المؤتمر السابع عشر .

اننا نستمد التشجيع من التغيرات في افكار الشبيبة الاسرائيلية التي صرنا نحس بها اكثر من ذي قبل واصبحت تدل على ان لنضالنا ثمرات وان ثمة آذانا تنصت لحقيقة حزبنا . وهذا يلزم تصعيد نشاطنا والتغلب على مواطن الضعف فينا وهذا ما نسعى اليه .

اننا نعرف ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي منارة تهدي في ليل عاصف من الشوفينية والحرب وكراهية الشعوب وانعدام الآمال الذي تتارجح فيه سفينة الشباب في اسرائيل . وسنبذل كل جهد حتى يعم نور المنارة فيهدي هذه السفينة الى شاطئ السلامة واخوة الشعوب والاشتراكية مهما تكن تلك العاصفة هوجاء .

ايها الرفاق الاعزاء ،

جاء في دستور حركتنا : « اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يربي اعضاءه ليكونوا جديرين بالحق الكبير والواجب السامي ، بقبولهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب كادحي اسرائيل الثوري » . وجاء في رؤوس الاقلام : « ان اكثر الاعضاء الجدد وصلوا الى الحزب من صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي»» واننا لفخورون بذلك لاننا نطبق اهم بند من بنود دستور حركتنا .

اسمحوا لنا ان نهدي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا هديتنا الاساسية : ٢٢٢ عضوا انتقلوا في الآونة الاخيرة من صفوف (ا.ش.ش.ا.) الى صفوفك يا حزبنا الغالي .

وختاما نود ان نتمنى مرة اخرى للمؤتمر الابحاث المثمرة والنجاح في اعماله وتحقيق مهماته الهامة . اننا متاكدون ، ان اعضاء اتحاد الشبيبة

— البقية على صفحة ٥ —

كلمة الرفيق صليبا خميس
• سكرتير اللجنة المركزية •

أيها الرفاق والاصدقاء ،

أيها الضيوف الاعزاء ،

لا اجدد القول ، بل اؤكد بان الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، ترى في الحزب الشيوعى الاسرائيلى حزبها الوحيد ، وفي مؤتمره حدثا في نضالها السياسى .. لانه الحزب الذى يمنحها الامل .. ويقف معها في جميع معاركها من أجل حقوقها .. من أجل الحفاظ على كيانها . ويرى العرب في اسرائيل بحق ، ان معارك الحزب الشيوعى هى معاركهم .. وان الدفاع عن كيانهم مرتبط الى حد كبير بانتصار سياسة حزبنا ومن يجند معه من قوى دمقراطية يهودية .

هذا ما يغيظ الرجعية الحاكمة واحزابها الصهيونية الى أقصى حد . فتحاول اظهار هذا التاييد العربى الواسع لحزبنا . دليلا على أن حزبنا هو حزب « عربيم » ، قومي عربى ، امعانا في تضليل الراى العام اليهودى ولعزل حزبنا عن الجماهير اليهودية.

أما كون الحزب الشيوعىالاسرائيلى تعتبره الجماهير العربية حزبها ، فتلك حقيقة يعتز بها حزبنا وشهادة على امميته البروليتارية لا تعلوها شهادة .

ولكنه ليس حزبا عربيا ، كما تحاول ابواق الرجعية نعته ، بل هو حزب يهودى عربى . الحزب الوحيد من نوعه في البلاد .

كل ذلك لم اقله لاجدد بل لاؤكد هذه الحقيقة لاولئك الذين فطنوا بعد نوم طويل بان الجماهير العربية في اسرائيل هى الان في حاجة الى زعامتهم .

والغريب في الامر هو ان المتطرفين في سوق المزايدات القومية ، من اليساريين اليهود وبعض القوميين العرب ، يتنافسون مع أجهزة السلطة على ايجاد تمثيل للعرب في اسرائيل . وكلاهما متفقان بان خصمهما في الناحية العربية هو الحزب الشيوعىالاسرائيلى.

ولكن هذه الفئات التى تتسابق على زعامة الاقلية العربية ، بدون دعوة ، لا تدرك انها معزولة في الداخل والخارج ، فالشعب العربى الفلسطينى بجميع اجزائه يرفض مزايدات المتطرفين في صفوفه . والاقلية العربية فياسرائيل يقظة لمصالحها الحقيقية . وقد تعلمت من تجربتها انها لن تبلغ حقوقها عن طريق المزايدات القومية المتطرفة ، بل بحشد قواها الى جانب النضال الدمقراطى العام الذى يخوضه الشيوعيون في اسرائيل .

وكان « يوم الارض » في ٣٠ آذار من هذا العام الذى نودعه ، برهانا قاطعا على رباطة جاش الجماهير العربية على الرغم مما كلفها ذلك من تضحيات ، فقد رفضت الجماهير العربية في انتفاضتها الكبيرة ، الانجرار وراء الشعارات المغامرة من جهة والاستفزاز السلطوى من جهة اخرى .

اما الاستفزاز الدموى الذى نظمته السلطات العليا في اسرائيل ضد الجماهير العربية وضد الحزبالشيوعى هدف الى توجيه ضربة قاتلة لحزبنا ولوحدة صف الجماهير العربية . وعلى الرغم من سقوط عشرات القتلى والجرحى ، فان الجماهير العربيةبقيادة لجنة الدفاع عن الارض وكذلك قيادة حزبنا قد افشلت المؤامرة .

لقد اعدت السلطة لمؤامرة واسعة النطاق ، وافرغت المستشفيات استعدادا للطوارىء وحشدت الجيوش في القرى العربية باسلحتها الثقيلة لتوجه ضربة للجماهير العربية وللحزب الشيوعى لا يرتفع بعدها صوت احتجاج عربى في اسرائيل . قضاء ضربة تقضى على تنظيمات الحزب ونفوذه الواسع بين الجماهير العربية .

ولكن الجماهير العربية ، رأت بفضل موقف حزبنا الحكيم وبفضل ثقتها به ، أن الاساس لجميع حقوقها في اسرائيل هو النضال مع الحزب الشيوعى لتحقيق مبادىء الدمقراطية والمساواة في هذه الدولة .

أقول الاساس لجميع حقوقها ، لان تطبيق مبدأ المساواة ، الذى نناضل من اجله هو السبيل للدفاع عن كيان الاقلية القومية العربية في اسرائيل واحترام حقوقها . والاعتراف بحقهم في الاحتفاظ باراضيهم .

ان الذى يعتبر المناطق العربية في اسرائيل ، هدفا كولونياليا ، ويعامل سكانها علىانهم رعايا وليسوا مواطنين، هم حكام اسرائيل .

حين يقاوم العرب فياسرائيلمخططات تهويد المناطق العربية ، انما يقاومون بذلك السياسة التى تعتبرهم اغرابا في وطنهم .

لقد كانت أحداث يوم الارض وما تبعها من أحداث ، امتحانا كبيرا للجماهير العربية ، فقد كشفت المواجهة مع السلطة عن حقيقة نوايا الاوساط الحاكمة التى انتهجت منذ قيام الدولة سياسة تصفية تدريجية للعرب في اسرائيل ، بعد ان اخفقت أساليب التشريد بالقوة الجبرية التى انتهجها حكام اسرائيل في السنوات الاولى منذ قيام الدولة .

واتخذت معركة الدفاع عن الارض، طابع النضال الدمقراطى العام من اجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصرى في اسرائيل .

واقول التمييز العنصرى ، لان وثيقة كينغ ، تتحدث عن تصفية الاقلية العربية في اسرائيل ، وذلك حتى باعتراف أوساط مقربة مع السلطة . فقد كانت هذه الوثيقة تعبيرا عن السياسة الرسمية الاسرائيلية تجاه العرب في اسرائيل منذ قيام الدولة .

والسؤال هو هل يعتزم حكام اسرائيل تغيير هذه السياسة ؟

في اللقاء الوحيد الذى تم بين ممثلين عن العرب في اسرائيل ، رؤساء السلطات المحلية ، مع رئيس الحكومة السيد رابين ، هذا العام ، أعلن رئيس الحكومة ، ان اسرائيل هى دولة يهودية ، مهمتها انجاز الاهداف الصهيونية . وان ما تضمنه الحكومة للعرب هو الحريات الثقافية والدينية. ورفض رئيس الحكومة الغاء أوامر مصادرة الارض . او التعهد بوقف عمليات المصادرة في المستقبل ،لمقتضيات التهويد ... تهويد المناطق التى يقطنها العرب ، بتغيير صفتها الديموغرافية .

ويجرى الان عمليا تنفيذ هذه المخططات ، في منطقة سخنين ، عرابة، دير حنا ، حيث سقط ٦ من الشهداء ، وفي قضاء الناصرة والجليل الغربى ، وكذلك في النقب ، حيث تجرى عملية تشريد ٤٠ الف نسمة ، والاستيلاء على جميع أراضيهم .. ان الجرافات الحكومية تعمل في هذه الايام ، على ابادة المزروعات العربية في المنطقة المعروفة في القاموس العسكرى بمنطقة رقم ٩ ، خرقا لجميع الاتفاقات التى جرت بين الحكومة والسكان بعد يوم الارض .

وتسارع الدوائر الرسمية الىطرد السكان العرب من النقب من اراضيهم وكانهم حشرات سامة ولذا فان معارك مريرة تلوح في الافق القريب . ولكنها جزء من المعركة العامة لاجل السلام والدمقراطية مهما تكلفه من تضحيات.

ولكن تحت تاثير عمليات التصفية وتخفيف السكان اندفع بعض المتطرفين بدافع الياس الى الاعتقاد بان مصير العرب في اسرائيل ومصير الشعب العربى الفلسطينى باجمعه ، هو مصير واحد .

وتستخدم الاوساط الحاكمة الرجعية هذا الشعار لاستفزاز الجماهير العربية، وبالاساس الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ان يكون مستقبل العرب في اسرائيل مرتبطا بتسوية النزاع الاسرائيلى العربى هو صحيح جدا من حيث ضرورة النضال ضد تنكر حكاماسرائيل لحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما في ذلك الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، وهذا ما يناضل من أجله الحزب الشيوعى الاسرائيلى وقد منحه اهتماما خاصا في برنامج المؤتمر ال١٨.

انه حين يرفع المتطرفون شعارا « شعب واحد ومصير واحد » داعين ضمنا بان لا حل سوى النضال فانهم لا ياخذون بعين الاعتبار الخياراتالمطروحة للحل ، وفق قرارات الامم المتحدة ، والاجماع الدولى .

ولكن حين نحذر من مواقف دعاة الامر الواقع ، يهود كانوا أم عربا . ونقول: لا لعب في الحقوق العربية .

نعم . لا لعب في الحقوق العربية !

فلا حق تاريخيا ، يخول الدولة اليهودية ممارسة سياسة تصفية العرب في هذه البلاد .

واى انحراف عن حل ضرورىصحيح، كالذى يقترحه حزبنا في برنامجه للمؤتمر ال ١٨ ، انما يعمق النزاع في الشرق الاوسط ، ولا يقود الا الى حروب جديدة .

والجديد في الامر ، أنه بفضل التغييرات الكمية والكيفية التى طرات على الجماهير العربية في اسرائيل، أصبح من غير الممكن السكوت على استمرار السياسة التى تجعل الجماهير العربية في اسرائيل غريبة في وطنها .

ان الاضطهاد الوحشى الواقع على سكان المناطق المحتلة ، تراه الجماهير العربية اضطهادا واقعا على ابناء جلدتها .. اضطهادا خبرته في سنوات اسرائيل الاولى .

وهنا ، يجب ان يكون واضحا أيضا بان قضية الاضطهاد العنصرى في اسرائيل ، اصبحت قضية ملتهبة وحلها يتطلب تغييرا جذريا في موقف حكام اسرائيل .

ومما لا شك فيه ان أشد هزيمة منيت بها الصهيونية هو فشلها وفشل الامبريالية في قضية الشعب العربى الفلسطينى ، وخلق دولة نظيفة من العرب الذين هم سكان هذه البلاد الاصليون .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حزب الطبقة العاملة اليهودية والعربية في هذه البلاد ، هو الحزب الوحيد الذى ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين القومية ، على قدم المساواة ، ويطرح الحلول الدمقراطية العادلة للقضية القومية في اسرائيل ، على اساس مبدأ المساواة واحترام حقوق الشعبين القومية كخطوة هامة على طريقالتسوية السلمية للنزاع الإسرائيلى العربى .

مندوب الحزب الشيوعى الفرنسى بعد ان القى تحيته فى المؤتمر

كلمة الرفيقة فليتسيا لانغر

بودي التكلم عن السنوات الطويلة للاحتلال الاسرائيلي الذي يبلغ اعواما عشرة في حزيران من السنة القادمة . الاحتلال الليبرالي كما حاول ربابنته ومهندسوه مثل موشه ديان وورثته اقناع العالم .

وها هو ذا امامكم :

هضبة الجولان : المزروعة بالخراب والدمار والتي لم يسلم فيها بيت واحد .

القنيطرة المسوحة رمز المدنية التي جلبها المحتل بعد مهرجان النصر في سنة ١٩٦٧ . وبينما تزدحم مخيمات اللاجئين في سوريا بسكان الهضبة المحتلة يستوطن اليهود المنطقة بعصبية وتسابق مع الزمن . وبينما ارض جبل الشيخ مبتلة بالدماء ، يستخدمونه منطقة للتزلج .

مئات الوف الدونمات تصادر لاغراض الاستيطان اليهودي في جميع انحاء المناطق المحتلة . وهذا يجري في وقت يتكلم فيه رئيس الحكومة ، وبتلون صارخ ، عن السلام المزعوم من المدينة الجديدة « يميت » التي اقيمت في مشارف رفح ، بعد اجتثاث البدو اصحاب المكان منه بدون رحمة الامر الذي ادى الى موجة احتجاج في اوساط الجمهور اليهودي . وتجري الان اقامة حزام من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يطوق القدس العربية . ولذلك تجري مصادرة الاراضي في هذه الايام او يتم اغلاقها « لاسباب عسكرية » من اجل اقامة مستوطنات جديدة ، وسكان مستوطنة كريات اربع التي اقيمت على اراضي الخليل ، يعتدون على مواطني الخليل ويحرضون كلابهم عليهم ، وزعيمهم الروحي الراب ليفنجر يخرج من المحكمة العسكرية خروج المنتصرين حيث اتهم ليس بالاعتداء على ابناء الخليل ـ اذ ان هذا لا يشكل تهمة في نظر الاحتلال ـ بل باهانة جندي !! .. والاسم الرسمي الذي اطلق على سكان الخليل خلال المحكمة هو « المشاغبون » .... وجنود جيش الدفاع الاسرائيلي يطلقون النار في الهواء على المتظاهرين ، كي يقتلوا ... ويقتلون بدون رحمة .

اكثر من ١٩ الف بيت هدمت حتى سنة ١٩٧٤ في المناطق المحتلة ، ولقد رأيت بيوتا هدمت منذئذ ، على اراضي القرى الثلاث للطرون : عمواس ، يالو وبيت نوبا ، التي هدمت تماما في سنة ١٩٦٧ واقيم مكانها حديقة عامة، ومكان للاستجمام . وهكذا يدرب حكام بلادنا الشعب كيف يبني على خرائب بيوت الشعب الآخر . سهل هو هدم بيت بامر الحاكم ، ويكفي الشك باحد افراد العائلة لكي تحرم العائلة كلها من سقف يأوي عشرات ابنائها ، وبدون اي ذنب اقترفوه . ولقد حدث حتى انه بعد ان برىء المتهم في المحكمة ان يجد بيته وقد هدم . رأيت اعين الاطفال الذين هدمت بيوتهم والعجائز اللواتي يفتشن عن نور الشمس تحت قبة السماء . ورأيت جيلا ثانيا من الذين لا ماوى لهم في معسكرات اللاجئين في شعطة الجبلية والبريج وبلاطة .

الآلاف ابعدوا الى الخارج عن بيوتهم ووطنهم وخصوصا قادة هذا الشعب حتى تتحطم روحه فلا يرفع راسه بعد ذلك . مكان كل مبعد يظهر عشرات جدد مستعدون للنضال ضد المحتل . فالنضال هو حق مقدس لكل شعب يرزح تحت نير الاجنبي .

وواجبي ان اعلن آن التعذيب أثناء التحقيق اصبح اسلوبا متبعا . هكذا اعلنت ايضا امام اللجنة الثلاثية التابعة للامم المتحدة في جنيف ، اذ رأيت بام عيني جراحا جاءت نتيجة التعذيب الواضح على اجساد الموقوفين . رأيت اناسا اصيبوا بعاهات نتيجة للتحقيق مثل زياد العزة وآخرين ، ومثل عمر سلامة من بيت ساحور . ولن انسى جراح خليل حجازي وجال فريتخ وسليمان النجاب وحسني خضر وعطاالله رشماوي ، ومعظم هؤلاء لم يبعدوا بل هم يقبعون في اعماق السجون حتى الان منذ سنتين ونصف السنة دون اية تهمة او محاكمة. اناس تقدميون وشيوعيون كل ذنبهم هو حبهم لوطنهم وكراهيتهم للمحتل . هؤلاء هم الذين يمدون لنا يد السلام .. وهم اول من عذب بقسوة ووحشية بايدي المحققين ... ان عطاالله رشماوي هو منتخب الشعب في بيت ساحور . لقد انتخبه وهو في السجن وسلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراحه حتى هذا اليوم .

العشرات يقبعون في السجون بعد التحقيق معهم وبينهم شيوعيون من سلفيت . احمد دحدول الذي اغتيل في سيارة كانت تنقله من سلفيت الى طولكرم . حدث ما لم يسبق له مثيل حيث يقف ممثل المستشار القضائي ليعلن بوضوح آن ليست هناك نية لمحاكمة الذين قتلوه وسيحاكم فقط اولئكم الذين اعطوا الامر بذلك .

ها أنتم ترون « المحتل الليبرالي » الذي يمتاز بممارسته الشريرة منذ ذلك الوقت حتى الان . الكثير من افعال المحتل تدخل في نطاق جرائم الحرب وهي تشكل خرقا واضحا للمواثيق الدولية .

ولكن كل هذا الاضطهاد لم يقصم ظهر مقاومة هذا الشعب العربي الفلسطيني وهو مستمر في نضاله تؤيده قوى التقدم في العالم كله وشباب هذا الشعب يفضلون زنزانات السجون على الملاعب . والسجناء الاداريون الذين يقترح عليهم شراء حريتهم مقابل مغادرة الوطن يرفضون. ومقابل كل قتيل فيمظاهرة ياتي عشرات المتظاهرين الجدد كدلالة على افلاس سياسة الاضطهاد . والحقيقة ان المحتل لم ينجح في ايجاد عميل واحد خلال كل سنوات الاحتلال . وفي الانتخابات البلدية في الضفة انتصرت القوى الوطنية التي اعلنت وتعلن ان الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

ذوو الضمائر والقوى التقدمية في البلاد يناضلون ضد الاحتلال ، ويرون فيه مصيبة ليس فقط على الشعب المحتل وانما ايضا على شعبنا نحن . استمرارية الاحتلال والاذناب للامبريالية الامريكية التي تهدف الى ضرب حركات التحرر القومي حيثما كانت حولتنا الى « اسبارطة » الشرق الاوسط حيث اصبحت المثل العليا هي البطولة العسكرية والموت لقاء الاحتلال وسلب املاك الشعب الآخر . افسدت القيم لدينا بلا حدود .. والذي يسرق في القنيطرة وابو رودس يفعل ذلك دون ادنى وازع من ضمير في تل ابيب ايضا .. وذلك الذي يضغط الزناد بسهولة في نابلس والخليل قد يفعل ذلك غدا في حيفا وتل ابيب .

جيل ثان من ابناء الفقر وانعدام الثقافة كان نصيبه العيش في البلاد حيث ربابنتها يهتمون بتزويدنا بوسائل الابادة الاكثر تطورا بدل التعليم والرخاء ، حيث الحد الادنى الاساسي طوال ٢٨ سنة هو « عش على سيفك » .

احتج حزبنا ويحتج على مدى سنين ، ضد هذه السياسة الحبلى بالاخطار ، ووضع برنامجا واضحا لسلام عادل على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة . ومن خلال توجه اساسي في احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وفي حق اللاجئين في العودة او قبول التعويضات .

نعم هنالك امكانية اخرى . من الممكن اللقاء مع الشعب الفلسطيني ليس فقط في ساحة القتال ـ كما يكرز اسحق رابين ـ بل حول مائدة المفاوضات بجنيف ، وقبول قيام الدولة الفلسطينية في المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل الامر الذي توافق عليه منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية . ولكن

— البقية على صفحة ٥ —

تحية منظمة أبناء الكادحين
قدمها الرفيق بدل سمعان - حيفا

باسم مئات الاولاد اليهود والعرب ، اعضاء حركة « أبناء الكادحين » في مختلف انحاء البلاد ، يسعدني ان اقدم تحية حارة الى المؤتمر الثامن عشر لحزبنا العزيز ، واعضائه ومؤيديه وكل ضيوفه .

نحن اعضاء حركة ابناء الكادحين ، نقدم تحيتنا هذه ، ونحن نعرف ان كثيرين يرون ويحسون صدق طريق حزبنا وطموحه المخلص الى السلام ، والاخوة اليهودية ـ العربية .

نحن نعرف ، ان الحزب يناضل ، بمثابرة ، ويشير الى الطريق الوحيد الى الحياة الافضل لنا جميعا ، وقبل كل شيء ، لنا نحن الاطفال .

كثيرون يرون في الحزب الطريق الاكثر صحة ، لتصفية شبح الحرب التى تهددنا ، والكراهية التى يغذونها بين ابناء الشعبين في البلاد .

نحن الاولاد ، نريد السلام ، نريد تصفية الكراهية بين الشعوب ، التى يغذيها المضطهدون والظالمون .

لا نريد ان نكبر في ظل الخوف والشعور بانه ليس ما يشجعنا ان نكبر في بلادنا ، لان هناك اخطارا جدية لان نكون ضحايا الحرب .

نريد ان تعرفوا ، اننا جميعا ، اعضاء حركة ابناء الكادحين ، معكم في النضال ، من أجل حياة بلا اضطهاد ، بلا استغلال للانسان العامل ، بلا فقر ، بلا تمييز . اننا نتعهد ، ان نقدم مساهمتنا ، حتى ولو كانت صغيرة ، من اجل أن يتمكن كل الاولاد ، اليهود والعرب ، في البلاد ، ان يتعلموا ويتطوروا ، بطمأنينة .

نحن نعرف انه في بيوت كثيرة ، في بلادنا ، معاش الاب المعيل ، بصعوبة يكفى لشراء الثياب والاحذية والطعام .

نحن نتعهد ان نناضل ، جميعا ، حتى نغير هذا الوضع .

نحن اعضاء حركة ابناء الكادحين ، نتمنى للحزب النجاح في نضاله من اجل تجسيد احلامنا في حياة افضل وأسعد ، لنا جميعا .

* قرات التحية باللغة العبرية الرفيقة رونيت شالوم من فرع ابناء الكادحين في برديس كاتس ـ منطقة تل أبيب .





كلمة الرفيق شالوم شموئيل - بيتح تكفا

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نجحت السلطات في عزل حزبنا وتصعيب اتصاله بجماهير العمال . ولكن حرب اكتوبر ونتائجها انزلت ضربة في كبرياء الحزب الحاكم وعنجهيته فتغيرت الصورة .. ولكن بعض الرفاق استمروا في عزلتهم سواء بسبب الاخلاد الى الراحة او بسبب الصعوبات الموضوعية .

وبعد اقامة لجنة العمال المبادرة في نيسان ١٩٧٤ التي كنا بين المبادرين الى اقامتها تحسنت علاقاتنا مع العمال ولجان العمل . ورفاقنا في اللجنة اصبحوا مشهورين ومعروفين لدى وسائل الاعلام ويلاقون تشجيعا من لجان العمال .

ايها الرفاق ،

ان الظروف اليوم مواتية لكل محب لمصلحة العاملين ان يعمل بجد ونشاط ضد سياسة الحكومة المعادية لهم .. فالغلاء الفاحش وقلة الاجور وسياسة الحكومة بقمع الاضرابات تبيح لنا ان نتصل بالعاملين ، نوجههم .. نوضح لهم القضية ونجندهم في النضال من اجل مصالح باقي اخوانهم . ولذا اقترح عدة اقتراحات لتحسين عملنا :

١ ـ ان يتصل رفاقنا مباشرة بالعمال في اماكن عملهم ، ويعرضوا عليهم مواقف حزبنا حول قضاياهم الآنية .

٢ ـ على منظمات الحزب ان تلاحق وتحاسب كل رفيق على عمله بين العمال .

٣ ـ ان يوسع الحزب كادر النشيطين المركزيين للعمل بين العمال. ان الكادر الموجود حاليا غير كاف .

٤ ـ ان تضاعف اللجنة المركزية اهتمامها بالعمل النقابي الذي اعتقد انه غير كاف .

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة تمار جوجانسكي

أيها الرفاق ،

طيلة السنوات التى انقضت دمج حزبنا ، بنجاح ، بين الجهود لتوحيد قوى السلام والدمقراطية واقامة جبهة عمالية وبين الجهود لاقامة الجبهة الفكرية . فبواسطة نشر مقالات في « عرخيم » واقامة ندوات نظرية عمق حزبنا أبحاثه في الصهيونية بتياراتها المختلفة (اليمينى — المتطرف والتيار الذى يدعى « الاشتراكية ») وساهم في ايضاح تاريخ القضية الفلسطينية وقضايا اجتماعية مختلفة في اسرائيل .

أية مهام تواجه الحزب اليوم في الحقل الفكرى ؟ بدون التقليل والانتقاص من قيمة الابحاث والمناقشات التى تمت حتى الان ، علينا أن نوضح لانفسنا أن النضال الفكرى في المسألة الصهيونية يستلزم جبهة ايديولوجية تشمل جميع المجالات — الفلسفة والتاريخ وعلم المجتمع والثقافة . في الحقيقة ، نشرنا أبحاثا تثبت الطابع البرجوازى الرجعى للايديولوجيا الصهيونية وممارساتها . ولكن كم هو عدد اولئك الناس ، وكم هو عدد اولئك الناس ، وكم هو عدد الشبان ، الذين اعترى قلبهم شك حول عدالة الصهيونية ، يستطيعون قراءة وتقبل ما نكتبه ؟

حتى يتم تقبل التحليل الذى نقوم به يتوجب على القارىء أن يتقبل أساسا المقاييس التى نستخدمها في التحليل والا ، فبكل بساطة ، لن يتقبل تحليلنا .

مثلا ، حيث نثبت في أبحاثنا أن الصهيونية في أساسها ايديولوجيا وحركة موالية للامبريالية ننطلق من فهمنا للتناقض التاريخى الرئيسى لعصرنا بين الاشتراكية والامبريالية ، ونستنتج من ذلك أن الصهيونية رجعية وتتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل . ولكن اذا كانت الاغلبية الساحقة للجمهور الاسرائيلى ما زالت لا تقبل توجهنا وتعتقد أن التبعية للولايات المتحدة هى « مصلحة وطنية عليا » ، كيف سيتقبل هذا الجمهور شرحنا لطابع الصهيونية الموالى للامبريالية ؟

ولذلك فان الجبهة الفكرية ضد الصهيونية هى الجبهة الفكرية الحاسمة في اسرائيل . وهذا يتطلب أن يكرس الحزب قوى وجهودا أكبر وأن يثقف على التوجه الطبقى — السياسى في قضايا المجتمع ، وعلى فهم الامبريالية ومكانتها التاريخية ، وعلى الفهم المادى — التاريخى للمسألة القومية وضد الذاتية في القضايا التاريخية — الوطنية ، وعلى ادراك الحتمية التاريخية لانتصار الاشتراكية ومكانة الاتحاد السوفييتى في المعركة من أجل تحرير الانسانية من خطر الحرب المروع ومن الاستغلال والاضطهاد . ان الجبهة الفكرية ضد الصهيونية هى معركة لانتصار العقل والواقعية والادراك . انها معركة من أجل ألا يضلل الشبان بواسطة الشعار الذى يتردد كثيرا عبر أمواج الاذاعة الاسرائيلية : « ولذلك فانا صهيونى واليوم لا أزل صهيونيا ربما لا يكون هذا منطقيا لكننى هكذا أنا كما أنا » . حقا ، ان علينا أن نثقف على المنطق ، وعلى التوجه العاقل المدرك وضد القدسية الشوفينية والتعصب القومى — الدينى ، اذا كنا نريد خوض معركة فكرية ناجحة ضد الصهيونية .

كثيرون ، وبينهم اناس طيبون ، يرون التناقض بين الشعارات الصهيونية ، مثل « انقاذ الشعب » و « احتلال الارض » و « العمل اليهودى » ، و « ولا مناص » ، و « شعب واحد — قلب واحد » ، بين هذه الشعارات وبين الواقع الاسرائيلى . ان مهمتنا هى في : تعميق فهم هذا التناقض عن طريق تحليل جذرى للمجتمع الاسرائيلى وايضاح الطابع الطبقى لتطوره ولتاريخ البلاد والصراعات الفكرية .

وفي الوقت ذاته علينا أن نكرس قوى وجهودا للتثقيف على الاشتراكية . علينا أن نرى بوضوح أن احزابا تدعى « أحزاب عمالية » تخلت ، بصورة عامة ، عن الاشتراكية ، حتى كمجرد فكرة خيالية (طوباوية) ، وحتى في صورة الاشتراكية الدمقراطية . وبدلا من ذلك تكيل هذه الاحزاب المديح لراسمالية الدولة و« للتخطيط الاجتماعى » و « العلاقات الانسانية » .

وبالمقابل يشجعون في الجامعات ، في البلاد ، تطوير « الماركسيولوجيا » (أى علم الماركسية) ، التى هى في الواقع تزوير برجوازى للماركسية . ان علينا أن نقيم حلقة فكرية نظرية ، مهمتها أن تجرى أبحاثا حول كيفية تطبيق مبادىء الماركسية اللينينية على الواقع الاسرائيلى .

ومن خلال خوض النضال الفكرى نلتقى مع أوساط يسارية ، أنصار سلام واخوة يهودية عربية ، ينتقدوننا لاننا مناهضون للماركسية ويدعوننا الى القيام بتنقيح فكرى تحت ستار الدعوة لتوحيد قوى السلام . ويدعون أن القربى السياسية يجب أن تكتمل بتلخيصات نظرية ملائمة . ونحن نرد على هذا بكل وضوح .

كشيوعيين ، فان بوصلتنا في العمل هى الاشتراكية العلمية التى نطبقها وفق ظروف بلادنا — لا نستطيع التخلى عن المبادىء ، عن الاسس الفكرية ، وعن جوهر نظرتنا الى العالم ، لان تخلينا عن كل هذا معناه اننا نكف عن كوننا شيوعيين . لكن موقفنا المبدأى لا يتناقض ووحدة العمل في سبيل السلامة . وبمدى ما تنشأ مصاعب في النضال من أجل توحيد قوى السلام وتوحيد قوى اليسار لسنا المسؤولين عن ذلك . لسنا الذين نتقدم بشروط انما حلفاؤنا هم الذين يشترطون ان نتنازل عن توجهنا المناهض للصهيونية. ومقابل ذلك فان حزبنا عاد واكد في الموضوعة انه في ظروف اسرائيل فان الانقسام الحاسم ليس بين صهيونيين وشيوعيين ، انما الانقسام الطبقى والاجتماعى . وحزبنا اثبت من خلال أعماله انه مستعد للتعاون مع صهيونيين، مع أوساط صهيونية ، اذا كان ثمة موقف مشترك في مواضيع سياسية واجتماعية عينية يجمعنا .

لقد تعلمنا من تجربتنا في منطقة تل أبيب — يافا أن هناك شبانا ليسوا قليلين يشكون في عدالة الصهيونية ويرغبون حقا في السلام والعدل الاجتماعى والتعايش اليهودى العربى، لكنهم لا يزالون متأثرين بالنظرات المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتى . ثمة اناس بينهم يريدون تبنى وجهة النظر الشيوعية حول العالم لكنهم يرفضون ضرورة التنظيم الحزبى الشيوعى . تجاه اولئك الناس علينا ، كما علمنا لينين ، أن نظهر توجها رفاقيا تكتيكيا وحذرا جدا . وعندما نتصرف هكذا ، فاننا ، على أساس نضال مشترك في مواضيع متفق عليها ، نستطيع أن نقربهم الينا من ناحية فكرية ومن الناحية التنظيمية .

ان المنجزات الهامة التى تحملها منطقة تل أبيب الى المؤتمر ، خاصة في مجال زيادات الصفوف وتوسيع العلاقات مع أوساط شعبية مختلفة ، عمال ، شبان ومثقفين ، تبرهن انه على الرغم من الظروف المعقدة التى يعمل حزبنا فيها ، طرأ تحسن في التوجه الى الحزب وتحسن في صورته بين هذه الاوساط . ان تعميق النشاط الفكرى للحزب وتوسيعه ليس فقط أنه لن يعرقل هذه العملية ، انما العكس : سيزيد في جاذبية الحزب كقوة سياسية وحيدة في البلاد قادرة على طرح آفاق واضحة وبرنامج واضح للنضال من أجل السلام والاشتراكية . وسوف ترسخ امكانية استيعاب الرفاق الجدد ويمنح كل عضو في الحزب القدرة على التحليل ومستوى شرح ودعاية أفضل .

و بفضل الموقف الفكرى الماركسى — اللينينى والنهج السياسى الصحيح الذى عبرت عنه الموضوعة المقدمة للمؤتمر يحق لنا أن نعلن من على هذا المنبر : أيها الذين « زهقتم » الشوفينية والخرافة ، يا من مللتم الفذلكة الصهيونية المربكة ، يا من تبحثون عن نظرة صحيحة الى العالم ، عادلة ومتفائلة ، يا من تريدون تأييد النضال من أجل السلام ، والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية ، تعالوا فمكانكم في حزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

من كلمة الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية للمثلث

أيها الرفاق ،

بودى أن أعرب عن موافقتى التامة على موضوعة المؤتمر ، التى طرحت بشكل واقعى وواضح ومدروس . واشيد بنجاحات حزبنا الهامة . ولكنى أود التركيز على بعض القضايا التى يجب معالجتها مثل قضية ترك بعض الرفاق الحزب من ناحية ، وكون غالبية الرفاق الجدد جاؤوا من بين صفوف الشبيبة الشيوعية . أعتقد ان هناك نقصا ما . فلماذا هناك من يتركون الحزب ؟ : ليس السبب عدم الموافقة على خط حزبنا السياسى ولا اليأس من الوضع السياسى . بل هو عدم استيعاب هؤلاء الاشخاص في صفوف الحزب وتعبئتهم بالتثقيف الماركسى — اللينينى.

وأما السبب في كثرة انضمام الرفاق الجدد من الشبيبة الشيوعية فاعتقد انه — أيضا — ليس سياسيا . بل نتيجة لتوجهنا المحدود الى جماهير أصدقائنا. فهل يا ترى نوجههم ، لينضموا الى الحزب . في الواقع اننا في كثير من الاحيان لا نفعل ، ونكتفى بكسب تأييدهم السياسى في الانتخابات وغيرها من معاركنا النضالية . ومع اهمية هذا الدور ، أرى من الضرورى العمل الفعال على ضم أعضاء جدد من بين جماهير العاملين والطلاب والمثقفين وغيرهم .

الرفيق الشاعر أ. نوف

تحدث عن دور الفنانين والشعراء الشيوعيين ومساهمتهم في نقل رأى الحزب وبرنامجه الى قطاع هام من الجمهور الاسرائيلى ، الا وهو جمهور الفنانين والادباء العرب واليهود في البلاد . واقترح الرفيق نوف أن يضاعف الحزب اهتمامه في هذا المجال .

الرفيق يوسف غليلي — تل ابيب

اكدان ما يميز برنامج السلام الذى طرحه الحزب كونه يتلاءم ومصالح الشعبين اليهودى والعربى الفلسطينى. ولكن أعترض على القسم المذكور فيه أن دولة اسرائيل دولة يهودية . وقال ، ان دولة اسرائيل لمن يعيش فيها ، يهودية — عربية . ودعا الى عدم رفع شعارات جامدة في المستقبل — مؤكدا أن من الضرورى اختيار الشعار المقنع والمؤثر .

الرفيقة سلوى موسى — منطقة عكا

تحدثت عن عمل الحزب بين النساء في منطقة عكا ، فاكدت ان الامكانيات سانحة لتجنيد المرأة في النضالات من أجل القضايا اليومية والسياسية . وقالت ، ان الامر الجديد في الناحية العربية هو زيادة عدد النساء العاملات، حيث بالاضافة الى حاجتهن للمال ، هناك جشع أصحاب رؤوس الاموال والطمع في أرباح كبيرة يجنونها من عمل العاملة العربية ذات الاجر القليل والعاملة في شروط عمل غير ملائمة .

وأكدت أن الهستدروت تتجاهل كثيرا المخالفات التى ترتكب ضد العاملات العربيات ولكن العاملات بدأن في شن نضالات هامة ضد هذه المعاملة ومن أجل تحصيل حقوقهن . وقد أعلنت الاضرابات في كثير من المشاغل، وتعرض بعضهن الى الفصل من العمل في أعقاب أحداث « يوم الارض » .

وانتقدت الرفيقة سلوى موسى قلة عدد اعضاء الحزب من النساء ودعت الى مضاعفة النشاط بين النساء .

الرفيق شحدة عطية — عضو سكرتارية منطقة الجنوب

تحدث عن أوضاع المواطنين العرب في منطقة النقب الذين يتعرضون مثلهم مثل بقية الجماهير العربية في البلاد لسياسة التمييز وسلب الاراضى والاضطهاد القومى . فاشار الى مخططات ترحيل البدو عن اراضيهم ونقلهم للسكن في شقق بالايجار بهدف سلب أراضيهم ، وحرمانهم من أهم الخدمات الانسانية والطبية والاجتماعية هذه الصعوبات ورغم بعد المسافات بين تجمعات السكان في الخيام يقرأ المواطنون البدو جريدة « الاتحاد » ويحضرون الاجتماعات الحزبية في بئر السبع . واكد على ضرورة مضاعفة النشاط بينهم .

تحية صحيفة الحزب بالايديشية

« لا حاجة بنا الى التوسع في الحديث عن اهمية الاعلام الماركسي ونضال حزبنا من اجل السلام وضد سياسة الحرب والاحتلال ، انما الواجب هو ضمان وصول برنامج السلام الذي يطرحه حزبنا الى اكبر قدر من الجمهور . ففي بلادنا اكثر من ربع مليون شخص يقراون اذ في ظروف السلام يفتح امامنا المجال ويتحدثون بلغة الايديش ، وهم بغالبيتهم الساحقة من اوساط الشعب البسيط .

من هنا تنبع اهمية صحيفتنا بالايديش « ديرفيج » . ولكن أصدار الصحيفة لا يكفي ، فمن الضروري ان تهتم الفروع بزيادة توزيعها . لقد قرانا في موضوعة المؤتمر ان توزيع « ديرفيج » زاد بنسبة ١٨،٥٪ ، وهناك امكانية لزيادة وتوسيع انتشار الجريدة . علينا ان نحاول الوصول بالجريدة الى العمال الواعين والمهاجرين الجدد ، وخاصة الذين لغتهم الوحيدة هي الايديش .

يدور في البلاد ، في هذه الايام ، نضال هام من أجل تخصيص اذاعة لمدة ساعة في الراديو بالايديش وربع ساعة في التلفزيون . وقد جمع لذلك ٨٠ الف توقيع على عريضة بهذا الخصوص وجهت الى رئيس الحكومة وسلطة الاذاعة . اعتقد ان حزبنا لم يول هذا النضال اهتماما كافيا » ..

مرشد سليم — عبلين

بفضل مصادرة الاراضي منذ قيام الدولة بمختلف الطرق والتكاثر الطبيعي عند العرب وتقسيم الارض لم يعد المزارعون العرب يزيدون على ١٠٪ من السكان العرب في القرى . ولكن الزراعة العربية لا تزال ترتدي اهمية . اذ ان اصنافا من الزراعة تتركز في الاساس في ايدي العرب ، كالتبغ والزيتون ، والخضروات ، الى حد ما ، حيث تتوفر الايدي العاملة الرخيصة .

ولكن الزراعة العربية تعاني من سوء التعريف وعدم المساعدات حتى تدهور الانتاج الزراعي العربي .. كذلك تعاني المزروعات الصناعية من جشع اصحاب الاموال والمسوقين وقلة المياه المخصصة للزراعة العربية ، وغلائها ، وفرض ضريبة القيمة الاضافية ، ومن ارتفاع تكاليف الانتاج والاسمدة ، وهكذا يستمر مستوى معيشة الفلاحين العرب في التدهور .

وهذا كله علم الفلاحين ضرورة مكافحة السياسة التي توصلهم الى هذا .

الرفيقة لطفية شومر — عضو اللجنة المحلية في فرع الناصرة

تحدثت عن نشاط الحزب بين النساء والمنظمات الدمقراطية النسوية في الناصرة . ودعت اعضاء الحزب الى مساعدة نسائهم وبناتهم على الانضمام الى الحزب وقالت : « ما أسعد الرفيق الذى يتمكن من توحيد جبهة النضال في بيته اولا » .

الرفيق د. انور عوض — عضو لجنة منطقة عكا

تحدث عن العمل بين الاكاديميين وضرورة تجنيدهم للانضمام الى صفوف الحزب والانخراط في نضاله ، حيث هم في التالى جزء لا يجزأ من الشعب من « ابناء الطبقة المستغلة (بفتح الغين) عمالية كانت أو فلاحية » ودعا هيئات الحزب الى مضاعفة نشاطها بين الاكاديميين — وخاصة في الفروع التى يضعف فيها هذا النشاط بدون مبرر .

وقال الرفيق انور عوض ، انه في المجتمع الاسرائيلى والراسمالى بشكل عام لفئات الاكاديميين وضع خاص من حيث اخلاقها وتصرفها وعاداتها ومظاهرها . ففى كل من هذه الامور شوائب من الاستعلاء والغرور وحب الظهور وغيرها . وعلى الفروع والكوادر الحزبية أن تتفهم ذلك وان لا تقودنا تلك الشوائب الى عزل انفسنا عنهم .

الرفيق يحييل عميت ، عضو سكرتيرية منطقة القدس

تحدث عن نشاط اعضاء الحزب في القدس وخاصة خلية الطلاب الشيوعيين في الجامعة العبرية . فذكر الصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب القادمون من اماكن سكنهم البعيدة جدا ونشاط خلية الحزب بينهم لارشادهم وتعريفهم على مجريات الحياة في الجامعة وخارجها . واقترح عدة اقتراحات لتحسين العمل .

الرفيقة شولا حنين — عضو لجنة منطقة تل ابيب

تحدثت عن أوضاع العاملين وسكان احياء الفقر وتأثير التضليل وحملة غسيل الدماغ التى تشنها السلطات عليهم . فقالت : عندما التقينا مع عاملى مصانع عسيس المضربين في وفد نسائى تضامنى ، قالوا لنا بالحرف الواحد : « تصوروا .. يريدون جلب عمال غروزينيم للعمل مكاننا » . وعندما زرنا احياء الفقر وتحدثنا الى الاهالى افتخر بعضهم بالاحتلال وبدا يتحدث بحماس عن قوة الجيش الاسرائيلى وكأنه نسى مشاكله كلها . تناقشنا معهم وحاولنا الكثير في سبيل اطلاعهم على الحقيقة . وقد تفهم عدد منهم الحقائق وبدأوا يفكرون اكثر ونحن متفائلون جدا من انهم سيفهمون اكثر. وعلينا فقط أن نضاعف جهودنا ونعمق علاقاتنا معهم .

فيليتسيا لانغر — بقية

الخوف من السلام انتاب حكومة اسرائيل ، الحكومة التي لم تخف ابدا من اية حرب ، واصيبت برعدة في مفاصلها لدى سماع مقترحات السلام العربية ، وتريد التمسك باظافرها بالمناطق المحتلة لتستمر في الحياة في بلاد يقبر فيها الآباء ابناءهم .

لا يفهم حكامنا بعد ان عهد الهنود الحمر قد ولى .. واننا نعيش في عصر احترام حقوق الشعوب حيث سقطت القيود . وشعوب جديدة حرة تبني مستقبلها . وكذلك ايضا ستسقط قيود الاحتلال الاسرائيلي ، آخر المحتلين على الارض .

وعندها نستطيع بناء مستقبلنا حقا كابناء متساوين في هذا الشرق ، وتحويله من حقل الغام مخيف الى جنة زاهرة .

على كل محب لهذه البلاد ومحب لمصلحتها في السلام ان يعمل ما في وسعه لكي لا يكون هذا اليوم بعيدا .

كلمة الرفيق ابراهيم مالك



رياسة المؤتمر ،
ايها الرفاق المندوبون ،

ان الموضوعة المقدمة من لجنة حزبنا المركزية الى المؤتمر الثامن عشر وناقشتها كوادر الحزب هى وثيقة هامة وشاملة ، سياسيا ونظريا وتنظيميا .

والجزء المكرس للعمل الداخلى جاء على مختلف نواحى هذا العمل مشيرا بخطوط عامة الى الايجابيات والنواقص. واحدى القضايا الهامة في عملنا الحزبى الداخلى التى أرى ضرورة التطرق اليها هى مسالة زيادة الكادر الحزبى كميا ونوعيا ، وتعميق الوعى الايديولوجى والسياسى للرفاق الاعضاء في القواعد والهيئات المنطقية . وتستلزم كل ذلك المسؤوليات الكبيرة والهامة الملقاة على عاتق الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، وكذلك التحديات التى يواجهونها في عملهم اليومى ، السياسى والايديولوجى والتنظيمى .

وتكتسب هذه المسالة أهمية خاصة ومتعاظمة على ضوء تزايد عزلة السياسة الرسمية داخليا (بعد عزلها وادانتها دوليا) واستفحال الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وتصاعد الكفاح الاقتصادى — الطبقى والاجتماعى كنتيجة فعلية ومنطقية لاستفحال هذه الازمة ، وعلى ضوء الوزن الجديد الذى بدأت الجماهير العربية في البلاد تتمتع به والذى برز في السنوات القليلة الماضية وانعكس بجلاء في أحداث « يوم الارض » ، قبله وبعده .

فعلى ضوء هذا الواقع الجديد تنشأ امكانيات جديدة افضل لعمل حزبنا بين الجماهير اليهودية والعربية . ويتعاظم دور حزبنا في تجميع القوى المتضررة من السياسة الرسمية وفى توحيدها في جبهة للسلام والدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين .

وسوف احاول التركيز على هذا الواقع بين الجماهير العربية وما يترتب عنه من مسؤوليات ومهام كبيرة يتوجب على حزبنا القيام بها .

تشير الموضوعة للمؤتمر الثامن عشر في الصفحة ٨٣ (بالعربية) وبصدق الى « أن الجماهير العربية في اسرائيل لم تعد ذلك المجتمع القديم » . وتشير في مكان آخر الى أنه في « البنية الاجتماعية العربية هناك وزن حاسم للعاملين باجرة وللمثقفين » وان « يوم الارض » ، جاء في الموضوعة ، « عبر عن كون الجماهير العربية قوة عظيمة الاهمية في ميزان القوى الدمقراطية في اسرائيل » . وتؤكد الموضوعة بحق على دور الحزب الشيوعى القيادى للجماهير العربية في اسرائيل .

من الواضح اننا لسنا الوحيدين الذين يرون حقيقة التغير الذى طرأ على وزن الجماهير العربية في اسرائيل .

فالسلطة ، التى هى العدو الطبقى ، وقوى اليمين الاخرى ، ادركت وتدرك جيدا مغزى هذا التغير ، الذى حاولت منعه طيلة سنوات عديدة . وتدرك بمدى أكبر دور حزبنا أيضا وتعاظم دوره على ضوء هذا التغيير . ولذلك من الطبيعى ومن الواضح أن يزداد « اهتمام » العدو الطبقى (السلطة) بحزبنا الشيوعى . وتكشف عن مدى هذا « الاهتمام » الدراسات والابحاث التى اجرتها قيادة حزب « العمل » وكذلك احزاب السلطة الاخرى مثل « المفدال » و « الاحرار المستقلين » . وقد ظهر هذا الاهتمام بأبشع صورة في مذكرة كينغ العنصرية .

في الواقع أن « اهتمام » السلطة بحزبنا ليس أمرا جديدا ، انه أمر دائم . لكنه يزداد مع التغييرات التى طرأت وتطرأ على الوضع السياسى والاجتماعى في البلاد عامة وعلى وضع الجماهير العربية بشكل خاص .

يبرز « اهتمام » السلطة بحزبنا في الوسط العربى في آخر صورة ، على ضوء محاولاتها ايجاد بديل عربى « لحزبنا » أى بديل للجبهة الوطنية والدمقراطية المتراصة حول حزبنا بين الجماهير العربية . ومن هنا نغمة الدعوة الى اقامة حزب « عربى » . وتحاول السلطة من خلال سعيها لتحقيق ذلك الاستفادة :

١ — من أوساط معينة من البرجوازية الصغيرة في الوسط العربى التى تحاول انطلاقا من مواقع طبقية ضيقة الافق وقصيرة النظر أن تنتظم في اطارات خاصة بها ، شعبية وحزبية ، وهى تأمل في أن تصبح البديل لحزبنا بين الجماهير العربية في اسرائيل .

٢ — من نشاط جماعة ما يسمى « باليسار الثورجى » الذى يزداد الان وليس صدفة ، في محاولة لبناء تنظيمات له في الوسط العربى تحت شعار « القومية » و « الوطنية الثورية » ، موجها رأس حربة تحريضه الى الحزب الشيوعى وسياسته الوطنية والاممية الصادقة الواقعية والثورية حقا .

لا يخفى علينا أن الهدف من كل ذلك هو اضعاف جبهة الشعب المضطهد (بالفتحة) واضعاف حزبه الشيوعى الذى يتعاظم وزنه كقوة طليعية بين القوى الدمقراطية في اسرائيل .

كل هذا يضعنا أمام تحديات ومسؤوليات كبار أولهما الحفاظ على دور حزبنا الطليعى (القيادى) بين الجماهير العربية ودوره الطليعى بين القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل.

ان علينا مواجهة هذه التحديات بيقظة ومزيد من اليقظة الحزبية وبالتجنيد الاقصى لطاقاتنا البشرية ، وبتسليح الرفاق بالوعى الذى يكسبهم مناعة وقوة كبيرتين . ولا تعنى اليقظة فقط الكشف عن الاهداف الخبيثة للهجوم السلطوى وما يسمى « باليسار الثورجى » على الجماهير العربية وحزبها الشيوعى ، انما ايضا بالمزيد من الالتصاق بالجماهير الشعبية والعمالية المستغلة والمضطهدة . وعلى هذا الالتصاق أن لا يكون عابرا ، انما أن يعمق جذورنا بين هذه الجماهير بصورة تجعلنا قادرين على افشال كل محاولة لابعادنا عن هذه الجماهير وافشال كل مؤامرة على مصالح هذه الجماهير الحيوية .

صحيح ايها الرفاق أن حزبنا وسع صفوفه بين المؤتمرين بنسبة ملحوظة ، بلغت ٣٧٪ ، ان هذه الزيادة تشكل مكسبا هاما في ظروف عملنا الراهنة — ومع ذلك فان كادر الحزب العددى كما أتصور ، لم يعد يتلاءم وحجم المهام الكبيرة الملقاة على عاتقنا وطبيعتها . وهذا ما نشعر به في عملنا اليومى . ونتيجة لهذا النقص في عدد الكادر الحزبى كثيرا ما نصادف أن رفاقا معينين موزعون بين هيئات عديدة ، الامر الذى يحول دون التخصص المطلوب في العمل ودون أن يقدم اولئك الرفاق قصوى ما لديهم من امكانيات وبالشكل المطلوب والافيد .

ولاننا نعانى باشكال متفاوتة من نقص في عدد الكادر الحزبى المطلوب أرى أن احدى المهام الاساسية التى يجب أن تعيرها اللجنة المركزية الجديدة اهتماما خاصا وكافيا هى دراسة كيفية ووسائل زيادة الكادر الحزبى العامل والنشيط. ولكى تكون الدراسة عميقة وجدية يجب أن نعتمد على التخطيط والبرمجة في ايجاد الحلول لهذه المسالة . وارى ان يجرى ذلك من خلال التاكيد على أمرين أساسيين :

وضرورة الزيادة الكمية لاعضاء الحزب في القواعد ، خاصة من بين الاجيال الشابة ، العاملة والمتعلمة .

وضرورة العمل على رفع نوعية كوادرنا الحزبية في القاعدة والهيئات المنطقية وكذلك المركزية .

ومع كل تقديرى الكبير لما انجزه الحزب في هذا المجال ، حتى الان ، الا اننى أسمح لنفسى القول ان ما انجز ليس كافيا وانه آن الاوان أن نحدث قفزة جدية في مجال رفع نوعية كوادرنا الحزبية وتحسين عملها . فنحن حين نؤكد أن الجماهير العربية لم تعد ذلك المجتمع القديم نبرز حقيقة انها أصبحت من نوعية جديدة . من الواضح أن هذا يفرض على حزبنا ، خاصة هيئاته في القواعد والمناطق ، أن يطور أشكال العمل الحزبى وأدوات هذا العمل ، وأن يرفع نوعية الكادر الحزبى ، وذلك لتتلاءم والوضع الجديد ، النوعية الجديدة للجماهير العربية . وعليه فاننا لا نستطيع مواصلة العمل بنفس الاسلوب السابق . علينا أن نتخلص من العفونة في العمل ، اسلوب « من اليد الى الفم » القائم على الاكتفاء بما هو قائم .

واذا لم نلائم انفسنا للوضع الجديد ينشأ فراغ تحاول أوساط « اليسار المغامر » ودعاة الانهزامية من أعوان السلطة الظالمة ملأه . فالطبيعة لا تقبل الفراغ .

ان ما هو مطلوب وضع سياسة واضحة لتنمية الكادر الحزبى وزيادته كميا ونوعيا وتحسين ادوات عمله وتقوية التخصيص في العمل أيضا .

. ويرتبط مع هذا مسالة ترك العضوية . جاء في الموضوعة ان اثنين تركوا الحزب من كل خمسة انضموا اليه . ان سبب الترك يمكن في الاساس ان يكون أحد أمرين :

— أما ضعف الوعى السياسى للرفيق

— البقية على صفحة ٧ —

كلمة غسان حبيب

ايها الرفاق المندوبين ،

ان أغلى هدية نستطيع أن نقدمها ، نحن شيوعيى الناصرة ، الى المؤتمر التاريخى لحزبنا هى المكسب الهام الذى حققه عمال الناصرة سوية مع المثقفين ، التجارة والحرفيين ، والنساء والشباب والطلبة باقامة جبهة الناصرة الدمقراطية ، التى وحدت الشعب لاول مرة بصورة رسمية وفى اطار واسع وعلى أساس راسخ وبرنامج نضال متفق عليه يستهدف اجراء تغيير جذرى في وضع بلدية الناصرة السىء ومن أجل أن تقوم البلدية بمهامها في الدفاع عن حقوق الاهلين العرب في المساواة ومستقبلهم وكرامتهم ضد الاضطهاد القومى وضد فرض الجهل والتخلف وضد سلب الارض الذى يتهدد مجرد وجود الاهلين العرب في وطنهم.

ان اقامة جبهة الناصرة الدمقراطية كان ثمرة للجهود الكبيرة المستمرة والصعبة ، وثمرة للتفكير والعمل الكثير الذى أنجزه الشيوعيون وجميع الناس المستقيمين في مدينة الناصرة ، على الرغم من الخلافات في وجهات النظر السياسية والتفاوت الطبقى الاجتماعى بينهم . انه لحلم قديم نراه يتحقق الان وسوف يجلب لشعب الناصرة البركة والتقدم والتحسن من الناحية المادية والسياسية والفكرية .

لقد تميز فرع حزبنا في الناصرة في الفترة التى تلت المؤتمر الـ — ١٧ بالتخطيط والتركز على هدفين أساسيين، الاول : ضرورة تقوية الحزب عدديا وزيادة تأثيره ونفوذه بين العاملين في المقام الاول وبين الشباب والنساء . والثانى : المثابرة على العمل المشترك مع عناصر وشخصيات وأوساط اخرى من خلال المحافظة على العمل المستقل والمبادرة في المجالات المختلفة . لقد كان واضحا لنا أن القضية هى في تغيير توازن القوى في بلدية الناصرة . وذلك كى نتمكن من تحطيم الحصار الذى حاولت السلطات فرضه على حزبنا سنوات طويلة وذلك عن طريق الاضطهاد الفظيع وحملات الاعتقال الجماهيرية والضغط الاقتصادى ، سواء كان ذلك في أيام الحكم العسكرى وبواسطة القوائم السوداء ، أو عبر سياسة الاضطهاد القومى في عهد الحكم العسكرى المتستر الذى يرى ولا يرى كما أعلن عن ذلك اشكول .

لقد وسعنا صفوف الحزب عن طريق اتحاد الشبيبة الشيوعية وخلايا الحزب ذاتها . وازداد توزيع الصحف الشيوعية وذلك عن طريق زيادة نشاط اعضاء الحزب وبشكل خاص بفضل نشاط اعضاء الشبيبة الشيوعية. وازداد نشاط الحزب السياسى الذى استطاع من خلال ذلك زيادة نسبة المصوتين له في انتخابات الكنيست من ٤٦،٧٪ في عام ١٩٦٩ الى ٥٨،٢٪ في عام ١٩٧٣ . وبذلك أصبح حزبنا ، حزب الاكثرية المطلقة في المدينة . واسقطنا الى الاقلية الضعيفة احزاب السلطة خاصة القوائم العربية الذنبية لقوائم أحزاب السلطة . كل ذلك بفضل السياسة الحكيمة لحزبنا وبفضل نضاله ضد سياسة الحرب عشية واثناء وبعد حرب اكتوبر من اجل سلام عادل ودائم . ونذكر جميعا وقفة الرفيق ماير فلنر في تلك الايام .

ثم استعرض الرفيق غسان حبيب ، النشاطات المختلفة والواسعة التى قام بها فرع الحزب في الناصرة بالتعاون مع أوسع الاوساط الشعبية في المدينة اعدادا لاقامة الجبهة من خلال العمل النضالى المشترك وتمهيدا لمعركة تغيير وجه بلدية الناصرة الى درجة انه لم يعد ممكنا اجراء هذا التغيير دون التعاون مع الشيوعيين . وقال انه منذ بداية ١٩٧٤ حتى اعلان اقامة الجبهة رسميا في اكتوبر ١٩٧٥ تركز النشاط في المجال البلدى وفي النضال ضد الغلاء وضد اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة . واتخذ هذا النشاط شكل اجتماعات شعبية ومناشير وعرائض احتجاج واضرابات نظمتها ودعت اليها اللجنة المحلية لفرع الحزب واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار وأصحاب الحرف ولجنة الطلاب .

ولقد خرجت هذه اللجان الاربع من الاضراب العام الكبير الذى نظمته سوية في نيسان ١٩٧٤ وهى أكثر قوة وصلابة . ولقد قوى عملية التعاون بين هذه القوى في الناصرة اشتراكنا في انتخابات المعلمين في آذار ١٩٧٤ لاول مرة في قائمة موحدة مع ممثلى حزب مبام في المدينة . وعلى الرغم من الارهاب حظيت هذه القائمة بخمسة مقاعد و ٣٢٪ من الاصوات .

لقد خاض حزبنا الانتخابات البلدية دائما تحت اسم قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وغير الحزبيين ، حين لم نتمكن من خوض هذه الانتخابات في اطار جبهة . ففى الانتخابات البلدية التى جرت في عام ٦٦ حصلنا على ٣٩٪ من الاصوات . وفي الانتخابات عام ١٩٦٩ حصلنا على النسبة ذاتها . وعلى الرغم من أن كتلتنا كانت الكتلة الاكبر في البلدية ، أبعدت دائما عن ممارسة اية مهمات . ولقد ثبتت توقعاتنا حين قلنا أن نتائج الانتخابات التى سنشترك فيها موحدين في اطار جبهة لن تسفر عن زيادة عددية بسيطة للقوى والعناصر الموحدة . فالوحدة ستؤدى الى جذب المزيد من القوى الكبيرة لهذا الهدف . وستحدث ثورة ديناميكية في توازن القوى ونتائج الانتخابات . ولقد كانت نتائج الانتخابات صدمة للعدو أفزعته وألهبت حماس شعب الناصرة ذاته . اذ أسفرت عن منح الجبهة ٦٧٪ من الاصوات واحدى عشر عضوا في المجلس من أصل ١٧ عضوا ورياسة شيوعى لمجلس البلدية . وبذا استعاد أهالى الناصرة ادارة بلديتهم .

ان المبدأ السائد في شبكة العلاقات بيننا وبين حلفائنا يقوم على الاقتناع والاتفاق .

ايها الرفاق ،

ان جبهة الناصرة الدمقراطية لم تنغلق على نفسها ولم تنفصل عن النضال العام الدمقراطى في البلاد. ويشهد على ذلك الفقرة الثالثة في برنامج الجبهة الانتخابى وهى : « ان الجبهة هى وحدة عناصر ذات وجهات نظر سياسية مختلفة لكنها مقتنعة كلها عن وعى بضرورة تقوية التفاهم المتبادل بين اليهود والعرب من اجل مستقبل الشعبين في الوطن المشترك على أساس الاحترام المتبادل ومستقبل السلام العادل والتقدم » .

اننى واثق انه هناك كل الامكانيات لان تكون جبهة الناصرة الدمقراطية بهذا البرنامج احد العناصر الاساسية التى ستتجاوب ، سوية مع عناصر اخرى من ابناء الشعبين ، مع نداء مؤتمر حزبنا الداعى الى اقامة جبهة سلام واسعة في اسرائيل .

عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية ، أساسا راسخا لنجاح بلدية الناصرة الدمقراطية وتنفيذ برامجها .

عاشت الحركة الشيوعية موحدة ووطيدة الصفوف .

عاش الحزب الشيوعى في النضال من أجل السلام العادل والمساواة في الحقوق والدمقراطية والتقدم ؟ !

كلمة الرفيق يوسف صباغ

أكد ما سبق واعلنته « الاتحاد » من ان مؤتمر حزبنا الـ — ١٨ هو مؤتمر السلام بحق . حيث يطرح البرنامج الاكثر واقعية والذي يفتح الطريق امام التسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط .

وتحدث الرفيق يوسف صباغ عن صحيفة « الاتحاد » وتوزيعها في البلاد فقال : ان هيئة تحرير «الاتحاد» تبذل جهودا متواصلة من جميع الوجوه لتحسين الجريدة .. وهي مطالبة دائما بذلك . فللجريدة دور هام في تجنيد الشعب والكتابة عن قضاياه ومعاركه الطبقية والقومية وتثقيف الشباب والكتابة عن الاشتراكية .. ولكن هناك نقصا في عدد الموزعين . « فالاتحاد » ، رغم انها اكثر الصحف العربية انتشارا في البلاد ، الا ان هناك امكانية لزيادة توزيعها اذا ازداد عدد الموزعين .

وطالب الرفيق صباغ بتسديد الديون التي على الفروع والمناطق للاتحاد .

وتحدث الرفيق يوسف صباغ ، ايضا ، عن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فقال ان لها دورا هاما في التصدي لحملات العداء للسوفييت . ولكن من الضروري العمل — وهناك حاجة — لتحسين العمل واختيار الاعضاء اللائقين من الحزب للعمل فيها . كما اقترح عقد مؤتمر الحركة خلال السنتين القادمتين.

كلمة يورم جوجانسكي — بقية

الشيوعية الاسرائيلي ، سيزيدون من نشاطهم باكبر جهد الشباب ، ويقفوا الى جانب الحزب في كل معاركه ونضاله ولا سيما في معركة الانتخابات الى الهستدروت والكنيست التاسعة في السنة المقبلة .

عاش مؤتمر حزبنا الثامن عشر !

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طليعة النضال لاجل مصالح الشعب والشباب الحقيقية .

من كلمة الرفيق ابراهام ديان — يافا

« يؤكد الفصل التاسع من موضوعة لا نطلب منها ، وبحق ، أن تشترك المؤتمر على ضرورة توسيع صفوف الحزب وخاصة بين الطبقة العاملة . وهذا أمر طبيعى جدا ، لان حزبنا هو حزب الطبقة العاملة . ولكنى أرى من الضرورى ان نخص بالنشاط اخواننا أبناء الطبقة العاملة ، عمال الصناعة والانتاج . ان هؤلاء يناضلون باستمرار نضالا عنيدا وشجاعا في سبيل الحفاظ على انجازاتهم ومستوى معيشتهم .. بل ويناضلون كثيرا من اجل الحصول على امكنة عمل .

أيها الرفاق ،

اننا عندما نشترك في النضال مع قوى السلام وقوى دمقراطية أخرى في النضال الطبقى . ولكن في علاقتنا مع جمهور العاملين — واخص منهم عاملى الانتاج الصناعى ، يختلف الامر . ومن واجبنا توعيتهم سياسيا وطبقيا والعمل على اشراكهم في النضال اليومى والسياسى أيضا . وهنا اعتقد ان من واجبنا مضاعفة عملنا كثيرا . فلا يكفى توزيع النشرات عليهم . علينا ان ندخل الى اماكن عملهم ، ونشاركهم في نضالهم . ولا باس بان نعمل على تنشيط رفاقنا بينهم . فان رفاقنا العمال الذين يعملون في الانتاج الصناعى قلائل وعلينا ايجاد طريقة لزيارتهم . فهذا النوع من العمال يلقى الامرين في عمله القاسى .

رسائل التحية التي وصلت الى المؤتمر الـ١٨ من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

تحية الحزب الافريقي لاستقلال السنغال

الى المؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الافريقى لاستقلال السنغال ، باسم الشيوعيين وفئات واسعة من الوطنيين والدمقراطيين فى بلادنا ، بالتحيات الحارة للمؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجميع الشيوعيين ولقوى التقدم والسلام فى بلادكم وتعرب لهم عن تضامنها الكفاحى والاخوى ، كما يتمنى حزبنا النجاح التام لعملكم .

ان الاحداث فى بلادكم على وجه الخصوص ، وفى الشرق الاوسط عموما ، تثبت صحة النضال الشجاع الذى يقوده الحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنتكم المركزية اللينينية ، وقد اثبتت هذه الاحداث وبشكل قاطع ، كذب سياسة الاوساط الاسرائيلية الرسمية التوسعية .

ان الحياة تثبت أن سياسة الاستقلال القومى واحترام سيادة الشعوب العربية وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التى احتلت فى ١٩٦٧ ، بشكل مخالف للقانون ، والاخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطينى الذى لا يقبل النقاش ، فى الوجود القومى فى دولة مستقلة . وسياسة السلام والانفصال عن الخط الرسمى لاسرائيل ، الــذى يعنى الخضوع للاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية ، ان هذه السياسة هى الوحيدة التى يمكن أن تخرج بلادكم من الطريق التقليدى المسدود ، الــذى أدخلت الاوساط الحاكمة اسرائيل اليه.

ان لجنتنا المركزية وجميع قوى التقدم الاخرى تقدر تقديرا عاليا معارضة حزبكم الصلبة لسياسة التنافس المغامرة فى التوسع التى تنتهجها الاحزاب الصهيونية فى اسرائيل .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى هو حزب الكادحين اليهود والعرب ، وهذا يثبته تركيبه ، والشكل الذى تسير عليه حياته الداخلية وسياسته القومية والعالمية . ان الشوفينية التى تنمى بشكل محكم بواسطة الاحزاب الصهيونية ليست حكما من السماء ، الشوفينية هى ايديولوجية تنبع من السياسة الطبقية الرجعية التى تنتهجها الجماعات الحاكمة فى اسرائيل والخاضعة للامبريالية .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى يشكل كتلة كثيرة المعارك فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . يعمل فى ظروف بلادكم الصعبة جدا ويزيد عمله هذا قوى التقدم فى العالم شرفا .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الافريقى لاستقلال السنغال ينمى ، وبشكل حازم ، نضال كادحى السنغال ، ونضال شعبنا كله ضد الاستعمار الجديد وضد حكومة الرئيس سنغور غير الوطنية . لقد أحرزت قوى التقدم فى السنغال ، من مدى قريب ، وبعد سنوات طويلة من النضال ، احرزت المصادقة على قانون يمنح بموجبه عفو عام . ولكن السلطة ما زالت ترفض ازالة أشكال من الحظر أضرت لسنوات طويلة بحزبنا وبمنظمات دمقراطية اخرى .

والسلطة ترفض السماح للمنظمات الوطنية التى اقيمت بشكل قانونى بالعمل وقامت باجراء تنقيح على الدستور السنغالى فى اتجاه سلطوى أكثر . وهكذا فانه فى أعقاب اسلوب الحزب الواحد الذى حاولت هذه السلطة فرضه على الدولة ، من خلال الاستهتار بالدستور السابق ، فانها تحاول حتى اليوم عن طريق مراسيم دستورية جديدة فرض نظام من ثلاثة أحزاب على السنغاليين ، فى حين تحدد السلطة طبقا للدستور ، ماهية هذه الاحزاب الثلاثة واتجاهاتها وطريق عملها .

ان حزبنا شأنه شأن قوى التقدم الاخرى ، يرفض مناورات الرئيس سنغور الذى يخدم الاستعمار الجديد . ولهذا السبب بالذات رفض حزبنا نظام الثلاثة أحزاب المصطنع . وأوضح أنه لن يشارك فى أية عملية معادية للدمقراطية ، ولا بأى تغطية يسارية لمناورات استعمارية جديدة بحقه .

نحن نطالب بارجاع الحريات الدمقراطية الى وضعها الشرعى، واتاحة التطور الحر للقوى السياسية . نحن مقتنعون بأن توحيد القوى الوطنية والدمقراطية حول بديل وطنى ودمقراطى ليس من شأنه أن يؤدى الى تراجع فى الخطوات المعادية للدمقراطية والتى اتخذت بواسطة السلطة وحسب ، وانما يؤدى أيضا الى تغييرات أساسية لصالح الاستقلال السنغالى .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان ثقة حزبنا بنفسه عميقة ذلك لانه لم يعد باستطاعة الامبريالية وشركائها المحليين أن يغيروا توازن القوى العام الى غير صالح قوى الحرية الحقيقية والاستقلال والسلام والاشتراكية . ان المعسكر الاشتراكى ما زال يتقدم فى جميع المجالات . وأزمة الرأسمالية تتعمق فى الاقطار الامبريالية والاقطار الاخرى الدائرة فى فلكها . والاتحاد السوفييتى العظيم ، حصن قوى المستقبل الجبار ، يطور سياسته ، سياسة السلام الشجاعة والدؤوبة ، والتى تواكب فى آن واحد البناء العظيم للقاعدة المادية والتقنية للشيوعية . ان الاتحاد السوفييتى الذى يقف على أرض صلبة قوامها سياسة الاممية البروليتارية المستمرة ، يقف على جانب القوى المناضلة ضد الامبريالية العالمية على جميع الجبهات .

ان حزبنا شأنه شأن جميع القوى الوطنية الاخرى فى قارتنا ، قدر تقديرا عاليا ، ومن وجهة النظر هذه ، القدوة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى فى مجال التعاون الدولى ، وكذلك تعاون كوبا ودول اشتراكية اخرى مع الدول الافريقية التقدمية ، من أجل افشال المؤامرة البشعة للامبريالية العالمية ضد جمهورية أنغولا الشعبية وضد حركة التحرر القومى فى أفريقيا .

هذا الانتصار أثار حماس القوى المعادية للامبريالية فى قارتنا وفى أفريقيا الشرقية على وجه الخصوص . هذا الانتصار اثبت اثباتا قاطعا أن التعاون بين حركة التحرير والمعسكر الاشتراكى يوفر امكانيات ثورية كبيرة .

هذا هو السبب الذى يكمن وراء دعم حزبنا ، شأنه فى ذلك شأن حزبكم الشيوعى ، لتعميق وحدة العناصر الثلاثة للعملية الثورية العالمية والوحدة القصوى للحركة الشيوعية والعمالية العالمية . نحن نؤكد ثانية ، أيها الرفاق الاعزاء جدا على التضامن الكفاحى الذى طالبنا به أبان لقائنا الاخوى فى أيام المؤتمر ال ــ ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى .

عاش المؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

اللجنة المركزية للحزب الافريقى لاستقلال السنغال



جانب من رئاسة المؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تحية الحزب الشيوعى في جنوب افريقيا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا الى مؤتمر حزبكم المنعقد من ١٥ الى ١٨ كانون الاول ، باحر التحيات الاخوية .

اننا نعير اهتماما خاصا ما يجرى فى بلادكم ، نظرا لوجود الكثير من الامور المشتركة بيننا ، حيث اننا واياكم ضحايا انظمة حكم عنصرية . لقد تابعنا بتقدير فائق جهود حزبكم لفضح حكومتكم التي تقوي اواصرها مع حكم فورستر .

وفى عصر تخفيف حدة التوتر الدولى والاتفاق فى هلسنكى ، علينا ان نبدى يقظة فائقة تجاه قوى الامبريالية ، التى تحاول جعل دولتينا حصنين للرأسمالية الرجعية . ان التعاون بين حكومة اسرائيل ونظام حكم الابرتهايد الفورسترى يشكلان خطرا لا على الشعوب المستغلة (بفتح اللام) فى قطرينا فحسب ، بل أيضا على استقلال الدول المجاورة والسلام العالمى .

اننا لعلى يقين ، بان سياسة حزبكم الشيوعى الاسرائيلى ، هى السياسة الوحيدة التى تمثل الامل لحل النزاع المتواصل فى الشرق الاوسط بالطرق السلمية ونتمنى لمؤتمركم نجاحا تاما فى وضع الاستراتيجية والتكتيك لاجل دفع قضية الشعوب الى أمام . أملنا الصادق هو أن يستطيع حزبانا تنسيق نشاطهما ضد العدو المشترك .

ومنذ السادس عشر من حزيران ضرب النضال لاجل التحرر القومى فى جنوب افريقيا رقما قياسيا جديدا ، فجماهير الشعب فى جنوب افريقيا تعبر يوميا تقريبا عن غضبها من القوانين غير العادلة وانعدام الدمقراطية وضد نظام حكم فورستر كله . وأبدى شعبنا جسارة واصرارا عظيمين فى مواجهة القمع الوحشى الذى يصل الى درجة قتل شعب من جانب الشرطة. فقد قتل حوالى ...١ شخص على يد الشرطة ، فى أثناء أعمال احتجاجية جرت بشكل هادىء ، بضربات العصى والغاز المسيل للدموع والرصاص ووصلت جميع فئات الشعب من طلاب المدارس والجامعات وجماهير الكادحين الى مجابهة شاملة مع العدو . وهناك أهمية خاصة للاضرابات السياسية العامة الهامة التى شملت ما يزيد عن ربع مليون عامل ، والتى انزلت ضربات شديدة على الاقتصاد العنصرى، وقتل العديدون من ابناء شعبنا داخل السجون فى أثناء اعتقالهم المنعزل كما عذب كثيرون آخرون بوحشية ولا يزال الآلاف يقبعون فى السجون ، دون ان يقدموا الى المحاكمة . غير ان هذا كله قد زاد اكثر من اية مرة فى الماضى اصرار الشعب على احراز حريته . ومن خلال المعارك التى دارت ولا تزال دائرة يعى حزبنا ، الذى هو جزء من حركة التحرر بقيادة الكونفرس الوطنى الافريقى ، دوره الطليعى والهام ويكرس نفسه لتصعيد نشاطه الثورى مهما كانت الضحايا . وأبرزت الانتفاضات الاخيرة مجددا ان طريقة نضالنا المثابر خلال السنين الصعبة فى العقد الاخير قد ساعدت فى وضع الاسس من أجل رفع نضالنا الى مستوى اعلى .

نتمنى لكم نجاحا فى المؤتمر ونحييكم بروح الاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت الحركة الشيوعية العالمية !

عاشت الاممية البروليتارية !

مع التحيات الرفاقية

ى.م دادو

رئيس اللجنة المركزية

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو

الى أعضاء المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

بمناسبة المؤتمر ال ــ ١٨ لحزبكم ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى سان ــ مارينو تحية أخوية حارة لمندوبى المؤتمر ، للشيوعيين ، للكادحين ولجميع القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية فى اسرائيل ، الذين يشنون نضالا موحدا شاقا ومعقدا ضد القوى الرجعية والعسكرية ، هذا النضال الذى يعتبر فيه حزبكم قوة هامة وحاسمة ، حيث انه يقف ضد الاضطهاد القومى ومن أجل السلام والتعاون بين الشعوب فى الشرق الاوسط .

ان النضال الذى يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون منذ عشرات السنين ضد الحرب والعسكرية ، انما يجعل حزبكم كتيبة امامية فى النضال للدفاع عن النظام الدمقراطى والسلام والتفاهم بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية .

ان برنامج السلام الذى تبحثونه فى مؤتمركم ، هو ليس قضية تخص شعب اسرائيل والشعوب العربية وحدها بل قضية تخص جميع شعوب قارة أوروبا، لان الاحداث التى واكبت دولة اسرائيل منذ قيامها تشكل موقد توتر وهذا التوتر تغذية وتشجعه ماديا الامبريالية الامريكية مما يهدد السلام فى حوض البحر الابيض المتوسط .

ان النضال الذى تشنه قوى السلام فى بلادكم من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ومن اجل حقوق الشعب الفلسطينى القومية المقدسة ، يكسب حزبكم تضامن جميع القوى الدمقراطية المتقدمة وقوى السلام المعادية للامبريالية فى أوروبا والعالم كله .

واستمرار حالة الحرب وعواقب انعدام الاستقرار فى المنطقة ملقى بكاهله المثقل بالكوارث على دولتكم مما يفرض على الطبقة العاملة والفئات الوسطى والشعب بأجمعه فى اسرائيل ان يتحمل العبء الثقيل الذى تسببه النفقات العسكرية وحالة الحرب الدائمة .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نعبر لكم عن تضامن الحزب الشيوعى فى سان مارينو وكل القوى الدمقراطية فى بلادنا غير المحدود ، مع نضال حزبكم الذى يضع يده بيد جميع القوى الايجابية فى الشعب الاسرائيلى من اجل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

اننا نبعث اليكم تحياتنا الخالصة وتحياتنا لنجاح مؤتمركم واقبلوا منا تحية اخوية حارة واخوية موجهة لجميع الشيوعيين فى اسرائيل .

عن سكرتيرية الحزب الشيوعى فى سان مارينو ولجنة العلاقات الخارجية

جيلدو جسبرونى

رئيس اللجنة

تحية اللجنة المركزية لحزب العمل في غواتيمالا

أيها الرفاق الاعزاء ،

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل فى غواتيمالا وباسم جميع المكافحين الشيوعيين فى بلادنا ، نرسل اليكم بتحية اخوية حارة ، الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

يعتقد الشيوعيون فى غواتيمالا ان المؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى هو اسهام رائع فى النضال من أجل المصالح السامية للعمال والشعب الاسرائيلى كله . ولتقوية وحدة الحركة الشيوعية والحركة العمالية العالمية ، المرتكزة على أساس المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . كما يحيى الشيوعيون فى غواتيمالا المثل السامية والاممية التى تلهم حزبكم فى نضاله البطولى ، والذى دوره الاساسى هو الاسهام فى اخماد بؤرة الحرب فى الشرق الاوسط وبناء سلام عادل ودائم على اساس من الحقوق لجميع دول وشعوب منطقتكم.

نعلن من كامل تضامننا مع موقفكم الصحيح والعادل ضد سياسة احتلال الاراضى العربية ، والقمع الوحشى والارهاب التى تفرضها السلطات الاسرائيلية على الجماهير المحتلة .ومن اجل سلام عادل وواقعى مبنى على تنفيذ قرارات مجلس الامن للامم المتحدة.

اننا نؤيد نضالكم من اجل انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧، وللاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى وحقه فى اقامة دولة له ، ولتأمين السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول فى الشرق الاوسط .

نعتقد أن النضال من اجل السلام ، التحكم الامبريالى ، وضد التمييز الواقع والدفاع عن مصالح العمال وضد على الجماهير العربية ، من اجل اقامة جبهة سلام موحدة فى اسرائيل ــ جميع هذه المهمات هى مهمات معقدة وصعبة. ان اوساط غلاة الرجعيين الامبرياليين وعملائهم الغارقين بعمق فى ازمة الرأسمالية العامة ، يقومون بجهود يائسة لكى يحتلوا من جديد ، مواقعهم التى فقدت ، ولكى يوقفوا عملية الانفراج وليعيدوا مناخ « الحرب الباردة » والوصول بالعالم الى حافة حرب جديدة .

من الواضح أن هذه الجهود محكوم عليها الفشل الكامل فى جميع المجالات، فبالرغم من التراجعات فى عدد من جبهات العملية الثورية فان العملية الاساسية التى تميز عصرنا هى التقدم الحتمى والمنتصر لاقطار المجموعة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى ، وتوسيع وتقوية نضال الطبقة العاملة فى اقطار راس المال ، الكبيرة ، والانتصارات اللامعة لحركة التحرر القومى .

ياخذ الشيوعيون فى غواتيمالا فى الاعتبار وباهتمام شديد ، المؤتمر ال١٨ لحزبكم وذلك فى اطار الظروف العالمية الجديدة فى عصرنا . الظروف القائمة اليوم هى افضل الظروف لمنع انتكاسة ولازالة التوتر العالمى ولانجاز انتصارات جديدة فى النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز القومى ، ومن أجل خطوات جديدة فى الحلبة الدولية للقوى المناضلة من اجل السلام والتقدم والحرية والاشتراكية .

ننقل اليكم ثانية تحية أخوية وكفاحية وثورية من الشيوعيين فى غواتيمالا ، وتتمنى لكم من صميم قلوبنا ، انتصارات جديدة فى نضالكم الدؤوب ، والنجاح للمؤتمر ال ــ ١٨ لحزبكم باسم غواتيمالا الثورة والاشتراكية .

كانون الاول ١٩٧٦

اوتو سنتشر

باسم اللجنة العالية للجنة المركزية لحزب العمل فى غواتيمالا

تحية الحزب الشيوعي فى فنزويلا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ تل ابيب ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان انعقاد مؤتمركم هو فرصة مواتية لارسال تحية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى فنزويلا . ينعقد اهم منبر لديكم فى فترة مهمة بالنسبة للشرق الاوسط وللعالم كله ، اذ ان الامبريالية المتكئة على الدمى المحلية ، تفرض على شعب لبنان الشقيق حربا قاسية ، حولت المنطقة فى الآونة الاخيرة الى بؤرة ، تعرض سلام العالم للخطر .

ان الموقف الاممي الصلب الــذي يتخذه حزبكم فى القضايا المختلفة ، يتجسم فى معارضتكم الصارمة لسياسة اسرائيل الصهيونية، ومطالبتكم بوضع حد لاي تدخل اجنبي فى الشؤون الداخلية للبنان ، وفى اداتكم الثابرة لاي عدوان ضد الشعوب العربية . نحن الشيوعيين فى فنزويلا نقدر هذه المواقف تقديرا عاليا .

ونقدر كذلك الدور الذي يقوم به حزبكم فى النضال من آجل تقوية الطبقة العاملة والدفاع عن مصالح الكادحين ، وفى سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية وللسلام ، ضد الاحتكارات الكبيرة التي تحاول ان تلقي بعواقب سياسة سباق التسلح والازمة العميقة التي تعاني منها المجموعة الرأسمالية ، على عاتق الكادحين . كل هذه الاشياء هي اثبات قاطع على الطبيعة الطليعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا موقنون ، ايها الرفاق الاعزاء ، بأن ابحاثكم ستعطى دفعة كبيرة لهذه النضالات وتقدم بهذا احتمالات جديدة للسلام ، للتقدم الاجتماعي وللاشتراكية فى بلادكم .

نرجو ان تقبلوا تمنياتنا الصادقة وأملنا فى تحقيق انجازات مهمة وجديدة فى اخراج قراراتكم الى حيز التنفيذ .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الاخوة بين حزبينا وشعبينا.

عاشت الاممية البروليتارية .

مع التحية الاخوية

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى فنزويلا

ادوارد فازهوس ، مانسرة

سكرتير اللجنة للطاقات الخارجية

تحية حزب الطليعة الشعبية فى كوستاريكا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية لحزب الطليعة الشعبية فى كوستكاريكا تحية حارة الى مندوبي المؤتمر ال ــ ١٨ لحزبكم وتتمنى له نجاحات كبيرة فى عمله .

نود بهذه المناسبة ان نعرب عن التقدير الكبير الذي نكنه نحن الشيوعيين فى كوستاريكا للنشاط الشجاع الذي يقوم به حزبكم ، فى النضال الشاق من اجل السلام فى الشرق الاوسط والحل العادل للازمة التي تمر بها هذه المنطقة المهمة من العالم .

ان السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بخصوص القضية العربية ، ومطالب الشعب الفلسطيني العادلة ، ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية ، ومن اجل الدفاع عن مصالح الكادحين فى اسرائيل ، وضد الاحتكارات الامبريالية ومن اجل السلام فى العالم ، هذه السياسة المبنية على اساس حق الشعوب فى تقرير المصير وعلى الاحترام المتبادل للدول المختلفة ، هي السياسة الوحيدة التي تمثل المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي .

ان القضايا التي ستبحث فى مؤتمركم ستكون ذات اهمية قصوى فى هذه الاونة ، ليس فقط للشيوعيين الاسرائيليين وانما ايضا للشيوعيين فى العالم كله . وعليه فاننا نتمنى لكم انجازات كبيرة فى ابحاثكم ، واننا لموقنون بان هذه الابحاث ستساهم اسهاما جديدا ومهما فى النضال الذي تقوم به جميع الشعوب وطليعة الشعوب الثورية من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

عاش المؤتمر الثامن عشر للشيوعيين الاسرائيليين .

عاشت الاممية البروليتارية .

اللجنة المركزية لحزب الطليعة الشعبية فى كوستاريكا

منوال موره فالفارده ــ

السكرتير العام

تحية اللجنة المركزية لحزب الشغيلة فى الفيتنام

الى المؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد تلقينا دعوتكم للاشتراك فى مؤتمركم . نأسف جدا لعدم استطاعتنا ارسال وفد الى مؤتمركم ، لان مؤتمرنا سيعقد فى نفس الفترة .

باسم حزب الكادحين الفيتنامي ، وباسم الطبقة العاملة فى الفيتنام ، ننقل اليكم ، ومن خلالكم ، تحياتنا الحارة الى جميع العمال الاسرائيليين.

نتمنى للمؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا تاما ، وكلنا امل فى ان روابط التضامن والصداقة بين حزب الكادحين الفيتنامي والحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين كادحي فيتنام واسرائيل ستتقوى وتتطور يوميا .

اللجنة المركزية لحزب الشغيلة فى الفيتنام

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي

أيها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لى ان انقل اليكم تحيات حزبنا الرفاقية ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى وباسم الامين العام لحزبنا ، الرفيق جورج مارشيه

تتبعت باهتمام تقرير اللجنة المركزية ، الذى قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبكم ، كما تتبعت النقاش الهام الذى دار فى المؤتمر .

ونحن على ثقة بان هذا المؤتمر يتميز بانه مرحلة هامة فى حياة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى تحديد المهام القومية والعالمية الملقاة عليكم فى الظروف المعقدة التى تناضلون فيها . ونحن على ثقة بانه سيكون لنشاطكم صدى واسع ، يستحقه لاهميته ، واولا وقبل كل شيء فى أوساط أنصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل ، وكذلك فى الرأى العام العالمى ، خصوصا فى أوساط هؤلاء الذين يهمهم أمن ومستقبل دولة اسرائيل .

أيها الرفاق ،

ان حزبنا وشعبنا يخوضان فى فرنسا نضالا كبيرا . ففرنسا هى بلاد متطورة لديها ثروات طبيعية وامكانات تقنية وبشرية هائلة ، ولكنها تعانى من نتائج أزمة النظام الرأسمالى . انها أزمة عالمية لا تسلم منها أية ناحية من نواحى حياتنا القومية . ولكى تحافظ حكومة جيسكار على مصالح عدد صغير من الشركات العالمية ذات القواعد الفرنسية ، فهى تشدد التقشف على العمال وعلى رجال العلم . فزادت البطالة واخذت فئات جديدة من السكان تحس على جلدها تقليص قوتها الشرائية . انهم يحسون على جلودهم نتائج سياسة الضرائب غير العادلة . فالاقتصاد فى هبوط وقيمة العملة فى انخفاض والدولة تغرق بالديون . فى كل هذه المجالات تسود الازمة . كل ذلك فى الوقت الذى توجه فيه هذه الدولة جل قدرتها نحو المصالح الاجنبية واعادة استغلالها فى الخارج .

ان عدم التنظيم فى القدرات الاقتصادية والعلمية والبشرية والهجوم الشرس على حياة العاملين المدعوم بتشديد الاستبداد السلطوى يتجه اكثر فاكثر نحو البيروقراطية ، بشكل مركزى وشخصى .

ان هذا الاستسلام ، الذى تظهره حكومة جيسكار ديستان ، أمام مطالب ٢٥ مجموعة من الرأسماليين الكبار ذوى المصالح فى انحاء مختلفة من العالم ، ليؤثر كثيرا على سياسة جيسكار الخارجية .

ومن خلف ستار العالمية تظهر عارية السياسة الامبريالية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاهداف الارستقراطية ــ المالية ، ولكنها متعارضة مع تقاليد الحريات التى ورثناها منذ عام ١٧٨٩ ، وتتعارض مع الشرف ، شرف فرنسا ومصالحها ومصالح السلام والتقدم .

ان نظام جيسكار يقف ضد الانفراج الدولى . وهذا النظام يتنكر باستمرار وبشكل متزايد لاستقلال وسيادة شعبنا . فقد ضم فرنسا من جديد الى استراتيجية أوروبا الصغيرة والاستراتيجية الاطلسية التى تحصل على توجيهها وتستمد دعمها من الامبريالية الامريكية . لقد ارجع عمليا فرنسا الى الحلف الاطلسى . واشترك فى بورتوريكو فى العلاقة الدنسة ضد حقوق الشعبين الايطالى والفرنسى فى ان يحددا بنفسيهما ، عن طريق الانتخابات العامة ، حكومات دمقراطية يشترك فيها وزراء شيوعيون . هذا النظام يشترك فى أوروبا بمبادرات الحكومة الامبريالية الالمانية ويتنازل بيد مفتوحة عن الاستقلال القومى فى اطار الدول الاوروبية التسع التى تحكمها الاحتكارات .

ويرفض نظام جيسكار المشاركة فى مفاوضات حول نزع السلاح . وعلى الرغم من الادعاء بان التقشف شر لا بد منه فانه يزيد من حجم المصروفات العسكرية ، ويهين كرامة فرنسا التى تحولت الى احد الوكلاء الاساسيين فى تجارة السلاح المخجلة ، تجارة من خلال اعطاء الافضلية للحكم العنصرى فى جنوب افريقيا المنبوذ فى كل أوساط شعبنا وحتى فى الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية .

ولهذا التوجه السلبى تاثير ايضا على منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط .

عرف المؤتمر ال ٢٢ لحزبنا الطريق الدمقراطية للاشتراكية فى فرنسا .. « اشتراكية ذات طابع فرنسى » قائمة على أساس الاشتراكية العلمية الدولى فى الزى الخاص الملائم للطابع الخاص للحتمية التاريخية بالنسبة لشعبنا وظروف بلادنا فى العالم المعاصر .

وقد بحث المؤتمر الطريق لتحقيق وحدة الشعب الفرنسى التى هدفها الاساسى وحدة الاحزاب اليسارية . وكان نداؤنا دائما للمزيد من التفاهم مع المسيحيين الدمقراطيين والوطنيين والذين يتطلعون الى مستقبل رخاء وهدوء لبلادنا .

ونعتقد أن الدمقراطية هى مصدر لكل خطوة للامام لشعبنا . انها شرط مصالح كل فى المجتمع لحركة اكثرية الشعب التى لا يمكن بدونها للتغيرات الاقتصادية والسياسية الضرورية أن تنغرس وتصمد وتنمو . ان الامر يتطلب نضالا جماهيريا عنيدا ومستمرا من جانب الطبقة العاملة التى هى القوة المقررة. ويتطلب تعزيز قدرة الحزب الشيوعى على القيام بواجبه الطليعى . لان ضمان ثبات التوجه الصحيح للوحدة والمسيرة نحو الاشتراكية ليس فيه الكثير من المثالية . وهو يشكل نضالا متواصلا . ان رغبتنا المثابرة للوصول بالنضال نحو النصر لا يعنى بالنسبة لنا ان ننحرف عن مهماتنا الاممية التى لا تنفصم عن مهماتنا القومية .

ان الحزب الشيوعى الفرنسى يتابع باهتمام بالغ تطورات الوضع فى بلادكم بصورة عامة ، وتطور الازمة التى يتعرض لها الشرق الاوسط . فى هذا الشأن معروف موقف حزبنا . وهو لا ينطلق من خطوة تكتيكية او دافع موقت . بل اتخذ وفقا لتقديرات المبادىء الاساسية لسياستنا . فنحن نناضل من اجل السلام فى العالم . ونناضل من اجل حق جميع الشعوب فى ان تقرر بنفسها حقها فى الاستقلال والحرية وان تعيش فى وئام واحترام متبادل . وبالاضافة الى ذلك فمنذ بداية النزاع فى الشرق الاوسط ، وكذلك قبل حزيران ١٩٦٧ اعربنا عن موقفنا فى تاييد حل سلمى وتاييد المفاوضات ، حل ياخذ بالحسبان مصالح كل الشعوب فى المنطقة ، ويعترف بحقها فى الوجود ، حل يعترف بحق شعب اسرائيل فى العيش الآمن فى دولته ، حل شامل يحترم الحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته القومية المستقلة ، لانه عن طريق هذه الشروط فقط يمكن ضمان السلام القيم فى هذا الجزء من العالم . اننا لم نتوقف أبدا عن العمل فى هذا الاتجاه .

واليوم أيضا ، فى وقت أصبحت فيه الازمة أكثر تعقيدا ومقلقة ندافع نحن بحزم عن هذه السياسة . ان الاحداث المأساوية فى لبنان قد شددت من خطورة الوضع ، الــذى يطوى فى ثناياه اخطار اندلاع حرب شديدة . وتبرهن التجربة بان الرابح من كل هذا ، هى الاوساط الاجنبية ، التى تضحى بالشعب الاسرائيلى والشعوب العربية المجاورة من اجل مصالحها الانانية . لذا فقد وجه حزبنا نداءا عاجلا ، فى آب الماضى ، الى الرأى العام فى بلادنا ، الى العمال والدمقراطيين والوطنيين والنساء والى جميع أصحاب الضمائر الذين يؤيدون قيام دولة اسرائيل ، لكى يؤيدوا اعطاء هذه الحقوق للشعب العربى الفلسطينى ويوقفوا استمرار منعه من ممارستها .

بهذه الروح ناضل حزبنا الشيوعى الفرنسى بصمود ومثابرة ضد العنصرية واللاسامية . ويثبت ذلك تاريخ حزبنا المديد .. فليس صدفة ــ مثلا ــ ان الشيوعيين كانوا أول من ناضل فى فرنسا ضد اللاسامية وأول من نظم حملات التضامن مع المواطنين اليهود عشية الاحتلال الهتلرى . ان هذا لأمر مبدئى بالنسبة لنا .

اذ لا ينقسم البشر حسب لونهم او دينهم او عرقهم القومى ، وانما ينقسمون الى مستغل (بكسر الغين) ومستغل (بفتح الغين) . الى مضطهدين ومضطهدين . ونحن نقف دائما الى جانب المضطهدين والمستغلين (بفتح الغين والطاء) . وقد كافحنا وسنواصل الكفاح ضد اى ظاهرة عنصرية أو لا سامية . اننا ــ ونحن الذين نرفض الملاحقات العنصرية ونكافح بدون كلل من أجل الحرية ، ونحن الذين نحب وطننا حبا جما ــ لا يمكن ابدا ان نكون معادين لليهود او للعرب .. بل اننا نناضل من اجل الاخوة والسلام وصداقة الشعوب . ولا يمكن أن يكون الامر غير ذلك ..

فالرسالة الشيوعية التى نكافح من اجلها تطرح امامنا هدف حرية الانسانية جمعاء .

اننا ــ نحن الشيوعيين الفرنسيين ــ لم نرفع أيدينا ابدا ضد اى شكل من اشكال الحرية ، ولم نكن شركاء بتاتا، لاى شكل من اشكال الاضطهاد ــ مهما صغر حجمه ــ ضد الطبقة العاملة فى فرنسا ، من سكان البلاد او مهاجرين ، أو ضد شعوب المستعمرات. وعلى العكس ، فتاريخ حزبنا يزخر بالبادرات والتضحيات والنضالات العنيدة من اجل قضية الحرية ..وذلك ببساطة لانه اذا احببت الحرية لشعبك، عليك ان تحبها لجميع الشعوب .

ايها الرفاق ،

لا افضل من هذا الوقت لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .فبالاضافة الى التهديد الخطير للسلام الذى نتج عن الوضع القائم ، يعيش العمال الاسرائيليون حياة تزداد صعوبة . ان حالة الحرب واستمرار الاحتلال .. تثقل الاعباء وتقحم الدولة فى أزمات تضر بمختلف مجالات الحياة . وفى المقابل يشتد الهجوم على الحريات .. والتمييز ضد العمال والدمقراطيين اليهود والعرب وفى نفس الوقت يتصاعد اضطهاد الوطنيين وباقى السكان العرب فى المناطق المحتلة .

اننا ندرك ان عدد الكادحين والدمقراطيين الاسرائيليين الذين يريدون وضع حد لسياسة الجمود ، بغض النظر عن عرقهم ، يتزايد باستمرار.

ان مسؤولية الوضع فى الشرق الاوسط تقع بالاساس على الدول الامبريالية الكبرى ، وخاصة الولايات المتحدة ، التى تبذل اقصى الجهود لحماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية فى المنطقة وخاصة المصالح النفطية ، معتمدة بذلك على الاوساط الرجعية الاسرائيلية والعربية. وفى فرنسا يتحمل جيسكار دى ستان

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق توفيق زيّاد

احتفل شعب الناصرة، هذه الايام، بذكرى السنة الاولى لانتصاره التاريخي في التاسع من ديسمبر الماضي. فذلك الانتصار اعاد بلدية الناصرة لشعبه اوفتح زهور الامل في قلوب الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد لانه كان انتصارا للحق والكرامة، للمساواة القومية وللمستقبل المضيء لشعبي هذه البلاد الذي يمكن بناؤه فقط على اساس الاحترام والاعتراف المتبادل بالحقوق.

لقد كان ذلك الانتصار عظيما ولكن اعظم منه كان ان شعب الناصرة استطاع ان يصون انتصاره على الرغم من كل المؤامرات والصعوبات القاسية التي تراكمت في طريقه من قبل كل القوى السلطوية التي استخدمت كل امكانياتها لهدف افشال الادارة الديمقراطية الجديدة. ان عمر انتصارنا سنة ولكننا خلال هذه السنة كبرنا سنوات عدة. ان اسم الناصرة يتحد اليوم في اذهان العالم كله باسم جبهة الناصرة الديمقراطية.

***

ان مسيرة السنة الماضية كانت شاقة ولكنها كانت مسيرة عظيمة ممتلئة كرامة وتضحية وانجازات. لقد شققنا طريقنا بنجاح خلال غابة من المشاكل والمؤامرات والضغوط والحرب السياسية والافتراءات والحصار المالي. ان الارث الذي تركته لنا الادارات السابقة وسياسة التمييز كان ثقيلا ولقد توهمت السلطات اننا سنغرق في مستنقع ذلك الارث. والحقيقة ان غيرنا كان سيغرق حتما. ولكنه كان عظيما الشوط الذي قطعناه في تنظيم شؤون البلدية اليومية، والقضاء على الفوضى والمحسوبية والتلاعب والتبذير واثبتنا ان وحدتنا قادرة ان تنتصر وقادرة ان تصمد وقادرة ان تحقق انجازات بدت وكانها مستحيلة التحقيق.

ولقد كان الفضل في الانتصار والمحافظة عليه اولا وآخرا لصرح الوحدة الذي بنيناه. تلك الوحدة تميزت بشمولها وبالاسس الصحيحة التي بنيت عليها. ان تجربة الناصرة اثبتت ان نهاية العداء للشيوعية الى مزبلة التاريخ. وان الحزب الشيوعي هو حجر الزاوية ومحور كل وحدة تقدمية حقيقية.

ولقد راينا، نحن الشيوعيين، في تلك الوحدة، وحدة استراتيجية، فصناها. وسنعمل على صيانتها وتوطيدها لانها هي الطريق الى المستقبل. ولقد اثبتت تجربة الناصرة انه بالامكان المحافظة على تلك الوحدة، دون ان نطلب من احلافنا ان يكونوا نسخة طبق الاصل عنا. وخلال مسيرتنا كان بالامكان التغلب على كل الفوارق في وجهات النظر، وحل الامور الناتجة عن ذلك بالتفهم والاقناع وروح اخوية، ما دمنا كلنا متفقين على الامر الاساسي. ولهذا استطاعت هذه الوحدة ان تصمد لكل الهزات والمؤامرات. ونحن نعتبر ان صيانة هذه الوحدة كان هو انجازنا الاول والاساسي.

***

لقد بعث انتصار التاسع من ديسمبر روحا جديدة في شعب الناصرة وجعل من الممكن تحقيق ذلك الاتحاد الرائع مع اكثرية الشعب الساحقة. هذه هي اليوم هوية الناصرة التي تعرف بها. لقد هدمنا منذ اليوم الاول سور الغطرسة والاستعلاء الذي اقامته الادارات السابقة وحولنا بلدية الناصرة الى بيت لشعبها. لاول مرة في تاريخ الناصرة تقام لجان الاحياء التي تبحث وتقرر وتشترك في تنفيذ الاعمال البلدية تطوعا. ولقد وصلت هذه الروح الرائعة ذروتها هذه السنة في مخيم العمل التطوعي في آب الماضي الذي اشترك فيه اكثر من ١٥٠٠ انسان يهودي وعربي من اكثر من ٤٠ مدينة وقرية، واستمر ٤ ايام. ولقد انجزت خلاله اعمال كبيرة: شقت عدة شوارع جديدة اصلحت كل مدارس المدينة، مدت عدة خطوط مياه جديدة ونظفت المدينة من حمولة مئات التراكات من القاذورات التي تراكمت عشرات السنين طبعا كان تنظيف البلد بعد ان تم تنظيف البلدية من المتآمرين على حقوق الشعب ولذلك اطلق اهل الناصرة وبحق على المخيم اسم: مهرجان العمل والكرامة.

ولقد اثبتت تجربة الناصرة انه بالامكان، على الرغم من كل سياسة الاضطهاد القومي واستبدادها الوقوف في وجه السياسة العنصرية بكرامة ورأس مرفوع. لقد كشفنا حقيقة العنصري كينغ حتى قبل وثيقته التي رأيناها في اطارها الصحيح، اطار السياسة العنصرية المنتهجة ضد السكان العرب.

ومنذ البداية رفضنا كل توجه فوضوي في علاقتنا مع السلطة بل عملنا في اطار قوانين الدولة الامر الذي احرج جدا السلطات وساعد على الكشف عن حقيقة سياستها الاضطهادية. وظهرنا كبلدية خدمات وليس بلدية كرامة قومية فحسب. ولقد افشلنا كل محاولة لعزلتنا وكسرنا شوكة التحريض علينا وظهرنا كبلدية طبيعية في كل شيء.

ايها الرفاق،

لقد ارتبط وبحق اسم بلدية الناصرة بيوم الارض. لقد كان يوم الارض من صنع شعبنا كله بقيادة حزبنا الشيوعي. اننا نعتز بحزبنا



وبشعبنا الذي وقع بدمه وثيقة جدارته بالحياة والتطور على ارضه وفي وطنه. وجود ادارة ديمقراطية في بلدية الناصرة منع ان تكون بلدية الناصرة كما في السابق بؤرة تآمر على حق شعبنا في الاضراب والدفاع عن ارضه. ان ٩ كانون اول ١٩٧٥ و ٣٠ اذار ١٩٧٦ قد ارتبطا ارتباطا عضويا لانهما كانا ابرز حدثين في حياة شعبنا العربي في البلاد وعلما مرحلة جديدة اعلى وارقى من حياته وكفاحه ضد اغتصاب الارض والقهر القومي. انتخابات بلدية الناصرة كانت بمثابة ازالة غطاء زجاجة الشمبانيا التي انطلقت بعد ذلك فوارة بالكفاح والتضحية. لقد اثبت شعبنا انه قوة عظيمة في النضال الديمقراطي العام اليهودي العربي وفي النضال ضد الاحتلال والتوسع ومن اجل السلام العادل القائم على الحقوق القومية المشروع. ان نصف المليون عربي في البلاد هم قوة سياسية وديمقراطية كبيرة ولا يمكن الاستمرار في تجاهلها بعد اليوم.

هذه الروح الجديدة انتشرت في شعبنا كله انتشار النار في الهشيم فراحت الجبهات الديمقراطية تنبت كالفطر بعد الشتاء في كل مدننا وقرانا كطريق لتغيير واقعنا التعس. ان بلدية الناصرة اليوم هي قلعة عظيمة يستطيع ان يستند اليها كفاح السلطات المحلية العربية. طريق الناصرة اصبحت اليوم طريق شعبنا كله.

وهذا الامر على غاية الاهمية بالنسبة للانتخابات القادمة. ان المجالس المحلية في قرانا العربية هي مواقع هامة ويجب تحويلها الى قلاع كفاحية. هذا الامر ممكن وضروري وهو احد المهمات الخطيرة التي علينا انجازها.

ايها الرفاق،

لقد استطاعت بلدية الناصرة ان تقطع الشوط الذي قطعته بفضل قوة الحزب ونفوذ برنامجه السياسي وسهره هو وحلفاؤه على صيانة تلك الوحدة التاريخية. ولذلك فازدياد قوة الحزب هو شرط لكل انجاز مقبل.

ان الطريق امامنا ما زال طويلا وشاقا. نحن ندعو الى اشد اليقظة فنحن لا نعمل في فراغ بل نتعامل مع رجعية وسلطة شديدة المكر ترفض التسليم بحق شعبنا في انتخاب ممثليه الحقيقيين. ولكننا اقوى منها. اقوى بوحدتنا ويقظتنا وبرنامجنا وديناميكية كفاحنا، اقوى بتعلقنا بحقوقنا وكرامتنا وبفهمنا، كشيوعيين، طبيعة التطور. اقوى منها بارتباطنا مع طبقتنا وشعبنا وقوى التقدم في البلاد والعالم وبصداقتنا لحصن الحرية والاشتراكية والسلام الاتحاد السوفييتي.

نحن اليوم في قمة المعركة على السلام العادل والديمقراطية في قمة المعركة على ارضنا وحقوق شعبنا القومية. نحن اليوم في مرحلة ما بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض. شعبنا اليوم ليس شعب ١٩٤٨ و ١٩٦٧ بل شعب ١٩٧٣ شعب جبهة الناصرة الديمقراطية ويوم الارض. ولن توجد قوة تستطيع ان ترجع عجلة التاريخ القهقرى وان تعيد مارد الكفاح الى القمقم من جديد.

كلمة الرفيق يهوشع ايرغا

ارتجل كلمة تعرض فيها الى تصريحات غولده مئير وغيرها من قادة «المعراخ» في اجتماعهم الحزبي الذي عقد في نفس ليلة افتتاح مؤتمرنا، حيث كذبوا ما أسموه «الحياة السوداء التي يعيشها العمال في اسرائيل». فقال: اذا لم تعرفوا ذلك فانا ادلكم على أولئك العمال.. انهم يعيشون في كل مكان في اسرائيل.. فاحياء الفقر كثيرة ولا يمكن تجاهلها. وهي تزيد مع استمراركم في سياسة معاداة العاملين.

انكم لا ترونهم، ولكنكم «ترون» ما تريدون. تتجاهلونهم.. بينما تتذكرون دائما بمناسبة وبدون مناسبة العداء للاتحاد السوفييتي.. ذلك الذي بفضله تحرر الشعب اليهودي من محاولة الابادة التي بدأ في تنفيذها ضده هتلر واعوانه. لقد قاتل الجيش السوفييتي وخسر ٢٠ مليون من خيرة ابنائه لدحر هتلر والنازية.. ولكن لا بأس عليكم. فانتم قبل الحرب العالمية الثانية — أيضا — كنتم تشيرون الى «الخطر السوفييتي»..

وليس هذا فحسب، اليوم، تهاجمون فينا الصداقة التي نكنها للشعب السوفييتي. في الوقت نفسه تصادقون فورستر وبينوتشيت. ان من يعادي السوفييت يعادي شعبه وينصر أعداءه وليس العكس. ونحن لن نعادي الاتحاد السوفييتي ولن نوافق على سياستكم الاحتلالية وسياسة الضم التي تنهجونها. فهذا ليس في صالح شعب اسرائيل.

من كلمة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة
• عضو لجنة منطقة المثلث •



امية حزبنا تثير قلق الرجعية، لذلك اصبحت موضوع هجومها. كل اعداء السلام يلتقون في هذا الهجوم على حزبنا وعلى السوفييت. واجبنا اذن المحافظة على وحدة الحزب الامية وصقلها وافشال مؤامرات التفرقة، وتقوية الوحدة الامية على اسس الماركسية اللينينية.

ومن هنا تأتي ضرورة المحافظة على المقاييس اللينية في حياة الحزب. وذلك بالمحافظة على الانضباط والدمقراطية الداخلية وتطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي. كما يجب التحذير من مغبة الانتقاد العشوائي وتوزيع التهم اعتباطا مهما تكن النية وراء ذلك حسنة. فالاوساط الحاكمة تستغل كل ما من شأنه الاضرار بوحدة الحزب وعمله.

لقد حدثان بعض المنظمات الحزبية لم تحافظ في عملها على دستور الحزب وخالفت المقاييس اللينينية فادى ذلك الى ترديها وضعفها واحيانا الى انهيارها.

يجب تعميق التثقيف الايديولوجي بين الرفاق. ويجب ان يشمل التثقيف الرفاق والاصدقاء على السواء. وهذا يتطلب جهودا كبيرة ليس فقط من اللجنة المركزية بل ومن لجان المناطق ايضا.

اننا نعمل على الاستفادة من تجربة الائتلاف في الطيبة اذ اصبح ممثل الحزب الوحيد رئيسا للمجلس فنعمل من اجل امرين ١) جذب الجماهير للالتفاف حول المجلس المحلي بالعمل الجاد على حل مشاكلها دون محسوبية او تمييز. ٢) العمل على اقامة جبهة ديمقراطية لتخليص قرانا من وباء التكتل الحمائلي والحزازات العائلية.

ان السياسة الخطيرة المتبعة تجاه الاقلية العربية تحتم الوحدة الكفاحية الشاملة بين قواها الخيرة. وحزبنا هو الفصيلة الاساسية في هذا الكفاح.

لذلك نخطىء اشد الخطا اذا رفعنا شعار عدم التعاون مع فئات اخرى بسبب مواقف خاطئة وصبيانية لبعض المشبوهين الذين يرفعون علم معاداة الحزب.

فلندع الى الجبهة الواسعة وفي الوقت نفسه لنفضح شعار معاداة الشيوعية.

كلمة الرفيق سالم جبران
رئيس تحرير مجلة «الغد»

ايها الرفاق!

بودي ان اتطرق، في كلمتي، لنقطة واحدة، وهي عمل الحزب بين المثقفين العرب. ان مجرد الاصطلاح «المثقفون» غير معرف بدقة ومثار للنقاش، وعلى كل فانا اقصد: خريجي الجامعات، طلاب الجامعات، المعلمين، الكتاب والفنانين والى حد ما طلاب الثانويات.

في رؤوس الاقلام، هناك تأكيد وتنويه بحقيقة انه قد حدثت تحولات عميقة في التركيب الطبقي — الاجتماعي للجماهير العربية، وانه قد حدثت تغيرات عميقة في مجال التعليم والثقافة. لا حاجة الى التأكيد ان نظام القهر القومي كان يريد ان ينهب ارضنا من جهة، وان يخلد التركيبة الاجتماعية الثقافية — القيمية المتخلفة لمجتمعنا العربي. لذلك يمكن القول ان التغيرات الاجتماعية — الثقافية التقدمية التي جرت، لم تكن بفضل نظام القهر القومي، بل رغم انف نظام القهر القومي!

ليس بقصد تمجيد حزبنا، بل لرؤية علمية موضوعية، واضحة، للصورة، يجب القول، انه تحت قيادة حزبنا، تم توجيه الفرسات والهزائم للسياسة الرسمية التي ارادت لنا المصير التعيس، مصير الحطابين وسقاة الماء. لقد ناضل الحزب الشيوعي، وجند الجماهير للنضال ضد سياسة القهر القومي، بما في ذلك جانبها «الثقافي» «الروحي»، ضد محاولات السلطة زرع العدمية القومية والاحباط والسجود امام «السوبر مان» اليهودي، ضد الاستعلاء القومي الذي غذته السلطات وروجته بين الشعب اليهودي. لقد اراد نظام القهر القومي من الشباب العربي ان يكبر وهو يعتقد ان الاسهام الوحيد الذي قدمته الامة العربية للحضارة الانسانية هو... الفلافل والحمص، وان كل الثقافة الانسانية هي نتاج اليهود وقلة قليلة من «غير اليهود».

انطلاقا من مواقف امية عميقة وراسخة، صد وحارب حزبنا هذه النظرة الشوفينية — العنصرية، وربى الاجيال الشابة العربية على الكرامة القومية، الاعتزاز بالتراث العربي التقدمي، الوعي باسهام الامة العربية للحضارة الانسانية، وكل هذا، جنبا الى جنب مع التعاطف والحب لكل ما هو جميل ونير وتقدمي في تراث كل الشعوب، بما في ذلك الشعب اليهودي.

واذا كنا نلخص اليوم، باعتزاز، ان عندنا ادبا عربيا على مستوى جيد، شعرا ونثرا، وفنا عربيا ومحاولة شجاعة ومثابرة لاقامة مسرح عربي في البلاد، فان كل هذا، هو اولا وقبل كل شيء، بفضل النضال للجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لذلك، ليس عرضيا ان مثقفين عربا غير حزبيين كثيرين، يلهجون بالتقدير والشكر والعرفان لحزبنا. وليس صدفة ان وطنيا غيرشيوعي، صديقنا، احد قادة جبهة الناصرة الديمقراطية، الدكتور باسم توما، قال في احد الاجتماعات الشعبية: «انا لست شيوعيا... ولكن يجب الاعتراف انه اذا كان جيلنا، الشباب العربي الذين كبروا وبلوروا شخصيتهم، بعد قيام الدولة، نعرف اللغة العربية، نعرف ادبنا وتاريخنا وتراثنا، ونعتز به، فان هذا اولا وقبل كل شيء، بفضل الحزب الشيوعي وجريدة الاتحاد».

ايها الرفاق!

ايضا النضالات لتحسين مستوى التعليم، ضد مطاردة السلطات للمعلمين الوطنيين — التقدميين، من اجل المساواة للطلاب العرب، من اجل العمل المناسب للخريجين الجامعيين العرب مرتبطة بالنضال العام لحزبنا. نحن ازاء حالة تاريخية، يقود فيها الحزب الثوري للطبقة العاملة كل النضال الوطني لاقلية قومية، ضد القهر القومي، من اجل الحياة، بكرامة ومساواة، في الوطن، بهذا، كان حزبنا امينا، بلا حدود، لرسالته التاريخية، الامية، واذا كانت شعبية حزبنا بين الجماهير العربية، الان، عميقة جدا، فان هذا امر طبيعي، امر طبيعي جدا! ومع هذا، فيجب ان لا تمنعنا نجاحاتنا ان نرى نقاط الضعف المعينة، والاهمال احيانا في عملنا، وذلك حتى نطور عملنا ونعمقه ونحسنه. ولقلة الوقت، فسوف اقدم اقتراحاتي عاجلة، وبلا شرح وتفسير.

* على الدائرة المركزية الخاصة بشؤون المثقفين ان تحظى بالمساعدة والاشراف أكثر، من اللجنة المركزية. يجب اعطاء قوى ولو قليلة للتفرغ ولو جزئيا، للتخطيط والتنظيم والمبادرة في كل ما يتعلق بعمل الحزب مع هذه الفئة الهامة، وذات الوزن الكبير.

* يجب اعطاء مساعدة اكبر للرفاق المنتجين في مجالات الادب والفن والثقافة. واقترح اقامة اطار دائم يجمع هؤلاء الرفاق لدراسة القضايا بشكل جماعي ولتطوير الحياة الثقافية في الحزب. وآمل ان تهتم اللجنة المركزية، بعد المؤتمر، بتعميق النظرة الماركسية — اللينينية الى الاداب والفنون وتقف موقفا مبدئيا اوضح ضد بعض الاتجاهات في الادب والفن الغريبة عن وجهة النظر الماركسية عن العالم.

* يجب توسيع عمل الحزب بين الطلاب وتقديم مساعدة تنظيمية وفكرية لرفاقنا الطلاب، لترسيخهم فكريا. على الفروع والمناطق ان ترى في عملنا بين الطلاب جزءا هاما من عملها اليومي. ويجب ان يزداد الرفاق، اعضاء الحزب والشبيبة، الذين يتعلمون في جامعات البلاد. ان نتعلم هنا، حتى نناضل هنا — ذلك يجب ان يكون شعارنا في المرحلة المقبلة.

* يجب الاهتمام باقامة حلقات دراسة ماركسية، ايضا للمعنيين من غير الحزبيين. فهذا يزيد شعبية الحزب ومصدر توسع لصفوف حزبنا.

* بامكان الشبيبة الشيوعية، من خلال عمل فكري عميق ومنظم بين الثانويين ان تلعب دورا سياسيا في صياغة شخصية الشباب المثقفين العرب. هناك حاجة ان تعمق الشبيبة شرحها السياسي — النظري، وان تشحذ سلاحها التنظيمي — الفكري اكثر.

ايها الرفاق!

كل هذا ضروري بحد ذاته، حتى يكون حرثنا عميقا لا سطحيا. انا لا استخف بتصويت الاحتجاج، وذات مرة، قال لي مفكر يهودي من مفكري البلاط: «هل تريد ان تقول لي ان العمال في ام الفحم وسخنين الذين يصوتون للحزب الشيوعي، يحفظون ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب؟». اجبته، وقتها، وها انا اكرر جوابي من على منصة المؤتمر: اذا كان العمال العرب، بالغريزة الطبقية السليمة، وبالمنطق الصحيح، وبالتجربة اليومية، قد وصلوا الى الاستنتاج ان عليهم ان يصوتوا للحزب الشيوعي، فهذا شهادة شرف للعمال العرب وشهادة شرف للحزب الشيوعي! ومع هذا، فعلينا، باستمرار، ان نعمق تصويت الاحتجاج الى تصويت وعي سياسي — طبقي مثابر. يجب ان نكسب اصوات الجماهير ليس فقط ضد السلطات، بل من اجل طريق حزبنا وبرنامجه، ومبادئه، يجب ان نكسب اصوات جماهيرنا ضد الراسمالية ومن اجل الشيوعية! بالاضافة لهذا، فان هذا الحرث العميق ضروري، لتسليح الجماهير العربية ضد «اليسارية» التي تتاجر بالشعارات والمشاعر القومية، وضد بعض مظاهر الانغلاق القومي اليميني المعادي للشيوعية، الذي تظهره بعض الفئات التي تحاول ان تملأ «الفراغ» الذي يتركه انعدام وجود طبقة برجوازية عربية قوية ومنظمة. يجب ان نعالج بحكمة، باناة، ولكن بمبدئية، ذهول بعض العناصر البعيدة عن العمال في منشئها وفي بيئتها، من تعاظم وزن الطبقة العاملة العربية وتعاظم دور حزبنا الشيوعي.

ايها الرفاق!

كابن الجماهير العربية التي تعاني من القهر القومي، اشعر بالسعادة والاعتزاز انني وجدت طريقي الى صفوف الحزب الشيوعي. واعتقد ان الحزب قد اعطى لعشرات الاف الشباب العرب طريقا ورسالة ومضمون حياة تعكس معا الكرامة القومية والكرامة الانسانية. لقد ربى الحزب الشيوعي جماهيرنا، وخصوصا الشباب والمثقفين، بروح الحقد المقدس ضد القهر القومي، روح الحب غير المحدود للحرية ولشعبنا، وروح الوطنية الثورية، الامية.

لنعمل كلنا، ايها الرفاق، بحماس وحمية، بمثابرة وعناد، لتعميق العملية الدمقراطية، التقدمية، الثورية، الجارية في المجتمع العربي في اسرائيل، والتي تنعكس في تعمق جذور حزبنا وتعاظم شعبيته، بين الجماهير العربية.

سوف نقاوم القهر القومي وسوف نصفيه — بقيادة حزبنا، وتحت رايته الامية!

الياس أبو عقصة

نقل تحيات الطلاب في المانيا الدمقراطية وأكد: «اننا نؤيد كفاح حزبنا من اجل مصالح العمال وانقاذ اسرائيل من الكارثة الاقتصادية ونعكسه في المانيا. فقد طالبنا بوقف القمع والتنكيل في المناطق المحتلة وباطلاق سراح المعتقلين وشجبنا وثيقة كينغ وطالبنا باقالته والغاء السياسة التي يمثلها».

واضاف، أن نجاح حزبنا ساعدنا على عرض سياسته بشكل صحيح امام الطلاب الاجانب في المانيا وخصوصا ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. نؤيد موضوعات المؤتمر وبيان اللجنة المركزية.

قضية هامة تتعلق بالطلاب المرشحين للتعليم في الخارج: اطالب بالتفريق بين المصالح الشخصية والمصالح الحزبية والطبقية عند ترشيع طالب للتعليم في الخارج.

عندنا مشاكل عمل لدى عودتنا الى البلاد. لذلك يجب محاربة التمييز ضد الطلاب العرب.

كلير كوهين

أبدت بعض التحفظات من بعض بنود برنامج السلام الذى طرحته اللجنة المركزية وانتقدت طول النشرات والمناشير الحزبية، ودعت الى الاختصار في الطول لكى تختصر الطريق في الوصول الى العاملين.

فريدى شتاين

تحدث عن نشاطات لجنة التضامن الاسرائيلية مع شعب تشيلى. وقال ان ما حدث في تشيلى يعتبر مثالا دقيقا بغرى اليمين وميوله الفاشية. وعلى الجميع أن يأخذوا العبرة من ذلك. ثم دعا الى تعميق التثقيف النظرى والسياسى بين الشبيبة العاملة والمتعلمة، التى ستحمل اللواء في المستقبل.

كلمة سهيل نياب

تحدث عن ظاهرة «القومجيين» العرب، الذين يدعون القومية، بينما هم في واقع نشاطهم يخربون على المصالح القومية الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني، وذلك بتبنيهم السياسة الشوفينية القومية. وأكد على ان الشيوعيين في نقاشهم مع هؤلاء يجب ان يؤكدوا على اهمية النضال الامي الذي يخدم مصالح الشعبين وفق برنامج السلام الذي طرحته اللجنة المركزية لحزبنا.

ايران لفنهوق

تحدثت عن نشاط الحزب بين المرضات في المنطقة فاكدت ان للحزب دورا هاما في نضال المرضات مؤخرا، وحصلت المرضات بفضله على غالبية مطالبهن. كما تحدثت عن تضامن الحزب مع شعب الاورغواي الذي يتعرض منذ سنوات للعدوان الفاشي الذي ينفذه بحقه رجال الطغمة الفاشية الحاكمة. وبعثت من على منصة المؤتمر بتحية الى الجنرال ليبر سرنجيه، بمناسبة ميلاده الستين، الذي يحييه في احد معسكرات الاعتقال في الاورغواي.

شفيق خورية سكرتير الحزب في شفاعمرو

تحدث عن نضال الحزب من أجل توحيد صفوف الجماهير العربية للتصدى للسياسة الحكومية المستهدفة مصادرة الاراضى العربية. وتحدث عن نشاط الحزب في شفاعمرو لتوحيد صفوف ابناء الشعب الواحد من الطوائف المختلفة وباشتراك كافة الهيئات الشعبية والشبابية والنسوية، الذى اثمر باقامة جبهة دمقراطية شاملة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة تتعزز باستمرار. وابلغ المؤتمر عن بيان صدر عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر في شفاعمرو يعلن اقامة جبهة شعبية في المدينة تتالف من تسع هيئات شعبية لخوض الانتخابات القادمة.

وفي الختام، تحدث الرفيق خورية عن نضال حزبنا وأصدقائه في شفاعمرو لفضح أعوان السلطة، وهزمهم في محاولتهم التغطية على السياسة الرسمية والترويج لها.

زئيف كوتسمان

أشاد بدور هذا المؤتمر التاريخى في النضال لاجل السلام، وتحدث عن الوضع المزرى في اسرائيل من جميع النواحى، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.. وأثر ذلك على الشبيبة الاسرائيلية التى تتضرر أكثر من غيرها من سياسة السلطات وأكد على ضرورة الوصول اليها في هذا الوقت الذى تشعر فيه بخيبة الامل. وفي بعض الاحيان تصل الى اليأس واكد على انسياسة الحزب والانخراط في صفوفه الوسيلة الوحيدة لانقاذهم. الانتخابات القريبة القادمة للهستدروت،

محمود حسن حصرى — ام الفحم

تحدث عن الاوساط السلطوية في الوسط العربى التى بدأت بعد «يوم الارض» تتحدث عن اقامة حزب بديل عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى في قيادة نضال الجماهير العربية. وأكد على اهمية النضال النقابى وضرورة التجند لاحراز نجاحات جديدة في الهستدروت. ودعا الرفاق الذين لم ينضموا الى الهستدروت بعد الى الانضمام في الايام القريبة القادمة. كما دعا الى الاهتمام الخاص بالتنظيم في الحزب فقال: «ان سلاحنا الوحيد هو تحسين تنظيمنا وتقوية الانضباط الحزبى وتنفيذ قرارات الحزب بدقة..».

افرايم قصاب

تحدث عن نشاط الحزب بين العمال وبين سكان احياء الفقر، فقال انه ضعيف نسبيا.. وانه من الضرورى تشديد النشاط هناك وتقويته. واقترح عدة اقتراحات هامة في هذا المجال، واخرى تتعلق بنص بعض بنود برنامج السلام الذى طرحته اللجنة المركزية لحزبنا.



من مشاهد المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

عزمي بشارة

تحدث عن الوضع في الجامعات الاسرائيلية، ووضع الطلاب بشكل خاص، وعن نضال الحزب والطلاب الجامعيين الشيوعيين في هذا المجال، حيث ينشطون في نضال عنيد، نظري وتنظيمي، ضد كافة ظواهر المعاداة للشيوعية التي يديرها اليمين الرجعي واليسار المتطرف جنبا الى جنب.. واقترح الرفيق عزمي بشارة عدة اقتراحات لتحسين العمل.

وجيه سمعان

اثنى على برنامج السلام الذي طرحته اللجنة المركزية، وتحدث عن نضال الجماهير العربية في البلاد بقيادة حزبنا الشيوعي، الذي ادى الى زيادة وزنها في الدولة وخاصة بعد «يوم الارض» التاريخي. ثم قدم بعض الملاحظات والاقتراحات حول الفصل التاسع في موضوعة المؤتمر عن موضوع «الحزب»، لتحسين العمل وتوطيد الوحدة بين رفاق الحزب. ثم تحدث عن اهمية دور اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

تسيلا عيرم

تحدثت عن أوضاع وحقوق المراة في البلاد ونضالها من أجل حقوقها الخاصة والعامة. وطالبت بأن تهتم قيادة الحزب في المستقبل أكثر بقضايا المراة. كما تحدثت عن دور وسائل الاعلام الاسرائيلية في تضليل جمهور النساء الاسرائيليات.. وتثنيهن عن نضالاتهن الاساسية. وأعلنت أن ٤٥٪ من مندوبى منطقة حيفا للمؤتمر من النساء، ودعت باقى المناطق الى التمثل بهذا وزيادة عدد اعضائها من النساء. ثم تحدثت عن نضال النساء في حيفا في القضايا الاجتماعية ضد الغلاء وسياسة الحرب.

بولا ماركوفتش

وهى احدى الرفيقات القدامى التى وجدت نفسها على اثر انشقاق جماعة ميكونس عن الحزب، خارج صفوفه وعادت الى حزبها بعد انتخابات بلدية الناصرة وانتخاب شيوعى رئيسا لمجلسها. فشكرت أعضاء لجنة منطقة حيفا واللجنة المركزية اللتين شجعتاها على العودة. واعضاء الحزب في فرع كنار آتا الذين انتخبوها مندوبةللمؤتمر.

كلمة مردخاي قصاب

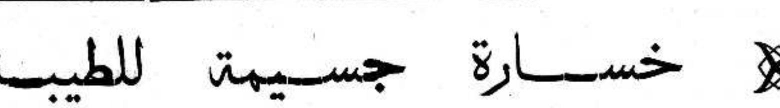
تحدث عن برنامج السلام الذي طرحه حزبنا، فأكد انه من اجل فهم صحة هذا البرنامج وبعد نظره لا بد من استعراض الحلول التي يطرحها الآخرون، في اسرائيل وغيرها، للقضية. واعلن: لا بديل عن برنامج حزبنا العميق والجذري.

وانتقد الرفيق قصاب الرفاق الذين يعلنون انهم يتحدثون باسم منطقة كذا او فرع كذا، وقال: اعتقد ان كلا منا يمثل نفسه فقط، في هذا المؤتمر.

كلمة شلومو دافيد
بيتح تكفا

قدم بعض الاقتراحات لتغيير نص بعض بنود برنامج السلام التي تتحدث عن مستقبل المنطقة. كما قدم انتقادات على اسلوب العمل النقابي والعمل بين منظمات احياء الفقر وتنظيماتها، مثل «منظمة الفهود السود» وغيرها.. ودعا الى مضاعفة نشاط الحزب في هذه المجالات. كما قدم بعض الاقتراحات لتحسين العمل في منطقة السهل للحزب من اجل توسيع نفوذ الحزب وتعميق صلاته بالجمهور.





خسارة جسيمة للطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — حين استضاف فريق الطيبة ، هذا السبت ، على ملعب رأس العين ، فريق مكابي زخرون يعقوب كان الفريق قد حصل في أربع مبارياته الاخيرة على ست نقاط . لذلك كانت لهذه المباراة أهمية كبرى لان فريق زخرون من فرق القمة ، والفوز عليه يعطي دفعة أخرى لمعنويات فريق الطيبة . وتوقع الجميع مباراة عنيفة ومثيرة وفوز الطيبة طبعا .

ولكن ..

لم تمر سوى أربع دقائق واذا بالكرة تسكن مرمى الطيبة بصورة مفاجئة ومذهلة بعد ان أدخلت الى الملعب برمية يد طويلة باتجاه مرمى الطيبة تصدى لها أحد لاعبي زخرون وصوبها برأسه لترتد بالعارضة الى رجلي لاعب آخر من زخرون فصوبها وفاز . كل ذلك كان وسط ارتباك وبلبلة في خط دفاع الطيبة .

مرت ثلاث دقائق أخرى لم يكن فيها دفاع الطيبة قد افاق بعد ، واذا بلاعبي زخرون يحرزون هدفا ثانيا ، وهذه المرة بضربة جزاء ١١ مترا . وكان سببها المباشر حامي مرمى الطيبة الذي فقد كرة من يده وبدلا من امساكها أمسك بأحد لاعبي زخرون داخل منطقة الجزاء .

لقد هز هذان الهدفان ثقة لاعبي الطيبة . ومع هذا حاولوا تسجيل هدف .. وبدون جدوى .

وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو الطيبة على الكرة والملعب ، فاندفعوا بهجمات على مرمى زخرون ويشهد على ذلك ١٣ ضربة ركنية لصالحهم وارتطام ثلاث كرات بعارضة مرمى زخرون .. ولكن بدون جدوى .

ومن الجدير ذكره ان الفريق لعب بصورة جميلة وتعاون ، ولكن عند وصول الكرة منطقة الجزاء كان يبرز الضعف في التصويب نحو الهدف .. الامر الذي يجب معالجته وبسرعة . لانه — كما قيل — « ان افضل دفاع هو افضل هجوم » .

***

هذا ، وفي يوم الاربعاء الماضي التقى فريقا الطيبة وكفر قرع في المباراة المؤجلة بينهما . وقد كان مستوى اللعب جيدا جدا .. ولكن النتيجة بقيت (صفر — صفر) . وقد وقع حادث مؤسف في هذه المباراة ادى الى توقفها لمدة ٢٠ دقيقة حيث قذف أحد المتفرجين حكم المباراة بحجر فجرح احد لاعبي الطيبة جرحا قاسيا تمت معالجته بالمستشفى ، وذلك لان حكم المباراة أبعد احد لاعبي كفر قرع .

لا شك ان مثل هذه التصرفات ليس انها لا تتلاءم وعاداتنا وتقاليدنا والروح الرياضية فحسب ، بل انها تخرب الكثير على كلا الفريقين . وقد حذرنا في السابق ولا نزال اليوم نحذر من مثل هذه التصرفات الغريبة التي بها نفر من الشبان المتحمسين غير المسؤولين .

خسارة مؤلمة للاخاء

على ملعب حتصور ، خسر اخاء ابناء الناصرة مباراتهم هذا السبت ، أمام فريق مكابي حتصور وذلك بهدفين مقابل لا شيء . الامر الذي ابعدهم عن قمة الدوري التي تربعوا عليها في الاسبوع الماضي .

هذا وعلمنا ان سبب الخسارة كان ارتباك اللاعبين وربما خوفهم ، الامر الذي يجب تلافيه حالا والعودة الى انتصارات افتتاح الموسم أملا بالصعود الى المرتبة الاولى والدرجة الاولى في هذا الموسم .

خسارة نقطة أخرى لشباب الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — تعادل شباب الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل أفيكيم بدون أهداف في مباراة الدوري ، التي جرت بينهما على ملعب أفيكيم .

وقد كانت هذه النتيجة مفاجئة لجمهور الناصرة وللجمهور الذي شاهد المباراة حيث يعرف الجميع ان شباب الناصرة يتطلعون بجد الى الصعود للدرجة القطرية . وهم رغم انهم لعبوا بمستوى جيد الا ان هجماتهم على مرمى الخصم كانت طائشة واضاعوا فرصا عديدة لتسجيل الاهداف . وانتهت المباراة بدون أهداف وبخسارة نقطة ثمينة لشباب الناصرة امام هذا الخصم الضعيف نسبيا . الامر الذي أبعده عن المرتبة الاولى في سلم الدوري بعدة نقاط . ونحن نأمل أن يعود هذا الفريق ويتسلق سلم الدوري من الآن ، حيث المسافة لا زالت قصيرة ..

نتائج المباريات

الدرجة الاولى :

هبوعيل أفيكيم — شباب الناصرة	(صفر — صفر)

الدرجة الثانية :

مكابي حتصور — اخاء الناصرة	(٢ — صفر)
شباب عكا — مكابي بياليك	(١ — صفر)
بيتار طبريا — مجد الكروم	(٢ — صفر)
هبوعيل ام الفحم — العفولة	(٣ — ١)
مكابي زخرون يعقوب — شباب الطيبة	(٢ — صفر)
شباب كفر قرع — مجدال هعيمق	(صفر — صفر)
شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة :

كفار هس — هبوعيل كفر سميع	(٣ — ١)
هبوعيل كفر كما — هبوعيل عسفيا	(٦ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — شباب تين	(٢ — صفر)
الاخوة حيفا — مكابي كفر كنا	(١ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — معين دالية الكرمل	(١ — صفر)
شباب عين ماهل — تعناخيم	(٥ — ١)
مكابي بن عامي — هبوعيل شعب	(٣ — ٢)
هبوعيل الكر — هبوعيل رخسيم	(٦ — ١)
هبوعيل سخنين — مكابي شفاعمرو	(١ — ١)
مكابي عكا — بيتار حيفا	(٥ — ٣)
هبوعيل أم الفحم — مكابي برديس حنا	(٤ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — كشافة حيفا	(١ — ١)
مكابي الترديس — بيتار برديس حنا	(١ — ١)
جلجولية — الطيرة	(٤ — ١)
اتحاد شباب يافا — مكابي حولون	(١ — صفر)
القدس — السلام الرملة	(٤ — ١)

فرق الشبيبة :

هبوعيل نهاريا — شباب الناصرة	(١ — صفر)
هبوعيل رعنانا — شباب الطيبة	(٢ — ١)

اعلان هام
الى هواة الملاكمة في سخنين
نعلن

عن افتتاح دورة للملاكمة بادارة الملاكم الشيوعي المعروف صالح ابو يونس . التسجيل في نادي الحزب الشيوعية في سخنين .

اللجنة الرياضية لاتحاد
الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع سخنين

تعادل .. سخنين — شفاعمرو

سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريقا هبوعيل سخنين ومكابي شفاعمرو في مباراة سريعة جرت بينهما على ملعب سخنين ، ظهر فيها تفوق الفريق السخنيني .. الذي شن عدة هجمات على الفريق الشفاعمري . الا ان هذه الهجمات لم تثمر الا في الدقيقة ٧٥ . ولكن لاعب شفاعمرو احرز هدف التعادل بعد عشر دقائق ، لتنتهي المباراة بالتعادل (١ — ١) .

هذا ولم يجر فريق مكابي سخنين مباراة هذا السبت .

من هنا وهناك

الورق من الحجر

وهل هذا ممكن ؟ نعم ممكن . لقد اثبتت ذلك المخترع السوفييتي فينشوناس الذي يصنع الورق من .. البازلت او الطوف او الرمل .

ففي جهازه تنسحب من صهيرة البازلت حزمة تيلة متصلة رقيقة جدا بسرعة كيلومترين في الدقيقة ، ثم تنقع الطبقة الواحدة من الالياف باصماغ رخيصة فيحصل شريط رقيق يشبه ورق الكاربون البني . وبعد ان يطلى بمسحوق الكاولين تخرج قطعة من الورق الابيض

هل تعلم عن مترو موسكو ..

ان طول خطوطه في العاصمة ١٦٤،٧ كيلومترا وتعمل فيه ١٠٣ محطات ، ويركب فيه يوميا ٥،٦ مليون شخص بالتوسط ، بينما يصل هذا العدد في بعض الاحيان الى ٧ ملايين راكب ..

ولم ينته العمل فيه بعد ، ففي اواخر الخطة الخمسية الحالية سيصل طول خطوطه الى ١٩٠ كيلومترا وستدخل حيز العمل ٢٢ محطة جديدة !

فنون المسرح في البلاد العربية وآسيا

تحت هذا العنوان ، أصدر مؤلف جديد يضاف الى مجموعة الكتالوجات الدولية التي تنشرها اليونسكو ، لاحصاء الافلام الفنية والوثائقية . وقد انطلق العمل بهذه المجموعة في ١٩٦٠ .

من نقاش المندوبين في المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيقة يوخيفد غونين — حيفا

اعلنت للمؤتمر ان عاملات «رنتجين» (التصوير بالاشعة) حملوها تحيات التضامن لمؤتمر الحزب . ثم تحدثت عن نضال العاملين — العاملات عامة من اجل قضاياهم . وقالت : انقوانين الاضرابات وحقوق العاملين في اسرائيل لم توضع من اجل الحفاظ على النظام والامن . بل لاستغلال العامل . لذلك ، تكون دعوتنا لهم بان « يخرقوا » هذا القانون خطوة ثورية . ولكن خطوة كهذه يجب شرحها لهم .

واضافت لقد بدأ العمال يتعرفون على امور كثيرة في البلاد .. مثلا ، يعرفون ان اجورهم لا تقرر حسب المؤهلات او الجهود بل حسب مصالح أصحاب العمل . فاذا كان هناك نقص في الايدي العاملة يزيدون الاجر واذا كان هناك فائض في الايدي العاملة يخفضون الاجور وهكذا ... وهذه ميزة طبيعية في النظام الراسمالي .

كما ويرون أن قوانين الطوارىء التي طبقت على العرب ، بعد أن نفذت بهم هي قوانين اضطهاد مجحفة . وهنا اكتشفوا أن هذه القوانين كانت غير عادلة عندما كانت تطبق على العرب . كما اخذوا يكتشفون أن الصحافة تكذب فليس بعيدا ان يكتشفوا ولا بد من أن يكتشفوا أن حملة التحريض على حزبنا الشيوعي حملة كاذبة ايضا . ففي روش هعاين هتفوا ذات مرة في مظاهرة : « راكاح الى الحكم » . وكان بينهم من لفظ كلمة « راكاح » بشكل مشوش .. لا يحفظون الاسم بعد .. لـذا يجب الوصول الى هؤلاء والعمل على توعيتهم .

من كلمة كمال غطاس

في الوقت الذي كان يحلم فيه حكام بلادنا ببقاء العرب حطابين وسقاة ماء كان حزبنا يجند الجماهير العربية ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد مقدما التضحيات مما اكسبه تقدير الجماهير الذي انعكس في انتصار الجبهات الدمقراطية وغيرها .

يجب رفع مستوى هذه الحركة الكفاحي في وجه مؤامرات تدجينها بواسطة العملاء في رئاسة بعض السلطات المحلية .

يجيب الانتباه الى دوامة اللجان والابحاث الفارغة التي تضعها السلطات تهربا من الحلول الجذرية كما جاء في موضوعات المؤتمر والتي تساعد على هزم المزاودين و « القومجيين » المدسوسين .

بدأت حركة السلطات المحلية باجتماع صغير في عكا في ٣-٦-٧٠ جعل السلطات تخرج بلجنة جرايسي . ان التوجه الصحيح نحو هذه اللجنة افشل المخطط السلطوي . حتى ان الوزارة اقفلت الدرج على توصياتها .

هذا واورد الرفيق كمال غطاس امثلة على التمييز الفاضح ضد العرب وعلى سياسة السلب والمضايقة ومنع السلطات المحلية العربية من التطور . ودعا الى رص صفوف الشعب مع الحزب لمواجهة المعارك الانتخابية المقبلة .

كلمة الرفيق نعيم سلمان — القدس

أعلن الرفيق سلمان وسط تصفيق المندوبين والمشتركين في المؤتمر : « من على هذه المنصة ، أرفع صوت القدس الحقيقية ، التي ترفض الاحتلال وتناضل من أجل تغيير طابعها « كمدينة موحدة » . » واضاف ، لا يمكن أن تكون الوحدة طبيعية بين شعبين احتل احدهما الآخر ، ويفصل بينهما جدار من الدم والكراهية . فالوحدة بين شعبين تكون فقط عن طريق التفاهم والسلام .

وتحدث عن وضع السكان العرب في القدس المحتلة فقال ، اننا — نحن الشيوعيين في القدس — نفهم مشاكل ومصاعب اخواننا العرب في قدسهم وغيرها .. لقد شاهدنا بام اعيننا الجيش الاسرائيلي يطلق النار ويقمع مظاهرات العرب الذين يرفضون الاحتلال .. وشاهدنا كيف تقام الاحياء السكنية الشاهقة في بيت صفافا .

ثم تحدث الرفيق سلمان عن مصاعب الفرع في العمل في مدينة القدس ، ولكنه اشار الى التحسن الملموس الذي بدأ يعطي نتائج متواضعة ولكنها هامة .

كلمة الرفيق ابراهيم بياسة

تحدث عن الاحترام الذي تكنه القوى التقدمية للحزب ولنضاله في المعارك العديدة التي خاضها ولا يزال ، وخاصة النضال من اجل احلال السلام في المنطقة وضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد والتمييز .

كلمة ايتا فلنر — تل ابيب

اني اؤيد موضوعة المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا تاييدا كاملا . واشيد بوضوح ببرنامج السلام الذي طرحته وفعاليته ، وكونه البرنامج الوحيد الذي طرح في البلاد وبامكانه وضع حد للحرب وسفك الدماء الذي يستمر منذ ٣٠ عاما .. » .

واعلنت للمؤتمر أن منطقة تل ابيب توسعت في الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٤٠٪ ، كان ٧٠٪ منهم من الشباب . قدم نصفهم من صفوف الشبيبة الشيوعية . واعلنت أن نسبة الفروج من الحزب كانت صفرا . واشارت الى الصعوبة التي لا تزال تواجهها كوادر موزعي الجريدة .. ولكنها اكدت ان كادر الموزعين يصل الى عدة أماكن عمل حيث يقوم بشرح سياسة الحزب ويلقى التجاوب من جمهور العاملين .

واكدت في نقاشها ، ان على الحزب ان يشير باهتمام ، الى عودة عدد من الرفاق القدامى الذين انشقوا عن الحزب في عام ١٩٦٥ . وضرورة العمل على استيعابهم .

كلمة الرفيق عمر السعدي

تحدث عن وضع جمهور الشباب في الوسط العربي ، الذين اصبحوا يشكلون — حسب الاحصائيات الرسمية — ٧٠٪ من مجموع الجماهير العربية ، فاكد انها تتعرض — مثلها مثل باقي الجماهير العربية — لسياسة «اليد الحديدية» الحكومية ، والتي تظهر بوضوح في كل مجال من مجالات حياة الشبيبة العربية في البلاد .

واورد بعض الحقائق عن هذا الوضع ، والتي نشرت في كتاب للسيد ماتي بيلد ، مدير عام وزارة المعارف ، ان ٨٪ من الاولاد العرب ، في سن الدراسة ، لم يتعلموا في المدارس البتة .. وان ٣٠٪ فقط من العرب ابناء ١٤ — ١٧ سنة (أي سن الدراسة الالزامية) يذهبون الى المدرسة ، بينما في الوسط اليهودي تصل هذه النسبة الى ٦٧٪ ... وغيرها .

وأكد الرفيق عمر سعدي على ان الشبيبة الشيوعية تقوم بدور هام بين اوساط الشبيبة العربية في اسرائيل ، وان وزارة المعارف نفسها اعترفت بهذا الامر ، والذي تجلى في في عام ١٩٧٤ الذي عقد في الناصرة وفي الاعتراف بيوم الطالب كيوم عيد يقوم فيه الطلاب بعقد لقاءات فنية واحتفالية ورياضية وغيرها .

وتحدث عن دور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الدمقراطية وعن دور الشبيبة العربية النضالي في «يوم الارض» .. ودعا في نهاية كلمته الشبيبة الشيوعية الى الاخذ بعين الاعتبار الواقع الجديد لدى جماهير الشبيبة العربية في القرار سياسة نضالها الى جانب الحزب .

كلمة الرفيق موشه زيسر

ايها الرفاق ،

يسعدني أن اعرب عن تاييدي المطلق لبرنامج الحزب السلمي وباقي رؤوس اقلام المؤتمر .

ومع اقتراب موعد الانتخابات — اعتقد ان من واجبنا شن حملة واسعة لاطلاع جماهير الشعب على هذا البرنامج الواضح والواقعي ، الذي يضع حدا لسفك الدماء والعداء بين الشعبين .

وهنا اود ان اؤكد على أن النضال من اجل السلام سيعجل في تحقيق هدفنا الابعد . فنحن نطمح الى تحقيق الاشتراكية . واسجل ايضا موافقتي التامة على ما قاله الرفيق اميل حبيبي في احد برامج التلفزيون الاسرائيلي — وليسمح لي ان لم اقتبسه بدقة — « ان هدفنا — نحن الشيوعيين — تغيير نظام الحكم في بلادنا الى نظام اشتراكي . ولذلك فلسنا بحاجة الى «الصراع القومي» ، العمل اكبر ومربح للنضال الطبقي اليهودي — العربي .. وحينئذ لن تكون اقلية بل اكثرية » .

من هنا ، علينا تشديد النضال من اجل السلام ، الى جانب تحقيق المساواة بين شعبي هذه البلاد في كافة الحقوق ، وذلك كي لا تتكرر المجازر السلطوية ضد ابناء الشعب الشقيق ومن اجل تعجيل تحقيق السلام .

ابراهام ميخائيلي (كوت)

اشاد بمنجزات الحزب العديدة والهامة في مختلف المجالات في الوسطين العربي واليهودي رغم الصعوبات ، ورغم اضطهاد السلطة وسياسة الحرب والاحتلال والغلاء ، المعادية للعاملين . وتحدث عن برنامج السلام الواقعي الذي يطرحه حزبنا ، مقابل البرامج الاحتلالية التوسعية التي يطرحها رجال الحكم في اسرائيل واليمين والظواهر الجديدة ، مثل يدين وشارون وغيرهما .

ودعا رفاق الحزب الى الانضباط في تنظيم الحزب والاشتراك الفعال في نشاطاته الداخلية والعامة . والتسلح بالنظرية الماركسية اللينينية ، من اجل الوصول الى كل مكان عمل أو حي حاملين موقف الحزب وبرنامج السلام الذي يطرحه .

من كلمة يوسف سلمان — كفار آتا

تحدث عن نشاط الحزب بين جماهير العاملين في مصانع « آتا » و «الكرمليل» و « مكيت » وغيرها .. فاكد على ان نفوذ الحزب ينمو بين العمال باستمرار حيث بداوا يشعرون بطبيعة الصراع الطبقي . وبدأ العامل يسأل نفسه بعد سنوات طويلة من العمل ، « ماذا ربحت انا ؟ » .. «وماذا ربح صاحب المصنع بالمقابل » .. هذا بالاضافة الى السياسة المناهضة لحقوقهم على الصعيدين الرسمي والمحلي .

كلمة عباس زين الدين — حيفا

تحدث عن العمل البلدي في حيفا ، حيث على الرغم من عدم تمثيل الشيوعيين في المجلس البلدي ، يقوم كادر من نشيطي الفرع بالاهتمام بقضايا السكان البلدية ، مثل ازمة السكن وقضايا المدارس والثقافة والصحة وغيرها . واكد على ان اعضاء الحزب اصبحوا عنوان الاهلين العرب في المدينة عند حدوث اية مشكلة لاي واحد منهم . واقترح زيادة اهتمام هيئات الحزب العليا بالقضايا البلدية ، حيث تمثل جانبا هاما من المطالب الحيوية للجماهير التي عن طريقهما ، نستطيع الوصول اليهم بسياسة حزبنا .

كلمة يعقوب قوجمان

تحدث عن اهمية المؤتمر الخاصة يفحص هذه القضية ويقرر فيها .

تحدث سياسي وتنظيمي ذي اهمية كبرى ، واقترح اجراء بعض التغييرات في برنامج السلام الذي طرحه تقرير اللجنة المركزية — قال :

١ — اعتقد انه في الاوضاع الحالية للشرق الاوسط ليس صحيحا تحديد خرائط ايا كانت . واقصد البند من رؤوس الاقلام الذي يتحدث عن برنامج السلام في حدود الرابع من حزيران . ان القضية المطروحة اليوم امام الهيئات الدولية هي الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية وفي القدس العربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل . وهذا كله عن طريق اجتماع كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف ، المزمع عقده من أجل ايجاد تسوية سلمية في المنطقة .

يكون هذا الامر صحيحا ويمكن تقبله ، عندما تقرر الهيئات الدولية بالاشتراك مع الاوساط المعنية ذلك وتقرر الحدود . ولكن حتى الآن لا يوجد قرار كهذا لدى اي هيئة دولية ، ولم يات اي تحديد مفصل لحدود السلام — على الخارطة .

لذا ، اقترح ان تتيح للهيئات الدولية ولمؤتمر السلام في جنيف ان اليهودية — العربية والاسرائيلية —

٢ — في موضوعة المؤتمر توجد فقرة عن « تهويد الجليل » تقول : « لا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولا الجماهير العربية في اسرائيل هم الذين يعترضون على حقيقة كون الجليل والمثلث قسما من دولة اسرائيل . بل ان من يتصرفون وكان الجليل والمثلث ليسا جزءا من دولة اسرائيل هم حكومة اسرائيل و « الليكود » — اليميني المتطرف ، الذين يعاملون سكانهما كرعايا كولونياليين بسياستهم العنصرية وببرنامجهم « لتهويد الجليل » ، بسياسة التمييز والقمع القومي التي يمارسونها ضد الجماهير العربية في اسرائيل : هم الذين يعكرون العلاقات العربية ل» .

ان هذه الفقرة زائدة تماما ، وهي تحول الانظار عن القضية الاساسية ، وهي قضية مصادرة وسلب الاراضي العربية تحت ستار « التهويد » ، من يستفيد من هذا النقاش اليوم ، ان الجليل والمثلث هما جزء من دولة اسرائيل . اني اعتقد أن هذا النقاش يجرنا الى نقاش آخر يجب الا ننجر اليه . لذا اقترح ازالة هذه الفقرة من رؤوس الاقلام .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش النضال ضد الاحتلال ، ومن اجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين .

تحية فرع بات يام

رئاسة المؤتمر الموقرة ، رفاقنا الاعزاء ،

تقبلوا تحيات اعضاء حزبنا الحارة من بات يام ، التي نعبر عنها بهدية متواضعة . اننا نتمنى من صميم قلوبنا مزيدا من النجاحات والاثمار في عملكم .

فليسقط الاحتلال

لتسقط سياسة رابين — بيرس .

عاش حزبنا الاممي الذي يحمل لواء الماركسية — اللينينية .

عاش السلام .

عن اعضاء الفرع
ايتي سيبليا

كلمة الرفيق منشه خليفه

« ينعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والسحب الدكناء لا تزال تطفو على سماء منطقتنا .. وحكام اسرائيل مستمرون في احتلالهم يدعمهم سادتهم وراء البحار ويؤيدونهم . وحقوق الانسان في المناطق المحتلة تداس تحت سنابك الاحتلال . والاعتداء على مستوى حياة الطبقة العاملة الاسرائيلية مستمر . وهو نتيجة سياسة الحرب والاحتلال » .

ويتحدث الرفيق خليفة عن موقف الحزب في مقدمة جبهة مناهضة للاحتلال في سبيل الجلاء واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها اقامته دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ويخلص الى القول في هذا الموضوع ان « قوى السلام في اسرائيل اليوم أقوى من ذي قبل ، ولكنها لا تزال غير مترابطة ولا متماسكة ، ولذا صارت مواقف الاوساط الحاكمة والليكود والرجعية التي تريد الابقاء على الوضع الراهن وضم أجزاء ليست لهم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني اكثر تعنتا » .

ويضيف الرفيق خليفة ان الوضع الراهن يمكن ان يتغير . ويمكن منع نشوب الحرب ، بسبب تغير ميزان القوى وبسبب موقف الشعب العربي الفلسطيني الجريء الذي يحظى بتاييد القوى المناهضة للامبريالية في العالم العربي والعالم اجمع والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

وتطرق الى برنامج الحزب المطروح في المؤتمر ، وقال ان نمو الحزب انجاز هام ، ولكن ليس كل شيء عندنا ناعم ولين ، ونمو الحزب لا يتفق والاحداث وهو ليس على حد سواء في مختلف المناطق . وما ذلك نتيجة عوامل موضوعية بل ذاتية . فلقد ثبت ان المكان الذي حشدت فيه الطاقات لمعالجة الامور اعطى احسن الثمرات واوفرها ، وحيث لم تبذل الجهود كان الثمر غير وفير .

وتحدث الرفيق خليفة عن منطقة السهل التي زادت نسبة العضوية فيها ١٤٪ وكان من الممكن ان تكون اكبر لو كان للجنة المنطقة برنامج سنوي عيني مخطط بارقام ومراحل . ولكنها تلافت ذلك فوضعت برنامجا واضحا جعلت نصب اعينها السعي لبلوغ زيادة ٢٠٪ عن السابق .

وتحدث الرفيق خليفة عن انجازات الحزب في منطقة السهل ومن مواطن الضعف والصعوبات التي يجابهها . وحث هيئات واعضاء الحزب في المنطقة على بذل الجهود والتشمير عن سواعد الجد حتى يمكن التغلب على كل العقبات .

عبد القادر ظاهر

تحدث عن جماهير الشباب العرب وتزايد وعيها لقضاياها القومية والاجتماعية ودور الحزب في ذلك من ناحية ، وضرورة الاستفادة من هذا الوضع بتوسيع صفوف الحزب من ناحية أخرى . وطالب بتوسيع توزيع الصحف الحزبية واقترح تحويل صحيفة الحزب والشعب « الاتحاد » الى صحيفة يومية .

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي — بقية

نصيبا ضخما من المسؤولية ، رغم تصريحاته التي تبدو ليبرالية وسلمية . فان سياسته الخارجية تندمج بدقة مع الاستراتيجية الامبريالية الامريكية وتتناقض كليا مع سياسة الانفراج الدولي السائدة في عدة مناطق في العالم .

ان قضايا حرية واستقلال وأمن ونناضل من أجل حق جميع الشعوب جميع شعوب ودول العالم ، يجب أن تكون حافزا وموجها لدول الحظيرة الدولية أن تعمل على حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا وشاملا يتفق وطموحات جميع شعوب المنطقة . ومن الواضح انه ضمن هذا الحل يجب الاعتراف بحق السيادة والوجود الامن لدولة اسرائيل والدول العربية في المنطقة ، كما ويجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، بعد انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ان اولئك الذين يعرقلون هذا الحل انما يمنعون المستقبل السلمي عن شعبهم هم . فهذا الحل حكيم وواقعي ويمكن تحقيقه بالمفاوضات باشتراك كافة الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويمكن لهذه المفاوضات أن تنجح اذا اقترنت بالارادة القومية والرغبة الصادقة للسلام الوطيد لما فيه مصلحة جميع شعوب المنطقة .

لقد أيد حزبانا هذا الحل في بيانهما المشترك في ٢٧ ايلول الماضي ، وجاء فيه : « أن جميع شعوب الشرق الاوسط ومعها جميع شعوب العالم — لان السلام في المنطقة يخص أمن وسلام العالم كله — مهتمة باقامة علاقات جديدة . وعلى هذه العلاقات أن تكون مبنية على أساس السلام العادل واحترام الحقوق القومية المشروعة وحق كل شعب في أن يقرر مصيره بحرية وأن يستغل ثرواته الطبيعية بمنتهى السيادة » .

ونؤكد لكم أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ان الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي له الشرف أن يكون أول حزب — ولفترة طويلة الوحيد ، الذي ينتهج هذه السياسة ، سوف يثابر في انتهاجها حتى النصر . وسنواصل انتهاجها .. عندما ننفذ برنامجنا المشترك بواسطة حكومة دمقراطية باشتراك الشيوعيين .

وسيواصل حزبنا تاكيد تضامنه الفعال مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نكن لنضاله تقديرا عاليا مع كافة القوى الوطنية والتقدمية في بلادكم وفي المنطقة المناضلة من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

عاش المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش التضامن بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل السلام واخوة الشعوب .

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل وفرنسا .

بقية كلمة ابراهيم مالك

الجديد

— واما عجز الهيئة الحزبية المحلية عن استيعابه . وهذه المسالة مرتبطة في الحالتين بالتثقيف ، بمدى نجاحنا في رفع المستوى السياسي والتنظيمي للرفيق الجديد ، قبل اقدامه على الانتماء الى الحزب لانه يفترض أن نكون قد عملنا على جذبه الى الحزب ، وبعد انتمائه . وذلك في اقصر فترة زمنية ممكنة . ومرتبطة بمدى نجاحنا في رفع وتحسين نوعية عمل الهيئة المحلية لتصبح قادرة على استيعاب الرفيق الجديد وترسيخ أقدامه في الحزب .

ولذلك فان برمجة زيادة الكادر الحزبي وتحسين نوعية عمله مرتبطان ارتباطا وثيقا بالتثقيف النظري والسياسي . ومن الضروري التاكيد على التثقيف النظري اذ بدونه يظل كل تثقيف سياسي سطحيا وذا صفة عابرة .

لا اريد أن اقلل من اهمية ما انجز حتى الآن ، اذ أن ما انجز في ظروف عملنا وقوانا لعلى غاية من الاهمية . لكننا في حاجة الى المزيد من التحسين . وعليه فان على لجنة التثقيف المركزية التي يجب أن تنسق عملها مع لجنة الكادر المركزية ، أن تبرمج بصورة اكثر جدية — مما تم حتى الآن — مسالة التثقيف النظري .

والبرمجة لا تعني فقط اعداد المواضيع للمحاضرات المطلوبة ، انما — اختيار المواضيع لتلبي حاجات تحسين عمل كادرنا الحزبي ولتجيب على القضايا السياسية والايديولوجية المطروحة ،

— اعطاء المجال الكافي للرفاق العاملين في مجال التثقيف النظري لاعداد المادة وضمان تقديمها بشكل لائق وناجع ، وتلبية مطالب الهيئات المنطقية والفرعية .

— ايجاد كادر من المحاضرين على مستوى المناطق وتنمية المبادرة الذاتية على مستوى المناطق والهيئات الفرعية .

— التخلص كليا من العفوية في العمل التثقيفي النظري لانها من أسوأ مظاهره .

— ضمان استمرارية تزويد الكادر الحزبي بمواد للتثقيف النظري ومنع نشوء فجوات كبيرة ، كما يحدث احيانا .

أيها الرفاق ،

ان الصراع الايديولوجي هو احد الجوانب الاساسية للصراع بين الاشتراكية والراسمالية ، ان ايديولوجيتنا هي العلمية والثورية والتي تلبي طموح الشعب العامل وتتلاءم ومصالحه . وسياسة حزبنا صحيحة . وظروف عملنا اليوم افضل من السابق . لكننا لا نزال نعمل باساليب لم تعد تليق بحزبنا ، الحزب الثوري للشعب العامل في اسرائيل ، اليهودي والعربي . وهي لا تليق بلناس الربع الاخير من القرن العشرين ، فكيف الحال بطليعة اناس الربع الاخير من هذا القرن . بمثل هذه الاساليب لا نستطيع تحسين عملنا وانجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتق حزبنا ، الصغير بعدد كادره ، لكنه الكبير بسياسته .

انها لمهمة كبيرة أن تساهم كل هيئة وهيئة ، وكل رفيق ورفيق في رفع مستوى عملنا الحزبي والمستوى النظري والسياسي والتنظيمي للرفاق وللعمل . ومن خلال البرمجة الصحيحة ، البرمجة الثورية ، نستطيع انجاز هذه المهمة .

— جاء في السطر ال — ١٧ قبل الاخير من هذه الكلمة على الصفحة الرابعة « التخلص من العفوية في العمل » والصحيح « من العفوية في العمل » — فالمعذرة .

« طعم » متعفـــن !

تل أبيب — « بشرتنـــا » صحيفة « معاريب » ، في خبر طنان على رأس صفحتها الاولى أمس الاثنين ، أن هناك اتجاها في « المعراخ » لاسناد منصب وزير الداخلية الى وزير القضاء « العفوداتي » ، حييم صدوق . وان وزير الداخلية الجديـــد سيقوم بنقل متصرف لـــواء الشمال ، اسرائيل كينغ ، من منصبه وذلك « ارضاء للناخبين العرب » ولتأثير عليهم حتـى يؤيدوا حزب « العمـــل » في الانتخابات القادمة ..

كفاح مستخدمي الادارة في الاذاعة والتلفزيون

تـل ابيب — واصل مستخدمو الادارة في الاذاعة والتلفزيون ، هـــذا الاسبوع ، اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بسلم جديد للاجور يضمن تحســـين شروط عملهم وزيادة اجورهم . وبين الاجراءات الكفاحية ، التي يطبقهـــا المستخدمون ، الكف عن العمـل بعد ساعات الظهر ، وعن العمل ســاعات اضـافية وعن استقبـــال الجمهور . ونتيجة لهذه الاجراءات الكفـــاحية تعطل البث الاذاعي الحي والمباشر . وسوف لا يتمكن مصـــورو التلفزيون تصوير أي برنامج تلفزيوني في ساعات بعد الظهر نتيجة لهذه الاجراءات .

عيد الميلاد في بلد الناصري

ألرفيق زياد يوزّع الزهور على الآباء الروحيين..

المطران سلوم: "لا يكفي أن تحكوا عن الناصرة في الخارج"!!

الناصرة — لمراسلنا — طالب كل من سيادة المطران مكسيموس سلوم ، باسم الطوائف المسيحية في مدينة الناصرة ، والرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عشية عيد الميلاد المجيد ، طالبا وزارة السياحة بان تعطي الناصرة شيئا من الثروات الطائلة التي تدرها عليها المدينة السياحية الاولى في البلاد .

وكان ذلك في الاجتماع الاحتفالي الذي عقدته ادارة البلدية الديمقراطية بمناسبة الاعياد المجيدة ، مساء الجمعة الماضي ، على شرف الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية في المدينة . وقد حضر الاحتفال كل من سيادة مطران طائفة الروم الكاثوليك مكسيموس سلوم وسيادة مطران الروم الارثوذكس أزيدوروس وسيادة مطران اللاتين الدكتور حنا كلداني ولأاب نتنائيل شحادة والأب كرم والأب فرح نخلة والقس رياح ابو العسل ولفيف كبير من رجال الدين والراهبات واعضاء لدية وجمهور عريض من اهالي الناصرة .

وافتتح الاحتفال السيد فؤاد فرح جريس باسم اللجنة الشعبية التي اعدت للاحتفال . ثم قدم الرفيـــق توفيق زياد ، رئيس البلدية فهنـــا مسيحيي النـــاصرة وكـافة الطوائف المسيحية في البلاد والعالم باعيـــاد الميلاد ورأس السنة وكذلك هنأ ابناء الطائفة الاسلامية والعرب اجمعين بمناسبة حلول عيد رأس السنة الهجرية في موعد متقارب من الاعياد المجيدة الاخرى .

وتحـدث الرفيق توفيق زيـاد ، بهذه المناسبة ، عن وضع مدينة الناصرة وعن الانجازات التي حققتهـا ادارة بلديتهـا الديمقراطية برغم عراقيل السلطة . وقال : مدينة الناصرة مثل « العيس في البيــداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورهـــا وانصاف مدينة الناصرة ، في هـــذا محمول » ! وأكد أن المدينة تدر ملايين الليرات على صندوق الدولة بفضل قدسيتها وجذبها للسياح . ولكنهـا ليس فقط انها لا تنال شيئا من هذه الملايين بل تتعرض لسياسة خنـــق شاملة . وتعرض الرفيق توفيق زياد الى مخطط تحويل الناصرة من مدينة مركزية لكل الجليل الى مدينة مهجورة ، هذا المخطط الذي تنفذه السلطات بنقلها مكـــاتب الحكومة والدوائر الرسمية الاخرى الى مدينة « نتسيرت عيليت » المجاورة . فطالب السلطات بانتهاج سياسة المســـاواة الوقت بالذات ، حيث يدير شؤون بلديتها ادارة ديمقراطية تعمل في اطار القانون وتحت ضوء الشمس وامـــام المراقبة الشعبية وفي ظل التعـــاون الشعبي الرائع معها . بلدية انجزت الكثير بالنقود القليلة التي حصلت عليها !.

وتحدث المطران مكسيموس سلوم باسم الطوائف المسيحية الاخرى في المدينة وباسم رجـــال الدين الذين حضروا الاحتفـــال . فقدم تبريكات العيد وطالب وزارة السياحة قائلا : « اذا كان سعادة الرئيس طالب بحق مدينة الناصرة فاننا مرة اخرى نكرر طلبه ونتوجه الى وزارة السياحة ان تعطيها شنا من الثروات الهائلة التي تنهـال عليهـا من السياحة ، بفضل اسم ومكان هذه المدينة فلا يكفي ان يحكى عن الناصرة في خارج البلاد بينما هي في الداخل لا تاخذ كرامتها » .

وقدم السيد انطوان شاهين تهنئـــة وباسم وزارة السياحة « الى الجمهور وخاصة السياح » . هذا وقد ترجمـت الكلمات الى اللغات العبرية والانجليزية والفرنسية . وفي نهاية الاحتفال قـــدم رئيس البلدية توفيق زياد باقات الورود الى رجال الدين وممثلي المدارس الاهلية والمستشفيات الاهلية ولاحدى السائحات (آن ماريه) . تم اقامت الفرقة الفنية ، بقيادة الاستاذ يوسف الخل بتقديـــم برنامج غنائي حافل ، واسكتش كتبــه خصيصا الشاعر وليد خليف .

تهنئـــة البـــابا

هذا وكان رئيس البلدية ، توفيـــق زياد ، بعث ببرقيات التهنئة الى قداسة البابا بولس السادس والى الرؤســـاء الروحيين للطوائف المسيحية في البـــلاد وخارجها .

منشـــور الســـلام

كما وزع نشيطو الشبيبة الشيوعية منشورا باسم لجنة منطقـــة الناصرة للحركة دعوا فيه الى تصعيد النضال من أجل تصفية بؤرة التوتر في الشـــرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت .

احتجاج الحزب الشيوعى على فصل عامـــلات

دالية الكرمل — لمراسلنا — ما ان اتم مصنع « كونيفورس انترنشينال » خمس سنوات من عمره في دالية الكرمل حتى ابتدأت المشاكل بالنسبة للعاملات . حيث فصل عدد كبير منهن . وعدد آخر اخرجن باجازة لشهرين غير مدفوعـــة الاجر .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعـــي في دالية الكرمل منشورا على عامـــلات المصنع طالب فيه بالتعويض الكامـــل اللواتي فصلن من العمل وباجرة كاملة للواتى اخرجن باجازة موقتة غـــير مدفوعة الاجر . وكان للمنشور صـــدى كبير وتجاوب سريع . الامر الذى حـــدا بأصحاب العمل ومجلس العمال الـــى عقد اجتماع للعاملات في محاولـــة لاسترضائهن .

مجلس طرعان المحلي يهبّ مدافعًا عن أراضي القرية

طرعان — لمراسلنا — أكد مجلس طرعـــان المحلي من جديد ، في جلسته الاخيرة من يوم الربعاء ١٥\١٢ ، موقفه الحازم من قضية الدفـــاع عن اراضي القريـــة ، على ضـــوء التصريحات المتكررة وما نشرته الصحف عن عزم السلطـــات اقـــامة مستوطنة او اكثر على اراضي قرية طرعان .

وجدير بالذكر ان مجلس طرعـــان المحلي يخوض معركـــة قضـــائية ضد السلطات بشان نحو عشرة الاف دونم كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني لمصلحة القرية ، يـــوم لم يكن لها سلطـــة محلية . ثم حاولت حكومة اسرائيل الاستيلاء عليها لاغراض الاستيطان .

وقرر المجلس خوض معركة اخرى شعبية للدفاع عن اراضي القريـــة . ودعا ممثلي لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي للتشـــاور والعمـــل المشترك دفاعا عن الارض . كما اهاب بســـائر القوى والمنظمات الديمقراطية في البلاد للوقوف الى جانب المجلس واهـــالي القرية للدفاع عن اراضيهم الذي هو ايضـــا دفـــاع عن الحريـــات والديمقراطية .

ومما نشرته « معريب » ، أمس ، يبدو انه في نيـــة السلطات اقـــامة مستوطنة باسم « بيت ريمون » على بعد ٧ كيلومترات في سهل طرعان الى الغرب من القرية .

وكـــانت الصحف قـــد نشـــرت في السابق ان مستوطنة اخرى ستقـــام في مكان اخر قريبا من مسكنة .

لجنة أولياء طلاب تقام في كفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا — جرى اجتماع لاولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في كفر مندا بدعوة من مدير المدرســـة . وبحث المجتمعون شتى القضايا المتعلقة بالمدرسة والتعليم . وانتخبوا اجنـــة لرعاية مصالح المدرسة بالتعاون مـــع المجلس المحلى .

أما أعضاء اللجنة فهم الســـادة : صالح عبد القادر طه (رئيسا) وعارف حسن عباس (نائبا للرئيس) وحنـــا أسعد خشيبون (سكرتيرا) وصـــلاح نايف حمزة (أمينا لاصندوق) وعلـــى مارس خطيب وياسين لافى امارة وراضى على خمايسى وسليمان ابراهيم قبطـــى ومحمد مصطفى عواودة وعارف يوسف كريم ومحمد عبد/القادر دهامشـــة — أعضاء .

رسالة كفر مندا

كلمة "الحق" ثقيلة على مسامع يورام كاتس!!

كفر مندا — لمراسلنا — حظيت قرية كفر مندا ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة وفد كبير من المسؤولين في مختلـــف الدوائر الحكومية ضم السيد يـــورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومـــة في الشمال والنائب جبر معدى نائـــب وزير الزراعة والسيد حبوشي من وزارة العمل والسيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة في الناحيـــة العربية وآخرين .

وكان بين مستقبلي الوفد السيـــد محمد زيدان نائب رئيس المجلس المحلي وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . فالقى كلمة علـــى مسامع الوفد وضع فيها النقاط عـــلى الحروف ، واستعرض اوضاع السلطات المحلية العربية عامة وكفر مندا بشكل خاص . وطالب بتحقيق المســـاواة في الهبات للسلطات المحلية العربيـــة . وأشار الى النقص الفاضح في الغـــرف الدراسية . واستنكر بشدة سياســـة مصادرة الاراضى العربية .

ولكن هذا الحديث لم يعجب السيد يورم كاتس فقاطعه قائلا انـــه لا يريد سماع هذا وان المكـــان ليس قاعـــة كنيست وانهم يعرفون مشاكل العرب ولا حاجة لتكرارها .

اما الاهلون فينظرون بارتياب الى هذه الزيـــارات « المصطنعـــة » ،

فصل طالب في شفاعمرو لأنه ألصق دعوة الى محاضرة

شفاعمرو — لمراسلنا — زار مفتش المعارف العربية ، السيد علي حيدر ، مدرســـة شفاعمرو الثـــانوية قبـــل اسبوعين . والقى نظرة على لوحـــة الاعلانات فسببت له انزعاجا شديدا . ذلك انه راى على اللوحة اعلانا يدعو الطلاب الى محاضرة عن دور الطالب في المجتمـــع باسم فرع الشبيبـــة الشيوعية في شفاعمرو . ولم تهـــدا ثائرة المفتش الا بعد ان عرف الطالب الذي الصق الاعلان ، وهو الرفيق نادر قسيس ، وفصل من المدرســـة جزاء لـــه على تلك « الفعلـــة » التي ازعجت حضرة المفتش . واثار هـــذا التصرف سخط الطلاب والاهالي .

ألم يكفِ "نتسيرت عيليت" كل ما ابتلعته؟

بلدوزرات الهدم تعتدي على البقية من أراضي الناصرة الشرقية

الناصرة — لمراسلنـــا — تصدت نساء وأطفال أحـــد أحيـــاء الناصرة الشرقيـــة لبلدوزرات الهدم السلطويـــة التابعة لدائرة « ادارة أراضي اسرائيل » ودائرة الاشغـــال العامة (ماعتس) ، التي داهمت بيت السيد علي عبداللـــه قبانة ، عشية الاعياد المجيدة ، في محاولة لهدم البيت تمهيـــدا لاقامة مصح لمدينـــة « نتسيرت عيليت » المجاورة .

ففي يوم الجمعة الماضي توجهـــت بلدوزرات الهدم السلطوية الى منطقة « خلة عيسى » في الحي الشرقـــي في الناصرة وبدأت تمهد الارض . وحـــين سالوهم عما يفعلونه أجاب العاملـــون أن هذه الارض ملك للدولة منذ عـــام ١٩٥٦ . فاستهجن الاهالي ذلك مؤكدين أنهم يدفعون ضريبة الملكية عليها حتى اليوم . فاجابوهم أن الارض مصادرة منذ عام ١٩٥٦ وان الوزارة نشـــرت اعلانا بهذا الخصوص في حينـــه في صحيفة « معريف » العبرية (!!) .. (أي في وقت لم يكن أحد فيه مـــن أصحاب الارض يقرأ اللغة العبرية) .

ويذكر أن السلطات صادرت مـــن أصحاب هذه الارض منذ قيام الدولـــة أكثر من ١٦٠ دونما .. لبناء مدينـــة « نتسيرت عيليت » . ويلاحقونهـــم اليوم على ما تبقى لهم مـــن أرض ومساحته تسع دونمات يملكها أكثر من ١٥٠ نفرا هم ابناء عائلات السيد على عبدالله قبانة والسيدة نجمة طـــلال لوباني (أرملة المرحوم احمد صليبي) وأولادهما والسيد على صالح العابـــد والاخوين نمر ومحمد سليمان مصطفـــى وغيرهم . كما وأن الارض مسجلة ضمن أراضي مدينة الناصرة .

وصرح عدد من الاهلين لمراسلنا أن أعوان السلطة وقوائمها استغـــلوا قضية هذه الارض في الانتخابات البلدية الاخيرة ، فروجوا عن مصادرة هـــذه الارض ثم أعلنوا أن السلطات ستبقيها لهم وان هذا الامر يحتاج الى بعـــض الاجراءات الشكلية فقط !

ويتساءل المواطنون وأصحـــاب الارض ألم يكف ما صودر من أراضـــي الناصرة والقرى المجاورة لمدينـــة « نتسيرت عيليت » بالذات ، التـــي قامت كلها على أراضي عربية مصادرة؟

هذا وعلم مراسلنا أن اهالي الحي والمدينة بشكل عام ينظمون حملـــة احتجاج واسعة ضد خطوة السلطـــة هذه ، مصممين على التصدى لمؤامرة المصادرة وافشالها بأى ثمن . وقـــد بادروا باتخاذ الاجراءات القانونية .

انتخاب هيئات — بقيـــة

بين الانتخابات للسلطات المحليـــة وانتخابات الكنيست ، واجرائهـــا في موعدها القانوني أي في نهاية ١٩٧٧ .

المكتب السياسى والسكرتاريا

وانتخبت اللجنة المركزية في جلستها الاولى تسعة أعضاء للمكتب السياسى وسبعة أعضاء لسكرتيرية اللجنـــة المركزية . وأما أعضاء المكتب السياسى فهم الرفاق : سليم القاسم . ودافيـــد (عوزى) بورشتاين وبنيامين غونـــين ومـــاير فلنـــر واميـــل حبيبي ودافيـــد (ساشـــا) حينين وتوفيق طوبى وروت لوبتش واميل توما . وأما أعضاء السكرتارية فهـــم الرفاق : يهوشاع ايرغا وماير فلنـــر ودافيد (ساشا) حينين وتوفيق طوبى وصليبا خميس وزاهى كركبى وجمـــال موسى .

هذا وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر سكرتيرا عاما لها والرفيـــق توفيق طوبى نائبا للسكرتير العام .

روما — بقيـــة

الغزو العسكري الاسرائيلي لمطـــار عنتيبـــة ، في حزيران الماضي ، على انها بطولية وانتصار ! وكان عمـــال المطابع في روما قد رفضوا طبع كتـــاب عن هذه العملية واعتبروه « عنصريـــا فظـــا » .

من تشيلى — بقيـــة

وشجب جميع الشيوعيين والتقدميين في تشيلي اعتقـــال القادة الشيوعيين الاسبان .

ووصف البيـــان اعتقـــال الرفيق كريليو ورفاقه بانه محاولة تستهدف قوى اليمين الفاشية من خلالها عرقلة مسيرة عودة الحياة الديمقراطية الى اسبانيا . وأكـــد انـــه لا يمكن عودة الحياة الديمقراطية الى اسبانيا او اي بلد اخر مع استمرار اضطهـــاد الشيوعيين وحرمانهم من الحريـــات الديمقراطية .

هذا وشهدت العاصمة الاسبـــانية وكبرى مدن منطقة البـــاسك سلسلة من المظاهرات احتجاجا على اعتقـــال الرفيق كريليو .

واعلنت سكرتـــارية النقابـــات في اسبانيا عن عزمها الدعوة الى اضراب شامل احتجاجا على الاعتقال ما لم يفرج عن الرفيق كريليو ورفاقه حالا .

وكانت السلطات الاسبانية عرضت على الرفيق كريليو مغـــادرة اسبانيا شرطا للافراج عنه الا انه رفض هـــذا العرض واصر على حقه وحق حزبـــه في البقاء والعمل في اسبانيا بصـــورة علنية .

اعـــلان
رسالة مفتوحـــة

حضرة مدير الجمارك والمكـــوس المحترم القدس ،

حضرة مدير الجمارك والمكـــوس المحترم — الناصرة ،

الموضوع — نقل مكتب الجمارك من الناصرة الى الناصرة العليا

احتراما وبعد ،

وصل لعلمنا ان مكتب الجمـــارك والمكوس في الناصرة سوف ينقل الـــى الناصرة العليا ، وان هنالك تحضيرات جارية لاقفال مكتب الجمارك المكوس في الناصرة ، وارغام سكان الناصـــرة والقضاء للذهاب الى الناصرة العليـــا لقضاء حاجاتهم .

اننا نستغرب هذا الاجراء ونعتبره عملا غير عامل وغير صحيح وعمـــلا عدائيا ضد أهالي الناصرة والقضـــاء عامة ، وضد التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة بشكل خاص . اننـــا نستغرب هذا الاجراء في هذا الوقـــت بالذات ونتساءل ، هل هذا الاجراء له علاقة بمذكرة حاكم اللواء « كينـــغ » العنصرية التى تدعو الى اضطهـــاد الاقلية العربية وحرمانها من حقوقهـــا ووضع الصعوبات والعراقيل أمـــام تطورها وتقدمها ؟ هل هذا الاجـــراء هو محاولة لحرمان الناصرة من خدمات دوائر الحكومة ، ومحاولة لتطويـــر الناصرة العليا على حساب مدينـــة الناصرة .

اننا لا نعارض في أى تطوير وتقدم للناصرة العليا ولكن يجب أن لا يكـــون هذا التطوير وهذا التقدم على حساب مدينة الناصرة ، وعلى حساب مصالح تجارها وحرفييها وسكانها . اننا نحتج بشدة على هذا الاجراء المعـــادى للمساواة والمعادى للدمقراطيـــة ، ونعارض اقفال مكتب الجمارك والمكوس في الناصرة لعدة أسباب أهمها :

١ — ان مكتب الجمارك والمكـــوس مفتوح في مدينة الناصرة منذ قيـــام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وقبل هـــذا التاريخ بعشرات السنين .

٢ — ان معظم التجار والحرفيـــين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة والمنطقة لهم علاقة مباشرة بمكتـــب الجمارك والمكوس ولهم أشغال يومية متواصلة مع المكتب خصوصا بعد فرض ضريبة القيمة المضافة .

٣ — نقل المكتب سيسبب عراقيـــل واضاعة الوقت لهؤلاء التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة .

لهذا نستغرب ونتساءل ما هـــى الاسباب الموجبة لاقفال المكتب ونقلـــه الى الناصرة العليا ، اننا نطالب بشدة ونشدد في طلبنا بوقف الاجراءات الجارية لنقل المكتب وابقاء المكتب مفتوحـــا في مدينة الناصرة تسهيلا لخدمة أصحـــاب المصالح في منطقة الناصرة .

لجنة التجار والحرفيـــين
وأصحاب المصالح الخاصة
في الناصرة

السكرتير لطفى زريق

*نسخة الى سعادة رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد .

القهوة المطحونة ارتفع سعرها ٣٦ بالمئة

القدس — لمراسلنا — اقرت لجنة الاسعار الشعبية ، في جلستهـــا هذا الاسبوع ، رفع سعر القهوة المطحونة بنسبـــة ٣٦٪ . وبذلك اصبـــح سعر الكيلوغرام الواحد من القهوة المطحونة (نمس) يساوي ١٦٢ ليرة بدلا من ١١٩ ليرة . كما اقرت رفع اسعار الحلويات والشوكولاته بنسب تتراوح بين ٩٪ الى ١٤٪ .

اضراب — بقيـــة

المختصة تلبية مطالبهم بتحسين شروط العمل وزيادة الاجور . وكانت النقابة اعلنت عن نزاع عمل بهذا الخصوص قبل ٣ اسابيع .

العـــدد القـــادم

عدد خاص ب ٨ صفحات بمناسبـــة رأس السنة الجديدة .

الرجاء من المعلنين ارسال اعلاناتهم فورا .

* محاضرة في سخنين حول القضية الفلسطينية وآفـــاق التسوية ، في نادي الحزب ، يقدمها الرفيق ابراهيم مالك . الدعوة عامة .

نضال عمال الاشعـــة

القدس — من المتوقع ان يتظاهر مستخدمو « الرنتغن » العاملـــون في جميع مستشفيات البـــلاد اليوم ، الثلاثاء ، امام مقر الكنيست وذلك احتجاجا على مماطلة السلطـــات المختصة ورفضهـــا تلبية مطـــالب المستخدمين بزيـــادة الاجور وتحسين شروط العمل . ومن المتوقع ان يقابل وفد عن المتظاهرين وزير الصحـــة وأعضاء لجنة الخدمات التـــابعة للكنيست لعرض مطـالب المستخدمين عليهم .

هـــذا وكـــان مستخدمو « رنتغن » اعلنوا الاضـــراب الانذاري دفاعا عن مطالبهم ، قبل قرابة ثمانية اسابيـــع لكن السلطات المختصة اصدرت اوامر الاقـــامة الاجبـــارية ضد ٨٠٪ من المستخدمين المضربين وأمرتهم بالمثول في أماكن العمل والقيام بالعمل بانتظام . ووعدت السلطات ، في حينه ، باقامة لجنة وزارية لدراســـة مطـــالب المستخدمين الا ان هذه اللجنة لا تزال تتنكر لمطلب المستخدمين .

حادث طرق يودى بحيـــاة شـــاب من الرامـــة

الرامة — شيعت جماهير الرامة والقرى المجـــاورة ، يـــوم الاثنـــين الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه سمعان حسيب دوحا ، الذي توفي في حادث طرق بينما كان في الطريق الى عمله . وقد خلف الفقيد ، الذي بلغ من العمر ٢٥ عاما فقط ، زوجة شابة وطفلا لا يزيد عمره عن سنة ونصف السنة .

هذا وكانت عائلة دوحا قد فقدت قبل عشرة ايام شابا اخر من شبابها ، هو المرحوم مخائيل جورج دوحا .

ويتقدم اعضـــاء الحزب واصدقاؤه والشبيبة في الرامة باحر التعازي الى زوجة الفقيد ووالديه وعموم عائلته وعائلة زوجته .

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل خليفـــة وآل حمود بوفاة **عائشة خليفة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
دير حنـــا

● العم نجيب حاج واقربائه بوفاة **سمير** .

راسم حاج
كريوفا — رومانيـــا

مـــن أجـــل — بقيـــة

وأبرز المؤتمر ال — ١٨ الاخلاص التام من جانـــب أعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــى وأصدقاء الحزب ومؤازريه لخط الحزب ونضاله .

ان التنظيم الجيد للمؤتمر وسيره الناجح من جميـــع النواحي والدفاع عنه في وجه العصابات الفاشية ، التـــى عملت تحت حماية البوليس ، ونشر مواد المؤتمر والنجاح الكبير للحملة المالية وتغطية أنبائه في « زو هـــديرخ » و « الاتحاد » — كل هذا كان ثمرات جهود بذلها أعضـــاء الحزب والشبيبة والاصدقاء .

ويجب التنويه بشكل خاص ، بمنطقة حيفا للحـــزب والشبيبة الشيوعية ، التى بذلت الكثير من أجل انجـــاح مؤتمر الحزب في حيفـــا .

لقد سلح المؤتمر ال — ١٨ حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بسلاح فكرى وسياسى هام جدا . والان يتوجب على جميع هيئات الحزب وأعضائه تنفيذ مقرراته ودراسة موضوعاته وتقرير اللجنة المركزية وكل المواد النظرية والسياسيـــة والتنظيمية التى اقرها المؤتمر .

ان حزبنا الشيوعى يعمل ، كرجل واحد ، ووفقـــا لمقررات المؤتمر ال — ١٨ . ويوسع صفوفـــه ونفوذه . ويكتل معظم القوى الشعبية ، اليهودية والعربيـــة ، في النضال لاجل السلام والدمقراطية ، لاجل مصالح الشعب العامل وحقوقه ، لاجل المساواة في الحقوق قوميا وطائفيا ، لاجل أن تكون اسرائيل وطنا للشعب العامل ولاجل سعادة شعبنا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* القس شـــحادة شحادة وزوجته **بالمولود الجديد** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

الى محمد وغاليا رضـــا في موسكو بمناسبة **الزواج**

أعضاء الحزب والشبيبة في كفرياسيف
محمد سعد والعائلـــة
عبد رضا والعائلة
محمود ستيتية والعائلة
غانم أبو شنب والعائلة

* محمد خضر وزوجتـــه بالمولود الجديد **فـــداء** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
زلفـــة

* حجـــو حجـــو وعروسه **بالخطوبة**

* سهام حمود وخطيبهـــا **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
دير حنـــا

مغنـــاة موســـم زيتـــون
تـــأليف الشاعر سميح القـــاسم
ستعرض في التخنيون — حيفـــا

سيقدم شباب وشابات مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة مغنـــاة « موسم زيتون » على مسرح قاعة تشرشل في جامعة التخنيون في حيفـــا الساعة السابعة والنصف من مســـاء يـــوم الخميس الموافـــق ١٩٧٦\١٢\٣٠ .

المغناة من تلحين وموسيقى الاستاذ **مشيل ديرملكنيان** .

واخراج الشاب الناشيء **فكتور صالح** .

والدبكات الشعبية باشراف الاستاذ **ماهر دياب** .

ويقوم بالغناء بلبل الجليل **سهير حافظ** بالاشتراك مع الفكاهي **منصور أشقـــر** .

تطلب الدعوات من :

لجنة الطلاب العرب في التخنيون والجامعة — حيفا .

مجلس الطائفة الارثوذكسية في حيفا .

الكلية الارثوذكسية في حيفا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.